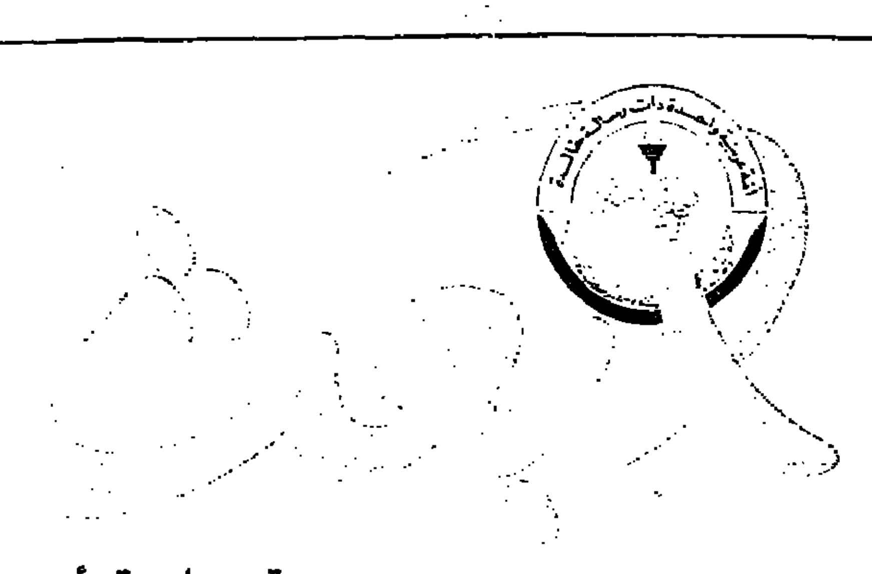
لقاءات القمة مع الكيان الصهيـ...



عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الثامن عشر - السنة الأولى - الأربعاء ١٣ تشرين الأول ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

تطورات حاسمة تشهدها المنطقة الشهر القادم

الاعلان قريباً عن وثيقة مبادىء سورية - لبنانية - صهيونية



كتب المحرر السياسي

كشفت مصادر سياسية اردنية وفلسطينية وعربية ان مسيرة التفاوض مع الكيان الصهيوني ستشهد تطورات دراماتيكية خلال النصف الاول من شهر تشرين ثاني القادم تؤدي الى دخول المنطقة بشكل رسمي تحت الهيمنة الاميركية الصهيونية .

وقالت هذه المصادر ان دنيس روس منسق عملية التسوية الاميركية انتهى من اعداد اعلان مبادىء سوري صهيوني وأخر لبناني صهيوني وانه تم عرض هذين المشروعين على الحكومتين السورية واللبنانية حيث وافقتا عليهما مع طلب سوري بإجراء بعض التعديلات فيما يتعلق بالضمانات الامنية على جانبي الحدود بين سوريا والكيان الصهيوني ، حيث تطالب دمشق بان تكون مهام محطات الانذار المبكر التي توضع في الجولان في خدمة الطرفين السوري والصهيوني بينما يصر الجانب الاميركي على ان تكون هذه المحطات في خدمة الجانب الصهيوني فقط كما ورد في مشروع روس لاعلان المبادىء .

ويتضمن المشروع الاميركي تحديد مدى الانسحاب من الجولان ومدته الزمنية في اطار جدول زمني يبدأ بعد ٤ اشهر من توقيع الاتفاق ويمتد لمده ٣ سنوات ليكون الحل النهائي متزامناً مع الحل النهائي على المسار الفلسطيني .

اما على المسار اللبناني فيتضمن المشروع الاميركي نزع سلاح المقاومة الوطنية واستيعاب ميليشيات انطوان لحد في الجيش اللبناني على ان تبقى في مواقعها الحالية والسماح بانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية مقابل انسحاب صهيوني من البقاع الغربي والجنوب خلال فترة زمنية مدتها ٩ أشهر وذلك بعد الأتفاق على ترتيبات امنية تحول دون وصول عناصر المقاومة الوطنية الى الحدود مع فلسطين المحتلة .

البقية صفحة « ٩ »

ضغوط امريكية قويه على تركيا لتطبيق الحصار على العراق

توقع رفع الحصار الأمريكي عن ميناء العقبة

البعث – خاص

علمت « البعث » ان الادارة الاميركية تدرس حالياً امكانية رفع الحصار الاقتصادي المفروض على ميناء العقبة الاردني وذلك بعد ان تاكدت فرق تفتيش اميركية ان الحكومة الاردنية تلتزم بشكل كامل بقرارات المقاطعة الاقتصادية للعراق.

وذكرت مصادر وثيقة الصلات مع الادارة الاميركية ان واشنطن تدرس ايضاً تقديم مساعدات اقتصادية لسوريا بعد أن اتخذت الحكومة السورية اجراءات مشددة لمنع تهريب اية بضائع من سوريا الى العراق .

وقالت هذه المصادر ان واشنطن بدأت تمارس ضغوطاً قوية على الحكومة التركية من اجل الالتزام بقرارات مجلس الامن بحصار العراق وان الرئيس الاميركي دعا رئيس الوزراء التركي لزيارة واشنطن خلال الشهر القادم لبحث هذا الموضوع .

المصادر ذاتها اكدت لـ« البعث » ان ادارة كلينتون ستعزز من

البقية صفحة « ٩ »

في لقاء مع مرشح البعث للدائرة الثالثة

خليل حدادين يتحدث عن برنامجه الانتخابي

في حديث لمرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني للدائرة الثالثة / المقعد المسيحي ، تحدث السيد خليل حدادين عن برنامجه الانتخابي وهو برنامج الحزب عن عدد من القضايا المحلية والعربية وشرح الموقف من القضية الاساسية « القضية الفلسطينية » والنظرة القومية في معالجتها وهي النظرة التي ترفض كل الحلول الاستسلامية وترفض قطار مدريد من اساسه باعتبارها قضية الامة المركزية التي لا يصح لاحد التفريط بها او الانفراد بحلها ، في ظروف التشرذم والضعف العربي الأمر الذي اضعف الموقف العربي وساهم في تمرير الحلول الصهيونية – الامريكية على المنطقة .

طالع التفاصيل على ص « ٢ »

عرفات يطبخ شرعية فلسطينية للاتفاق الكارثة

الفصائل الفلسطينية : المجلس المركزي غير مخول بالموافقة

تونس – البعث – خاص

في محاولة الحصول على شرعية لاتفاقه مع الكيان الصهيوني تمكن عرفات من طبخ موافقة المجلس المركزي الفلسطيني عن طريق ابعاد كل المعارضين للاتفاق وتغييب عدد من القياديين الهامين في المجلس وابرزهم رئيس المجلس الشيخ عبد الحميد السائح علاوة على مقاطعة كل من جورج حبش ونايف حواتمة ، وابعاد هاني الحسن عضو المجلس .. وحشد عدد من الاعضاء باضافتهم للمجلس للحصول على اغلبية ولو كانت غير شرعية !

فالمعروف انه قد تغيب نحو اربعين عضواً من اعضاء المجلس المركزي من اصل مئة عضو ، وقد وصف جورج حبش محاولة عرفات اخذ الشرعية عن طريق حشد المؤيدين للاتفاق وابعاد كل العناصر المعارضة بانها غير شرعية وقال

البقية صفحة « ٩ »

تمهيداً لتصفية المؤسسات

عرفات يختلق محاولة الاغتيال المزعومة

البعث – خاص :

علمت البعث من مصادرها المقربة ان قصة محاولة اغتيال عرفات ما هي الا اختلاق من بنات افكاره الهدامة لكي يجعل منها مبرراً لتصفية كل المؤسسات والعناصر التي تعارض خطه المرسوم لاكمال حلقات المؤامرة على الشعب والمنظمة والقضية الفلسطينية .

فعرفات يهدف الى ابعاد كل الشرفاء من المقاتلين والحرس الشخصي ومؤسسات الرئاسة واستبدالهم باجهزة حماية مصرية واسرائيلية .

لانه يعلم تمام العلم بانه لن يجد بين ابناء الشعب الفلسطيني واحداً يقبل بالتفريط في وطنه والتسليم بحق اسرائيل في الوجود على حساب الشعب الفلسطيني .كذلك فهو يعلم بان الاعداء والسماسرة العرب باتوا حريصين جداً عليه لكي يكمل مشوار التصفية وكما قال شمعون بيرس بالامس لو اردنا اغتيال عرفات لفعلنا فلم يكن بعيداً عن ايدينا .

اضافة لذلك بان اسرائيل تضع الفيتو على بعض العناصر المحيطة به ورفضت قبول دخولهم بصحبته الى اريحا وغزة وعليه فقد اخترع فكرة الاغتيال ليعطي ذريعة ومبرراً لعمليات التغيير التي تم الاتفاق عليها بالتعاون والتنسيق مع المصريين والاسرائيليين .

اميركا تقود مناورات عسكرية على الحدود مع العراق

البعث – خاص

في اطار التهديدات العسكرية الغربية للقطر العراقي الشقيق بدأت في الكويت يوم الأحد الماضي اجتماعات لمسؤولين عسكريين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اضافة الى دول الخليج ومصر وسوريا لبحث مسائل التنسيق والتعاون بين هذ الدول في المجالات العسكرية.

متحدث رسمي باسم عائلة الصباح قال أن هذا الاجتماع الذي يستمر ٥ أيام سيحدد موعد بدء مناورات عسكرية مشتركة واسعة النطاق للدول الرئيسية التي شاركت في الحرب ضد العراق ، وان هذه المناورات ستكون الأولى من نوعها منذ انتهاء حرب الخليج .

واوضح المتحدث ان قوات عسكرية من هذه الدول ستصل الى الكويت خلال أيام المشاركة في هذه المناورات التي ستجري على الحدود مع العراق .

موقف

الوحدة الوطنية صخرتنا الصلبة لمواجهة كل المؤامرات ! !

مرة اخرى نؤكد على موضوع الوحدة الوطنية ، ونحن نشهد هذا الكم الهائل من الانكفاء الاقليمي والقطري وهذه التداعات الخطيرة لتصنيف الناس وفرزهم بموجب بطاقات « الدخول والخروج » وهذا التحول لمعالجة القضايا الوطنية والقومية الخطيرة من منظور المصالح الاقليمية والفئوية الضيقة ! ! ... بل وفي محاولات الصاق الشرعية واجازة تمرير الموافقة على القضايا المصيرية والخطيرة تحت ظاهر ديمقراطي شرعي في الوقت الذي يجري فيه طبخ الهيئات والمؤسسات والقواعد وفق مشيئة القادة والمنظرين ممن نصبوا من انفسهم قيمين على شؤون الامة ومصائر قضاياها ! « واذا كانت خطورة ذلك قد انسحبت على الكثير من النتائج التي حفل بها تاريخنا القديم والحديث حين كان الاستفتاء والانتخابات واللجوء الى الشرعية يصل نسبة ٩٩ ٪ التجديد لهذا الزعيم او منح الثقة والبيعة له للاستمرار ومواصلة دوره في تغييب السلطة الشرعية واستعمالها وسيلة فقط لتبصم له وتمنحه الغطاء للاستمرار في نهجه الفردي مهما كان ! ! واذا كان ذلك ينسحب على العديد من المنابر والمؤسسات فانه ينسحب على المنظمات والدول والعالم اجمع ولعل ما يفرضه السيد الامريكي على العالم – تحت غطاء ما يسمى بمجلس الامن – والمنظمة الدولية يمثل قمة هذا التجاوز والافتراء وهو يستعمل غطاء الشرعية الدولية لتمرير كل المؤامرات والتوجهات العدوانية في شتى انحاء العالم .

واذ نشير الى الوحدة الوطنية وما يتطلبه ذلك من الارتقاء الى مستوى جديد من الفهم والممارسة لطبيعة المرحلة وافرازاتها .

ونحن نقف على مفترق طرق مفصلي يتعلق باخطر قضايا الامة ومصيرها ومستقبلها ... فلأنها العاصم وصمام الامان امام كل هذا الكم الهائل من التداعي والانهيار والاسفاف ! ! اذ لم يكتف العديد من المنظرين والكتاب بالخروج من جلودهم الوطنية والقومية ... بل صاروا يحطبون دون هوادة في حبائل العدو ومصائده وهم يدعون الى ترسيخ مفاهيم الاقليمية والقطرية والفئوية والتفتيتية ، غير عابئين بما سيولده ذلك من خطورة الاقتتال والاحتراب وتقسيم الشعب الواحد الى فئات ولعل ما يسميه العدو باعداء وانصار السلام هو نموذج لذلك وهي الدعوة الوقحة التي طالب فيها العدو علانية بتنظيم التعاون معه القضاء على اعداء السلام !

وهو الرهان الاكبر الذي يعلق عليه العدو الامال في المرحلة المقبلة ! !

واذا كانت مثل هذه الدعوات قد التقت بل جاءت نتيجة حتمية وافرازا للتوجهات الهادفة الى تقسيم الناس هناك وهنا وامام القانون الجديد للانتخابات وما يطرحه ويفرزه في الشارع من تقزيم

البقية صفحة « ٩ »

انسحاب جبهة التحرير العربية من اجتماعات المجلس المركزي

تونس – خاص

اعلنت جبهة التحرير العربية على لسان امينها العام السيد ناصيف عواد انسحاب ممثليها من اجتماعات الدورة الحالية للمجلس المركزي الفلسطيني المنعقد في تونس ، وقال السيد ناصيف عواد « الامين العام لجبهة التحرير العربية في كلمته امام اعضاء المجلس .

« لأن الهدف من عقد هذه الدورة كما هو واضح التصديق على الاتفاق فإنني اعلن انسحابي وانسحاب رفاقي ممثلي جبهة التحرير العربية من هذا الاجتماع الذي يراد له اضفاء الشرعية على هذا الأتفاق الخطير في مجلسنا وهو غير مخول بذلك » .

وفي الوقت نفسه اكدت الجبهة على تمسكها بالمنظمة وميثاقها الوطني ورفضت اجراء اي تعديل عليه وأعلنت انها سوف تستمر في مؤسسات المنظمة ما دام الميثاق ثابتاً لم يتغير .

وفيما يلي نص الكلمة التي القيت في الاجتماع :

أيتها الاخوات ،

ايها الأخوة ،

البقية صفحة « ٩ »

تصريح ناطق رسمي بأسم جبهة التحرير العربية

البعث – خاص

صرح ناطق رسمي بإسم جبهة التحرير العربية رداً على ما تناقلته وكالات الانباء من تشكيل قيادة عامه لجبهة التحرير العربية بزعامة المدعو جميل شحادة في تونس وسطوته على تمثيل الجبهة في كافة مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

إن جبهة التحرير العربية ، وأمينها العام ولجنتها المركزية وكافة كوادرها ومقاتليها ومناضليها في مختلف ساحات النضال هي وحدة واحدة متكامله ولم يحدث بها أي خلل تنظيمي كما يدعي البعض وأن المدعو جميل شحادة والأخرين معه قد تم فصلهم من الجبهة نتيجة مخالفات تنظيمية وماليه وقد تم استدعائهم ومناقشتهم وأمام اصرارهم على عدم الالتزام بالانظمة واللوائح الداخلية التي تطبق في مثل تلك الحالات تم إتخاذ قرار بفصلهم وتعميمه على الجهاز في الجبهة وعلى كافة الاخوة في فصائل الثورة الفلسطينية في كل الساحات .

وعليه فإننا نؤكد على ما يلي :

١ – انها مرحلة الساقطين والانهزاميين وسارقي اموال ومخصصات المناضلين في الارض المحتلة وخارجها وهذا ليس بجديد على هذه الحالة المتربيه التي تشهدها ساحتنا الفلسطينية وامتنا العربية .

البقية صفحة « ٩ »

جهاز مخابرات فلسطيني بتدريب بريطاني

ذكرت مجلة « لوتوفيل أو بز رفاتور » الفرنسية ان بريطانيا ستقوم بتدريب كوادر جهاز المخابرات الفلسطينية وكذلك وحدات مختاره من القوات الفلسطينية لتشكيل قوة تحمل اسم قوات مكافحة الارهاب .

واضافت المجلة انه تم التوصل الى اتفاقية في هذا الشأن بين منظمة التحرير ووزارة الخارجية في لقاء سري بين ممثل عن الخارجية البريطانية وعدد من مبعوثي ياسر عرفات ونائب وزير الخارجية الصهيوني يوسي بيلين.

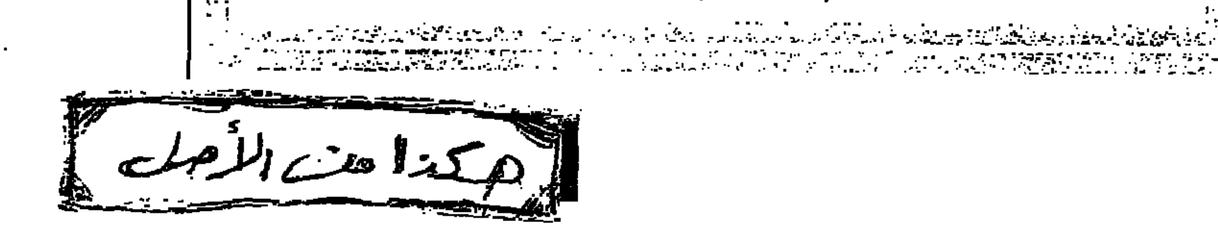
■ حياة
■ بحري
■ سيارات
■ حريق
■ حوادث عامة





الادارة العامة

عمان – شارع الملك حسين – عمارة شرف
هاتف : ٦٢٣١٩١ فاكسيميلي : ٦٤٣١٠٨
تلكس : ٢١٤٦٢ – جيركوجو – برقياً : جيرنيشورنس
ص . ب : ٢٠٠٩٤
عمان : ١١١١٨



البعث

لا لتسويق الإتفاقات مع العدو إقتصادياً

الإستثمارات لإعادة بناء البنية التحتية ستذهب الى الشركات الغربية

العدو سيجد في إقتصادنا لقمة سائغة وسنكون حكراً لمنتجاته !!

كتب المحرر الاقتصادي

ينشط رجال المال والاقتصاد هذه الايام محاولين تسويق الصلح مع العدو الصهيوني اقتصادياً مقدمين الوعود البراقة والرنانة لاقناع المواطن العربي باهمية التسوية مع العدو وبانها ستكون طريق الخلاص لكل المشاكل المعيشية التي يعاني منها المواطن من فقر وبطالة وغلاء معيشة وغيرها من المشاكل الاقتصادية التي تنحز في الجسد العربي بسبب السياسات الاقتصادية التي اتبعتها الحكومات العربية بموجب وصفات صندوق النقد الدولي والسياسة الاغراقية للاسواق العربية التي اتبعتها دول الغرب الصناعي التي استطاعت بفضل هذه السياسة تحويل المواطن العربي الى مواطن استهلاكي غير منتج ، وخلقت بموجب القروض التي كانت تغدقها بدون ضمانات والتي كانت تهدف اول ما تهدف الى ايجاد اسواق لمنتجاتها وتدمير اقتصاديات الوطن العربي لتبدأ بعد ان اغرقتنا بالديون بفرض شروطها السياسية والاقتصادية علينا والتي كان من نتائجها الدخول في عملية التسوية في المنطقة في اسوأ ظرف تمر به الامة العربية حيث تمكنت هذه القوى من فرض الاتفاق المسخ المعروف بخيار غزة – اريحا اولاً لتبدأ بعد ذلك بفرض تسويات مماثلة على المسارات الاخرى .

الانظمة العربية تحاول تجميل هذه الاتفاقيات وهذه المسيرة للمواطن العربي اقتصادياً واعدة بان التسوية ستحقق لنا الرخاء والاستقرار الاقتصادي داعية الى قبولها والتعامل معها للاستفادة من غنائمها .

في هذا الإطار استضافت جمعية رجال الاعمال الاردنيين في حلقتها النقاشية العاشرة الدكتور جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الذي استعرض الآثار التي ستنعكس على الاقتصاد الاردني والفلسطيني والعربي جراء هذه الاتفاقات وليسمح لنا الدكتور العناني بمناقشة ما جاء في كلمته في الحلقة النقاشية .

قال الدكتور العناني « ان الحروب كان لها اثر على اقتصاد الاردن حيث يحصل تراجع خلال وبعد كل حرب تقع في المنطقة يعقبها انتعاش ونحن الآن امام مرحلة انهاء حالة الحرب فهل سيحدث العكس هل نتوقع فورة تتلوها انتكاسة ؟!! ولم يعط جواباً على هذا التساؤل الذي نستطيع ان نؤكد انه حتى ولو صدقت الوعود التي قدمتها الدول الغربية للاردن فان هذه الوعود ستحقق طفرة مؤقتة للاقتصاد الاردني يتبعها انتكاسة كبيرة لأن الغرب عودنا انه امام ازدياد مساعداته لاية دولة يلجأ الى رفع اسعار منتجاته المصدرة بتلك الدولة ليعوض قيمة هذه المساعدة كما ان معظم مساعداته تكون من السلع المنتجة من قبل هذه الدول ولما كنا مجتمعاً استهلاكياً بسبب سوء التخطيط الاقتصادي فان هذه المساعدات ستطير امام ارتفاع السلع المصدرة لنا وسيطير معها الكثير من موجوداتنا المالية .

النقاط الاساسية التي اوردها الدكتور العناني وهي :

١ – شكك الدكتور العناني بقدرة الاقتصاد الاسرائيلي على التهام اقتصاد المنطقة بسبب المشاكل التي يعاني منها هذا الاقتصاد ونحن وان كنا لا نتفق مع الدكتور العناني في هذا الرأي فإننا ولو سلمنا به فعلينا ان نعي أن الحركة الصهيونية والرأسمالية الاولية التي دعمت العدو للسيطرة العسكرية على المنطقة ستحاول في مرحلة التسوية تعويض هذا الدعم الذي قدمته لفرض الهزائم على الامة العربية عن طريق السيطرة والتهام اقتصاد امتنا وكلنا يعرف ان رجال الأعمال والاقتصاد في النظام الرأسمالي وخاصة في الولايات المتحدة هم الذين يسيرون رجال السياسة حيث يلجأ هؤلاء الى اشعال الحروب هنا وهناك ولالتهام اموال هذه المنطقة او تلك عن طريق بيع الاسلحة وعندما يصل الدمار الى حد يحقق اعادة البناء ارباحاً اكبر في استمرار الحرب تقوم هذه السياسة على ايقاف هذا النزاع لتستفيد اقتصادياً عن اعادة الاعمار اذن فالخطر على الامن الاقتصادي العربي ليس من قبل العدو الاسرائيلي فحسب بل من الاقتصاديات الاخرى التي تدعم العدو للسيطرة على منطقتنا .

٢ – يحذر الدكتور العناني من محاولة الاقتصاد الاسرائيلي لاحتواء الاقتصاد الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية ليصبح الاقتصاد الاسرائيلي والفلسطيني في جهة والاقتصاد الاردني في جهة اخرى في المفاوضات ويستدرك ان من حسن الحظ ان هناك ادراكاً ووعياً فلسطينياً واردنياً لاهمية هذه النقطة ونحن نتساءل هل يملك الاقتصاد الفلسطيني او سلطة الحكم الذاتي اتخاذ قرارات مستقلة في اي مجال وهنا فإن الادراك والوعي لا يكفيان عندما تكون الارادة مسلوبة .

٣ – يتحدث الدكتور العناني عن الاموال التي ستتدفق على المنطقة ويخص بالذكر مشاريع البنية التحتية للاراضي المحتلة التي قدرها البنك بـ ١٫٤ مليار دولار ونحن نتساءل هنا عن جنسيات الشركات التي سترسو عليها عطاءات هذه المشاريع فما دام ان الذي سيطرحها هو سلطة الحكم الذاتي تحت اشراف العدو الصهيوني فإن هذه العطاءات سترسو على شركات صهيونية وغربية ولن يستفيد منها اقتصادنا بأي شكل يذكر .

٤ – نتفق تماماً مع ما طرحه وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء من ضرورة شحن الاقتصاد الاردني ليصل الى التشغيل الكامل والفعال بطاقاته غير المستغلة والتي تراكم عليها غبار المركزية والروتين وهذا يتطلب من الحكومة اولاً ومن القوى الاقتصادية ثانياً وضع خطة مستقلة نابعة من خصوصية بلدنا يقتنع الجميع بانجاحها مع عدم ربطها بمصالح غير مصلحة الوطن العربي .

٥ – يعترف الوزير بمخاطر التعامل مع كيان الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية ويقول اننا ان وقفنا موقفاً سلبياً ينتظر ما ستسفر عنه الامور فسوف نجد انفسنا امام واقع مرير قد يملي علينا قرارات سياسية ضارة بنا ومخلة بالبنية الاقتصادية وان ترك الامور بدون دور واضح خلال هذه الفترة سوف يؤدي الى تشابك اكبر بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي ، وسنجد أنفسنا نفاوض الطرفين معاً على علاقة اقتصادية ومن موقف غير قوي واذا اخترنا بناء علاقات اقتصادية قوية خلال الفترة الانتقالية فإننا سنضطر الى تبني منهج حساس يسير على خط رفيع بسبب الدور الإسرائيلي ، ويقول ان السلبية فيها مخاطر أكبر وهذا يعني ان الوزير يريد ان يفتح مجال التعاون الاقتصادي مع اقتصاد الاراضي المحتلة فوراً وهذا سيؤدي حتماً ليس الى رهن الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي بل سيؤدي الى التهام الاقتصاد الاسرائيلي للاقتصادين الاردني والفلسطيني وكلنا يعرف الوضع الاقتصادي السيء الذي يعاني منه الاردن وكذلك الاراضي المحتلة وهذا سيحقق للعدو السيطرة الاقتصادية علينا دون جهد كبير وسيحولنا الى تابع اقتصادي وسوق للأيدي العاملة الرخيصة وسوق لتسويق منتجاته واعادة تصديرها الى الدول الاخرى في الوطن العربي تحت عنوان انها منتجات فلسطينية .

أطفالنا والتعليم ... إلى أين ؟؟

بالرغم من مرور سنوات عديدة على اثارة موضوع الازمة الخانقة التي يعيشها ابناؤنا الطلبة في الغرف الدراسية في مدارسنا ، حيث بات موضوع زيادة عدد طلبة الغرف الصفية يزيد عن « ٤٥ » طالباً وقد يصل احيانا الى « ٥٥ » طالباً في الصف الواحد ومن خلال هذا الكم وهذه الاكداس قد نتساءل : ما هي الوسيلة التعليمية الصحيحة التي نقدمها لهذه الاكداس البشرية .. ؟

وهنا قد تصبح العملية التربوية كها في محل تساؤل ... ويتبادر للذهن سؤال هام : من يستحوذ ويسيطر على عقول مخططي العملية التربوية في بلدنا ، واين هي النظرة الصحيحة في التخطيط لينظروا لابنائنا بهذه الطريقة وعلى هذه الشاكلة ؟؟

هذا بالاضافة الى ان الرسالة التربوية قد تصبح ... او بالاصح اصبحت « اعاقة تربوية » بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، لان هذا التخطيط وهذه السياسة تعتبر اجحافاً كبيراً بحق ابنائنا الطلبة وبالتالي ضياع الجهد الكبير الذي يبذله المعلم وكانه لم يكن « هباء منثوراً » وتصبح بعدها مدارسنا مجرد اماكن او نقاط تجمع نحتفظ بها بالطلاب لساعات معلومة بعيداً عن الشارع والجلوس على الارصفة .

وفي ظل هذه الاوضاع السيئة تتحول المدرسة من مفهومها الكبير في رسالتها الخالدة الى مفهوم قاس ويعيد كل البعد عن الاساس الذي انشئت من اجله .

عدد من الاباء قالوا عندما التقيناهم « ان المشكلة لا تنحصر فقط في قلة الغرف الصفية المدرسية ... والتكديس .. بل بقضية اكبر واخطر من ذلك بكثير ... فالطالب الان اصبح في مدرسته مجرد رقم حسابي وبعيداً كل البعد عن العملية التربوية التي يجب ان يكون الاساس الاول بها . لهذا كله فقد لا يميز الطالب مدرساً من اخر ولشدة الازدحام فقد لا تصل له المعلومة التي يقف المدرس ساعات طويلة من اجل ايصالها اليه .

ومن خلال الاجواء القاسية التي يعيشها الطالب ... فكيف ستعلم هؤلاء الطلبة ان يكونوا للاجيال القادمة وما هو السبيل لان يصبحوا من المتفوقين في سنواتهم الدراسية القادمة .

ويضيف احد اولياء الامور : كثيراً ما نسمع عن خطط وبرامج تربوية وتعليمية حديثة ستطبق مع بدء عام دراسي .. ولكن للاسف لم نر او نسمع حلاً لهذه المشاكل حتى الان .

كل هذا ولم نتطرق بعد الى قلة المختبرات والملاعب وجموع الانشطة التي يجب ان تتوفر في كل مدارسنا « الا اذا اصبح كل هذا مع سياستنا التربوية الحديثة نوع من الترف ... فان هذا المفهوم اليوم معكوساً ... فما كان بالامس يعد ترفاً اصبح اليوم من اولى الاساسيات والنشاط المدرسي جزء اساسي في العملية التربوية ..

واذا نظرنا الى رؤية وزارة التربية لحل هذه المشكلة التربوية الهامة نجد ان وزارة التربية تتعامل مع المشكلة بانها نقص مالي قدره ٩٠ مليون دينار من هنا لا بد ان نطرح السؤال التالي : هل وزارة التربية او الحكومة عاجزة عن تأمين هذا المبلغ ام مطلوب من المواطنين توفيره ام ماذا ؟ ؟ .

كما اننا نؤكد ان وزارة التربية تحاول ان تعلق هذا الموضوع على شماعة بكلمة « المهجرين او المطرودين من الكويت بانهم هم سبب الازمة وكانهم هم سبب المشاكل والازمات التربوية القديمة والحديثة في الاردن ، لذا فالمطلوب اعادة النظر في الخطة والموازنة الخاصة لوزارة التربية بحيث تكون خطة لها بعد نظر الى عشر سنوات الى الامام واذا وقفنا عاجزين عن حل هذه المشكلة فان المعلم ذلك الانسان الذي يقع على عاتقه تنشئة الاجيال سيكون هو وطالبه الضحية الجديدة لخطة وزارة التربية .

ولاهمية هذا الموضوع فان البعث تسلط الضوء عليه وتضعه من جديد امام الجهات المسؤولة عن التخطيط في وزارة التربية .

حسين نشوان
سليم النجار

فخري قعوار / رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

إعتقال الصحفي رمضان الرواشدة إعتداء صارخ على الحريات العامة

البعث – خاص –

أقدمت محكمة أمن الدولة ، ممثلة بالمدعي العام العسكري ، على توقيف عضو رابطة الكتاب الاردنيين الاستاذ رمضان الرواشدة الصحفي في جريدة « الاهالي » اعتباراً من ٢٦ / ٩ ولمدة ١٥ يوماً حتى الافراج عنه بكفالة .

لقد آثار استغرابنا وإستغراب الوسط الثقافي واعضاء الرابطة توقيف احد اعضائها من قبل محكمة غير مختصة اصلاً بالنظر في التهمة التي اسندت للزميل الرواشدة ، كما ان الاعتقال يشكل اعتداء صارخاً على الحريات العامة وانتهاكاً للحريات الصحفية ، ويدلل الحادثة على العقلية العرفية التي ما زالت مسيطرة على عمل بعض الاجهزة وبعض مؤسساتنا المحلية ، وفي الوقت نفسه شكلت القضية اساءة جديدة للسمعة الدولية التي يحظى بها الاردن نتيجة توجهاته الديموقراطية .

اننا ندعو الى وقف انتهاكات حقوق الانسان والتشكلات التعسفية في شؤون المواطنين المستمرة منذ اشهر في بلدنا والتي كانت واحدة منها منع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف المحلية مؤخراً ، كما نطالب حكومتكم الالتزام بتعهداتها التي التزمت بها في كتاب الرد على كتاب التكليف السامي وفي مقدمتها صيانة الحريات العامة وحقوق المواطنين والحفاظ على الوجه الديموقراطي للاردن ،

ان ما حدث للزميل الرواشدة ، عضو الرابطة ، وعضو لجنة الحريات فيها ، وممثل الرابطة في لجنة الحريات بمجمع النقابات المهنية يلقي بظلال من الشك على التزام البعض وحرصهم على الديموقراطية في الاردن .

دولة الرئيس المكرم ،

اننا نعلن احتجاجنا الشديد على اعتقال زميلنا ، ونطالب بوقف الانتهاكات المتزايدة لحقوق الانسان في الاردن ، آملين من دولتكم منع التجاوزات مهما كان نوعها او مصدرها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس رابطة الكتاب الاردنيين
فخري قعوار

اجتماع بين نقابة الصناعات الغذائية واللجنة النابية في مصانع الخميرة

علمت البعث بانه قد عقد اجتماع بين الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية واللجنة النقابية في مصانع الخميرة .

حيث تدارس المجتمعون الطلبات المقدمة من عمال المصنع والمتضمنة الامور التالية :

١ – المطالبة بزيادة سنوية .
٢ – المطالبة بعلاوة غلاء معيشة .
٣ – المطالبة بالتأمين الصحي الشامل .

حيث رفعت هذه المطالب الى ادارة المصنع وبدأت المفاوضات بين الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية واللجنة النقابية من جهة وادارة المصنع من جهة ثانية .

وطننا الصغير

تحت المجهر

النار تأكل بعضها ...

لم ينتصر ولن ينتصر « يالتسين » رغم كل العنف ومدافع الدبابات وما خلفه ذلك من موت ودمار في البرلمان الروسي وبلدية موسكو والمرافق الرسمية الاخرى التي خاضت نضالاً حقيقياً في الايام الماضية ، ولم يحقق ذلك المقامر والمقامر بارواح ومصالح شعبه فوزاً حتى ولو تمكن بكل الدعم الامريكي الاوروبي الياباني من ان ينال من خصومه ويخرجهم من بناء « البيت الابيض الروسي » مكبلين بالاصفاد والقيود .

في تاريخ الامم والشعوب تمر حقب سوداء يطفو على سطحها احياناً بعض المارقين والخونة الذين تأخذهم العزة بالاثم فيتهالكون للاستقواء باعداء اوطانهم وبني جلدتهم ، لكن التاريخ قد اثبت ان مثل تلك القلة لن يكتب لها البقاء والاستمرار في التسلط والبطش ، فلن يمضي طويل وقت حتى ينكشف هؤلاء ويأخذون في الانكماش والتقلص ثم يتهاوون امام ارادة شعوبهم فلا تقترن اسماؤهم الا بالفاظ واوصاف الرجم ولا تذكر الا مع لعنة الاجيال والتاريخ .

ان الدماء الروسية التي تسبب « يالتسين » في اراقتها ستكون بداية النهاية له ولكل ما يمثله من اشكال التآمر على شعبه والمصالح العليا لبلاده ، هذا هو منطق التاريخ .... واذا كان ذلك الطاغية الذي ثبت الآن وعبر مسيرته منذ التف مع اقرانه غورباتشيف وشيفرنادزة وامثالهم على تلك المصالح والمبادئ التي كانت تضع بلادهم في الموقع الاول كدولة عظمى والهبوط بها الى ادنى درجات العيش وتصطف مع الدول الفقيرة والمستضعفة تستجدي طعاماً او دوراً بين دول العالم ، فان احداث الايام الماضية التي سجلتها ذاكرة المواطن الروسي سوف يكون لها على المدى القريب او البعيد افرازات كبيرة بعد ان عبر ذلك المواطن عن رفضه ومناهضته لكل ما يحاول المارقون ان يفرضوه على مستقبله ، والنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله .

ملاحظة
امام دائرة السير
« لماذا يا سائقي الباصات الصغيرة »

هذه ليست المرة الاولى التي نكتب فيها حول هذا الموضوع وهو تجاوز سائقي الباصات الصغيرة لكل قواعد السير واخلاق المهنة وكأن حمولتهم ليست من البشر وانما حمل من القش او التبن لا قيمة له فمن السرعة الجنونية الى التزاحم غير المبرر الى التجاوز الخاطيء الى صوت المسجل او الراديو على اعلى موجة كما يقولون الى تبادل الشتائم البذيئة مع بعض الركاب او الاصحاب المرافقين كما يسمونهم .

انها ليست حالة فردية ولكنها عامة تتطلب معالجة وتشديد المراقبة ويمكن لدائرة السير أن تلاحظ ارتفاع نسبة الحوادث بين هذه الباصات اذا ما قورنت بوسائل النقل الاخرى ..

انها ملاحظة تتطلب المعالجة ... واننا بانتظار .

بيان صادر عن الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بشأن المسجد الاقصى المبارك ومدينة القدس

تابعت الهيئة الاسلامية العليا وتابع مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في القدس انباء القضايا المتلاحقة التي ترفعها الجمعية الاسرائيلية المعروفة باسم « جمعية امناء الهيكل » واخرها القضية الجديدة التي تتعلق بما يجري من اصلاح في مسجد الصخرة المشرفة .

ونظرا لان هذه القضية وردت بعد قرار المحكمة العليا الاسرائيلية الصادر بتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٩٩٣ بما تضمنه من خطورة تتعلق برأي تلك المحكمة في موضوع المسجد الاقصى المبارك برمته فان الهيئة الاسلامية العليا وان مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الذين ما فتئوا يوضحون موقفهم من هذا الامر الجلل الذي يتهدد المسجد الاقصى المبارك بخاصة ومدينة القدس العربية الاسلامية بعامة يعلنون مرة اخرى وستبقى تعلن ان زيف التصريحات التي تصدر عن السلطات الاسرائيلية وعلى اعلى مستوياتها والاجراءات المتخذة على الارض كالطوق الامني وهو في حقيقته محاولة لتكريس ما اسموه بتوحيد القدس واعتبارها عاصمة اسرائيل الى الابد

وكالقضايا المتتابعة المتعلقة بالمسجد الاقصى المبارك والتصريحات المتعلقة بانشاء الاحياء السكنية الجديدة في منطقة القدس وغيرها من الاجراءات المتعلقة بالقدس كلها تصب في محاولة مجابهة العالم الاسلامي بشأن يتعلق بعقيدته وحقه التاريخي ومجابهة العالم كله بالامر الواقع ولفرض السيادة على القدس

ان الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية يؤكدون ان هذه المدينة المقدسة عربية منذ خمسة آلاف عام وهي اسلامية منذ ألف واربعمائة عام ، وقد اثبت المسلمون في سيادتهم عليها منذ العهدة العمرية انهم جديرون بالسيادة على هذه المدينة المقدسة وان الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تضع العالم العربي والاسلامي في الداخل والخارج امام مسؤولياتهم الدينية والتاريخية وتنبه الى خطورة الوضع الذي يجابه مستقبل هذه المدينة ، وترفض اي اجراء ينتقص من السيادة العربية الاسلامية عليها .

سؤال الى كل العرب الشرفاء في الوطن العربي

الى متى تبقى رايات العروبة منكسة واعلام الصهيونية متطاولة فوق الاقصى

■ عبد الرحمن ابو صبيح

تعاني الامة العربية اليوم من ازمة طاحنة شاملة تتهدد وجود المجتمع العربي وتمزق كيان الامة وتمعن في تفتيتها وتشتيت قواها . ازمة واضحة المعالم وخيمة النتائج تعصف بالشخصية العربية وبمصيرها تتجسد في كل ناحية من نواحي الحياة العربية في جميع ارجاء الوطن العربي ، امة مجزأة ، ووطن مغتصب وشعب واستعمار يجثم فوق الارض العربية ، واستغلال واستئثار وتطاحن في معظم الارجاء العربية .

اسوأ ما في الامر ان الوطن العربي يبدو الان وكأنه يغفو في مستنقع تاريخي آسن كأنما تخدرت اعصابه وجمدت اطرافه فلا يعي واقعه المؤلم وعياً يرفعه الى العمل ولا يستطيع السير نحو آفاق الحضارة والرقي والتقدم فالاستعمار بانواعه ما يزال يتحكم مباشرة بمصير شيوخ الخليج العربي والشعب العربي في قطرنا العراقي يتعرض لابشع مؤامرة تقودها قوى الشر والظلام في العالم برعاية الادارة الامريكية وعملائها من مشايخ الخليج العربي كما ان الادارة الامريكية تحكم بشكل مباشر او غير مباشر عبر النفوذ السياسي والاقتصادي والقواعد العسكرية اقطار الوطن العربي وتحاول جاهدة تعميق الجذور الاقليمية وتغذي التناقضات الداخلية وتعمق التجزئة معتمدة في ذلك على حلفائه من عرب اللسان والجنسية من العملاء والمنتفعين .

ولكن ذلك وحده لا يكفي لتفسير الواقع السياسي العربي المعاصر فثمة عوامل اخرى لها اهميتها ووزنها تدخل في الصورة تضفي عليها الملامح الاساسية والنهائية :عوامل ذاتية يفترض بها ان تقاوم تأثير العامل الخارجي السلبي .

ذلك ان السؤال الذي لا يقوى المواطن العربي على تجنبه هو اين هي القوى العربية الفاعلة المؤهلة التصدي للمرحلة التاريخية الحاضرة ؟ ؟

اين هي قوى التغيير والتقدم واين تقف وما هو منطقها وما هي اساليبها ؟ ؟

وكيف يتسم تفاعلها مع الاحداث ومع بعضها البعض ؟ ؟

فالمسؤولية انما تقع على عاتق القوى المؤهلة لتحملها والقوى التي نذرت وجودها من اجل القيام بدورها التاريخي في محاربة اعداء الامة العربية .

فعلى عاتق من تقع مسؤولية استفحال التجزئة وبقاء النفوذ الاستعماري والمصالح الاحتكارية المستغلة واستفحال الخطر الصهيوني .

ان التحليل التاريخي يشير بلا تردد ان المسؤولية – مسؤولية الوضع العربي الراهن التعيس – تقع على عاتق القوى والحركات والمنظمات التقدمية في الوطن العربي وهي تتحمل منفردة ومجتمعة اعباء فشلها في وقف الهجمة الشرسة التي تحيط بالامة العربية من المحيط الى الخليج العربي .

فالمواطن العربي يسأل ثائراً غاضباً هل يجوز ان يجوع اطفال وشيوخ ونساء العراق ، هل يجوز محاصرة العراق عربياً اسلامياً ؟؟ وهل يجوز ان تمر مؤامرة غزة اريحا « الكارثة » مؤامرة بيع فلسطين وتثبيت شرعية الكيان الصهيوني عليها ؟ ؟

وهل يجوز أن يسمح للجامعة العربية باقطارها العربية ان تقتل المقاطعة الاقتصادية العربية وتفتح الاسواق العربية امام الرأسمال الصهيوني .

وهل يجوز ان يترك شعب الصومال يذبح من قبل الادارة الامريكية بشرعية دولية من بطرس غالي « عربي اللسان » وهل يجوز ان يسمح للاقطار العربية المحيطة بالكيان الصهيوني بان توقع اتفاقات مع الكيان الصهيوني ؟ ؟

وهل يجوز ان يرتفع العلم الصهيوني في سماء الوطن العربي ؟

هل يجوز سؤال مطروح من المواطن العربي ومتروك الاجابة الى كل القوى الوطنية والقومية المؤهلة لتحملها المسؤولية التاريخية .

النقابات المهنية الاردنية – ازمة الدور

عنوان الكتاب الذي صدر حديثاً عن دار الينابيع للنشر والتوزيع للكاتب اسماعيل ابو البندوره ويقع الكتاب في خمسين صفحة ويتضمن دراسه نقدية عن واقع النقابات المهنية في الاردن واشكالياتها المتنوعه من خلال عشرة فصول تضمنها الكتاب . ويعتبر الكتاب من الدراسات القليلة التي عالجت هذا الموضوع .

وطننا الصغير

جرائم يلزمها عقاب

■ جميل نشوان

ما وان تقع مصيبه او كارثه بإحدى المؤسسات الخاصه او العامه الا وترى المسؤولين من القمه حتى القاعده وقد هبوا هبة رجل واحد من أجل معالجة هذه الكارثه وامروا بتشكيل لجان من الجهه المعنية بالمؤسسة المصابه وهذا شيء ينشرح له الصدر حيث انه يدل على المسؤولية الصالحه واداء المسؤول لواجبه ولكن الذي يندى له الجبين ان هذه اللجان بعد مرور ايام لا تتجاوز اصابع اليد الا ولاخذت بالتلاشي ولم يعد لها وجود وتبقى آثار الكارثه باقيه واسبابها على ما هي عليه وهذا الذي حصل لاحدى مدارس التركيب في حي نزال للاناث وهي من البناء الجاهز المؤقت الذي كلف اكثر من البناء الدائم حيث أن هذه المدرسة تعرضت قبل حوالي خمس سنوات الى صعقة كهربائية نتيجة تلف الأسلاك الكهربائية وتحللها داخل جدران المدرسة ولقد اصيب اكثر من ستين طالبه نتيجة تراقصهن مرباً من التكهرب ولقد هب المسؤولون من القمه حتى القاعده لزيارة الطالبات وشكلت لجان لمعالجة الوضع ولكن اللجان تلاشت وبقي الوضع على حاله حيث ان المدرسة لا زالت تعاني من الخلل الكهربائي والطالبات يدرسن بدون ضوء وبما ان الشمس لا تدخلها فلقد اصبح كثير من الطالبات يعاني من امراض في العيون وضعف في البصر ونتيجة الرطوبة العاليه داخل المدرسة والعفن المزمن فإن اكثر من عشر طالبات يومياً ينقلن الى الاسعاف ولقد اصبحت الفئران تسرح وتمرح داخل المدرسة قادمه من داخل الجدران المعفنة وحينما يسقط المطر يأتي اولياء امور الطالبات الى المدرسة ويتجمهرون امام المدرسة خوفاً على بناتهم من الكهرباء وانني اتساءل هل طلاب المدارس الغربية والانجليزية والاسلامية والمنهل العالمية يعلمون كيف يدرس ابناء جلدتهم سابقاً في هذه المدرسه وانني اتساءل هل عدم معالجة مشكلة هذه المدرسه وأمثالها لغاية هذا الوقت الا يعتبر جريمه يلزمها عقاب .

اللجنة النقابية لعمال شركة الالبان الدنمركية ترفع مذكرة لادارة الشركة

علمت البعث ان اللجنة النقابية قد رفعت اللجنة النقابية لعمال شركة الالبان الدنمركية مذكرة الى ادارة شركة الالبان الدنمركية تتضمن مطالب العمال الذين يعملون في مصنع الشركة ومن هذه المطالب : –

١ – الزيادة السنوية في الراتب
٢ – تطوير علاوة غلاء المعيشة
٣ – تطوير التأمين الصحي
٤ – تطوير المساهمة في صندوق الادخار .

احدى الشركات التابعة لنقابة الصناعات الغذائية في سحاب تفصل خمسة عمال فصلاً تعسفياً

علمت البعث ان احد الشركات الغذائية قد قامت بفصل خمسة من عمالها وذلك بسبب عملهم النقابي في اللجنة النقابية لمصانع هذه الشركة ، هذا وتتابع اللجنة النقابية في المصنع والهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية هذا الموضوع وذلك من أجل عودة العمال الخمسة الى عملهم كما علمت البعث ان النقابة تدرس مطالب العمال في هذه الشركة مع ادارة المصانع لهذه الشركة والبعث اذ تحتفظ باسم الشركة .

لماذا يا ادارة نادي الوحدات

لما يكنه الشباب والمواطنون من احترام لنادي الوحدات ودوره الرياضي والثقافي والاجتماعي في المنطقة تدافعوا للانتساب اليه وهو امر يسر اية ادارة كما تعتقد ان يزداد اعداد منتسبيها لتوسيع دائرة المشاركة وتوزيع الادوار .

الا ان الهيئة الادارية لنادي الوحدات لم تجتمع لاقرار طلبات الانتساب ومنح العضوية منذ اكثر من اربعة اشهر ولاسباب انتخابية بحتة يحرم بموجبها الاعضاء الجدد من المشاركة في الانتخابات القادمة ...

لماذا يا وحدات يا اخضر ...؟

خليل حدادين مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني عن الدائرة الثالثة يتحدث لـ « البعث »

التأكيد على الوحدة الوطنية وتجاوز كل المخططات الاقليمية والطائفية

معالجة القضايا من منظور قومي لمواجهة مشاريع التصفية الاستسلامية واعباء الاقتصاد القطري وتحقيق الامن القومي العربي

كتب جريس مدانات

* لماذا مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ؟

١ – لان البعث يؤمن بوحدة الامة العربية ارضاً ومصيراً ومستقبلاً لحل جميع امراض الامة وقضاياها المصيرية ويعيد للمواطن العربي حريته لتحطيم كل القيود التي تغل انطلاقه الواعد وتمكنه من صنع مستقبل المساواة والعدل، بعيداً عن كل اشكال السيطرة والهيمنة الاستعمارية والتبعية الاقتصادية وتحقيق مجتمع الكفاية والعدل والديموقراطية والقضاء على الاستغلال والطبقية والتخلف الاجتماعي ولبناء المجتمع القومي الامثل وتحقيق رسالة الامة المتجددة ونشر مبادىء الايمان والمثاليه والقيم الروحية بالتعاون مع كافة الشعوب المحبه للخير والسلام وتقدم الانسانية .

٢ – ولأن البعث يؤمن بأن القومية العربية حقيقة ثابته ذات قوة خلاقة قادرة على التضحية وان النظرة القومية التي يؤمن بها الحزب تجسد ارادة الشعب في التحرر ومواجهة كل القضايا القطريه والتصدي لها من منظور قومي يحقق سلطة الشعب وارادته ويعمل على ترسيخ مبدأ المساواة بين ابناء الوطن في الحقوق والواجبات ويمنع التسلط والارهاب ، ويخدم الحريات العامة ويمنع التطاول عليها من ايه جهة كانت ، وتعزز مبدأ فصل السلطات وصيانة القضاء ويحقق رعاية الاسرة ويحميها كخلية فاعله يسهم بعطائها في شرائح العمال والكسبة وكافة القطاعات ويحمي حقوق المرأة ويعمل على تفعيل دورها واعتماد التخطيط من اجل بناء اقتصاد مستقل عادل انساني يجنّد ويستثمر كل امكانات الأمة ويمنع الاحتكار ويشجع الصناعة والزراعة الوطنية ويوفر كل اسباب الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية بشكل يوفر لكافة المواطنين حياة أرغد وفي مجتمع يحارب الفساد والبيروقراطية والمحسوبية .

٣ – ولأن البعث يؤمن بان قضايا الأمة القومية لا يمكن حلها من ظل التشرذم القطري ، باعتبار ان قضايا الغزو الاستعماري والتجزئة التي خلفت مظاهر الاحتلال الصهيوني لاعز جزء من الوطن العربي ، هي مسؤولية قومية يقع عبء حلها على جميع ابناء الأمة ، لا يمكن لاي شخص أو جهة او دولة حق التفريط بجزء من ترابها ، وان تحريرها لا يكون الا بتعزيز الكفاح المسلح ودعم صفوف المواجهة والانتفاضة ومساندة كل التوجهات الوطنية والقومية الهادفة الى تعزيز الأمة وتحرير المغتصب من ارضها والعمل على ازالة الحواجز التي تحول دون ممارسة تحقيق الوحدة طريق الأمة الواعد الى الخلاص والتحرير .

٤ – ولان البعث يؤمن بان حركة النضال العربي هي جزء من النضال العالمي والانساني ضد كل اشكال التسلط والاستعمار والهيمنة وهو جزء من نضال كافة القوى المتطلعة الى التحرر والتقدم في العالم اجمع . لذا فإن تعزيز العمل لنزع التسلح والتسابق على امتلاك اسلحة الدمار الشامل والتاكيد على حق الشعوب في الانتصار والتحرر والوقوف امام كل المخططات العدوانية الهادفة الى السيطرة ، وفضح كل ذلك يدعم كافة المبادىء والافكار والتوجهات الرامية الى تحقيق الاستقلال الوطني السياسي والاجتماعي والاقتصادي في دول العالم الثالث وفي كل مكان ومن اجل كل ذلك ، فإن مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني خليل حدادين ويدعم من القوى الخيرة في هذا الحزب وجماهيريته الممتدة على الساحة الاردنية والملتفة حول مبادئه واهدافه والتي هي اهداف الامة العربية وجماهيرها في كل مكان وهي المبادىء النابعة من وجدانها والمعبرة عن ضميرها وتطلعها لمستقبل افضل يُضيء جانباً عن برنامجه الانتخابي وهو برنامج حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني كمرشح للمقعد المسيحي عن المنطقة الثالثة في عمان .

وفيما يلي اسئلة البعث على عدد من القضايا واجابات السيد خليل حدادين عليها ، وستواصل البعث نشر المزيد من المقابلات مع مرشحي الحزب وبرنامجه الانتخابي في اعداد لاحقة .

* لقد سبق للحزب ان رفض قانون الانتخابات الحالي ما رأيكم بهذا القانون ؟

– ندعو الى قانون انتخابات ديموقراطي عصري عن طريق اختيار القائمة النسبية التي يمكن للاحزاب الالتقاء في برامج محددة حولها كاسلوب أمثل لافراز مجلس نيابي ديموقراطي بعيداً عن الطائفية والاقليمية والاثنية واعتبار البلاد دائرة واحدة لتعزيز السلطة اقوى لاختيار الشعب لممثليه وتفعيلاً لمبدأ التعددية السياسية وسلطة الرأي الآخر .

* ما هو الشعار الذي ترون رفعه لهذه المرحلة ؟

– التأكيد على مبدأ الوحدة الوطنية وتجاوز كل المحطات الاقليمية والطائفية والاثنية الهادفة الى تمزيق وحدة الشعب والامة للنفاذ من خلالها لتمرير المخططات الاستعمارية واشعال النار بالشعب الواحد وقضايا تجاوزها منذ ان رسخ وحدته وايمانه بان قضاياه الوطنية والقومية تعلو فوق كل اعتبار ... واذا كان الوعي القومي الذي تجسد في تماسك ابناء هذا الوطن وتجاوز كل المحطات السلبية التي مر بها والتي أستهدفت مواقفه القومية المشرفة سواء عن طريق حصاره او مقاطعته او اضعاف قدرته على الاستمرار والعمل والبناء بمضاعفة اعبائه الاقتصادية والسكا... تزايد جيوب الفقر والبطاله بحيث باتت شرائح كبيرة فيه تعيش تحت خط الفقر وما يحمله ذلك من أخطار وأعباء ، بحيث بات تأمين لقمة العيش الشغل الشاغل لقطاع كبير من أبناء شعبنا ، فإن العوده به مجدداً بقانون الانتخاب الحالي ونظام الصوت الواحد قد أيقظ من جديد كل الطروحات الاقليمية والطائفية والعشائرية والعائلية بل سيترك ويعمق المزيد من الخلافات بين العائلة الواحدة بما يستوجب الارتقاء بمستوى الوعي والعمل والاختيار ونحن نتوجه لاختيار نوابنا الا تغلب عواطفنا وميولنا العائلية والطائفية والاقليمية على مصالح الامة وقضاياها المصيرية ، ومن هنا نؤكد على الوحدة الوطنية بكل ابعادها لتجاوز كل السلبيات التي تأتي من طرح اقليمي او طائفي او عشائري باعتبار ان قضايا الامة والوطن اولى بالمواجهة والحل من الولاء للعائلة او العشيرة التي قد يتقاطع الولاء لها مع الانتماء الوطني والقومي ... حين يكون اختيارنا للمرشح رهن هذا التوجه فقط دون الاخذ بعين الاعتبار قضايا الوطن والامة ومستقبلها ، فقبل توفير الخدمات المنطقة والمحافظة والاقليم علينا البحث عن وسائل توفير المال اللازم لذلك .. واذا كنا نؤكد على ضرورة الحل القومي في ذلك لاننا نؤمن بحق الفقراء العرب في مال الاغنياء العرب وان ضرورة الامن القومي العربي تقتضي توظيف اموال الاستثمار العربي في مشاريع التنمية العربية في الدول الفقيرة بدل نهبها من قبل النظام العالمي وهيمنته على مقدرات الأمة .. ومثل هذا الطرح يتطلب تفعيلاً للدور القومي على صعيد العمل والتخطيط والبرامج كضرورة حل جذري لكافة ما نعاني من مشاكل وازمات اقتصادية وسياسية .. بدل الانكفاء القطري والاقليمي والعشائري الذي يبقينا رهن نظرة ضيقة لا تتجاوز أبعاد اقدامنا الى افاق المستقبل الواعد الارحب .

* وكيف ترون التوجه الى الحياه الديموقراطية وما يجري من تقاطع معها ؟!

– تعزيز الحياة الديموقراطية واطلاق الحريات العامة ورفع القيود وافساح المجال للمنابر السياسية من احزاب ووسائل اعلام والسماح بعملها ضمن اطر الالتزام الواعي والممارسة الديموقراطية بعيداً عن التدخل والممارسات العضوية والتعبير الواعي الصادق والانضباط الذاتي دون تدخلات امنية وادارية للارتقاء بمستوى الاداء الديموقراطي وشجب كل الاجراءات غير الديموقراطية من قبل السلطة التنفيذية بخصوص الكتابة في الصحف او العمل الحزبي او الملاحظات الامنية غير المشروعة والمبررة في العهد الديموقراطي !

* وماذا عن العمل مع القوى اليساريه والقومية الاخرى ؟

– لؤكد على دعوة كافة القوى السياسية القومية واليسارية وغيرها للالتقاء على الحد الادنى من برامج العمل وتنسيق العمل وخاصة القوى التي تلتقي معنا في طروحاتنا الرافضة لتصفية القضية الفلسطينية ضمن مشاريع الحلول وقطار مدريد ، وندعو الى تشكيل جبهة رفض عريضة لافشال كل المخططات الهادفة الى تمرير المؤامرة واعتبار الحلول الاستسلامية موقفاً مفصلياً لالتقاف جماهير شعبنا مع القوى الرافضة لها وافرازها لتشكيل قاعدة الرفض الجماهيريه الدستورية والبرلمانية لمواجهة المؤامرة .

* وعن النقابات المهنية وخاصة نقابة المعلمين ماذا تقولون ؟

– افساح المجال امام كافة النقابات والجمعيات المهنية والعمالية والنقابية المعلمين والطلبه والسماح بتشكيل الاتحادات تفعيلاً لدور كافة القطاعات ومشاركة لكافة قوى الشعب في جميع القرارات وبلورتها ورسم آفاق المستقبل لعلاقة القوى المباشرة به كالشباب وغيرهم لما يشكله ذلك من مساس بحياتهم ومستقبلهم !

* وماذا عن الوضع الاقتصادي وما هي في رأيكم الحلول للوضع الاقتصادي ؟

– في المجال الاقتصادي ندعو لتوفير الاموال لمواجهة اعباء المديونية عن طريق تفعيل جباية الضرائب وضرورة مشاركة القوى والقطاعات الانتاجية بدورها كحق للفقراء في اموال الاغنياء عن طريق المشاركة والمواطنه والالتزام بالواجب الوطني والقومي ومحاربة التهرب من ذلك عن طريق تجاوز الاساليب القديمة والارتقاء بالسبل لتفعيل دور اكثر فعالية وطواعية يحقق الالتزام الوطني والخلقي وروح المواطنة ودعم الصناعات المحلية والزراعة والابتعاد عن الاستهلاك الترفي وتعميق روح الانتماء وتشجيع الصناعة الوطنية واذا كنا نؤمن أن مثل هذه الحلول الآنية لا تجدي عن الحل الشامل بالتكامل الاقتصادي العربي وفتح الاسواق وابواب العمل العربية ومساندة رأس المال العربي واموال النفط في برامج التنمية العربية بدل النهب الدولي فإن تفعيل كل ذلك يساهم في الحلول الجزئية لمواجهة ازمة البطالة والفقر والتخلف ولو الى حين !!

* وماذا عن المرأة ومشاركتها ودورها ؟!

– ندعو الى الارتقاء بمستوى المرأة ودورها كنصف المجتمع وما يؤثر دورها كرافد اقتصادي انتاجي يشكل نصف طاقة المجتمع العامل المنتج وما يمثله مشاركتها من ممارسة حقيقة كاملة للديموقراطية باعتبار أن غياب المرأة عن مجالات العمل السياسي والاجتماعي يعطل نصف طاقة المجتمع الفاعلة ويؤثر على اجيال المستقبل ودورهم في تحمل مسؤولية شؤون الوطن وقضاياه باعتبار ان الام مدرسة الاجيال ووعاء مستقبلها الواعد . وندعو الى تفعيل دورها في الانتاج والعمل في ميادين قد تكون مساهمتها اكثر عطاء لقدرتها في الانتاج الامثل شأن بعض قطاعات الصناعة والحرف اليدوية ومجالات العمل كطاقات انتاج اضافية ترفد طاقة الرجل ، وتعزز عطاءه .

* وكيف تنظرون الى قضايا الشباب ؟

– اما الشباب فندعو الى المزيد من تفعيل دورهم في العمل والعطاء لبناء المستقبل وتوفير فرص الدراسة والتدريب والتخطيط لخريجات الخريجين وتقنيتها في اطر احتياجات المجتمع وذلك من تهيئة المجالات وميادين العمل والرعاية والاعداد وتوفير وسائل تأخذ بالحسبان اهمية دورهم ومشاركتهم في رسم آفاق المستقبل الذي ينتظرهم !

* ما هي الاجراءات التي ترونها مناسبة للحد من الجريمة .

– ولمواجهة تزايد الجريمة والحد من آثارها ندعو لتوفير المزيد من فرص العمل عن طريق تشجيع المشاريع الانتاجية الصغيرة وتطويرها والمساعدة بالاخذ بأيدي الخريجين ونزع فكرة العمل الوظيفي الذي تضيق آفاقه ، وتعميق القيم الاخلاقية والدينية وأبعاد الشباب عن كل اساليب التقليد الغربي وافرازاته ومعطياته بالحد والمزيد من التنبه لوسائل ذلك واتفاقها وتوجيه الشباب نحو قضايا الامه الهامة واشراكهم في ممارسة الحياة وابعادهم عن السلبية والتقليد والمظاهر الغربية الرخيصة على المستوى العربي .

* كيف تنظرون الى القضية المركزية والقضية الفلسطينية والحلول الاستسلامية المطروحه حالياً ؟ ...

* وما هو موقفكم من استمرار الحصار على العراق في الوقت الذي يتوجه فيه البعض الى تطبيع العلاقات مع العدو ؟

– الصهيونية مظهر الغزو الاستعماري وخطرها يتهدد الوطن العربي كله لذا فإن مواجهتها هو قرار قومي لا يصح ان ينفرد أي شخص او دولة او جهة التفريط باي حق من حقوقها لذا نرفض كافة الاتفاقات والقاءات التي جرت بهذا الخصوص بدءاً من مؤتمر مدريد وما تمخض عنه من افرازات وصلت الى المطالبه الصريحة بإقامة التطبيع مع العدو وفتح أبواب الوطن العربي على مصراعيه للهيمنة الامريكية الصهيونية بحيث أصبحت منظمة التحرير حصان طراوده وعراب التطبيع في الوقت الذي لم ينسحب العدو من شبر واحد من الاراضي المحتلة ولم يوقف المستوطنات ويلمح الى اعادة اللاجئين او الاشارة الى تقرير مصير الشعب الفلسطيني وفي الوقت الذي يدعو فيه بعض المراقبين الى فتح الاسواق العربية واقامة العلاقات مع العدو تحت شتى الاسماء والذرائع والمسببات ترفض معظم الدول العربية رفع الحصار واعادة تطبيع العلاقات مع العراق ورفع المعاناة عن شعبه الصامد هذا الاطار ندعو الى وقفه عربية جاده تتجاوز ارهاصات حرب الخليج وافرازاتها المريضه والارتقاء بمستوى الاخوة واللجوء الى رفض القيود التي تضعها امريكا والنظام العالمي الجديد لفك الحصار عن العراق واعادته فاعلاً في الحياه العربية بعد ان تكشفت خيوط مؤامره حرب الخليج التي ما كانت الا لعزل العراق وابعاده عن دوره الرافض لتصفية القضية وفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة .

واذا كنا نرفض الواقع العربي واختلال التوازن الذي ساق الى كل ما يجري من تنازلات وتداعي في المواقف العربية ندعو الى اعادة التوازن الجسم العربي وتعزيز صموده بالارتقاء بمستوى العمل وتجاوز محاور اضعاف الامة الى التمسك بثوابتها وروح شخصيتها ومبادئها القومية وترجيح عوامل القوة الكامنه في وجدانها ومحاربة روح القطريه والطائفية والاقليمية والاستناد الى جدارها الفولاذي المتجدد الى قوة أيمانها بعداله حقوقها وقدسيته ترابها متمثله بصمود العراق وبطولة الانتفاضة الباسلة رغم شراسة الهجمة التي يواجهانها ، ومواجهة عوامل الضعف والاحباط ، وما تمثله التجربه الاردنية الديموقراطية من قوة تماسك انعكست اثارها وتصليب ومواجهة اعتى الظروف التي مرت بها البلاد .. الامر الذي يستوجب التركيز عليها كاساس للوحدة الوطنية لتعزيزها بهذا الوقت وتكوين جبهة رفض تلتف من حولها الجماهير العربية لمواجهة تمرير المؤامرة وافشالها .

* وكيف تنظرون الى مشروع الاقاليم شرق اوسطي ومشاركة اسرائيل في ذلك ؟

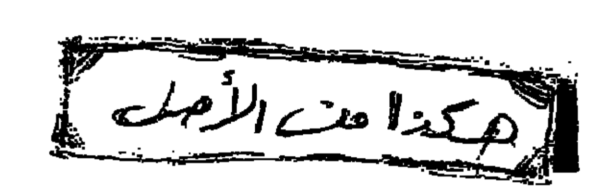
– رفض كل مخططات ومشاريع الاقاليم المقترحة لتطبيع العلاقات مع العدو سواء كان منها تحت مسمى تقاسم المياه والثروات كمحاولات جديدة لاشراك العدو وتمويله عن طريق المشاريع المقترحة في محاولة غادره لنهب الثروات العربية والقضاء على اي تطلع عربي يهدف الى توجيه الطاقات والامكانات العربية لتمويله الى صالح اعداء الامة والقوى المحيطه بها بعد ان اصاب الجسم العربي الوهن وصار مطمعاً لكل طامع .

* وما تقترحون في مقابل ذلك ؟

– التأكيد مجدداً على مبدأ الوحدة العربية وضرورة اعادة اللحمة للجسم العربي الواحد رغم ما اصاب من وهن وضعف لمواجهة المقولات الاستعماريه الجديدة الهادفة الى تفتيت واحباط كل تطلع نحو أية مشاريع قومية وحدويه عربية ومحاربة اي توجه نحو الغاء المقاطعة العربية للعدو ووقف مسلسل التردي والتهاوي الذي يقوم به بعض العرابين ممن استهوتهم الهزيمة والاذلال .. واستمرأ والقاء العدو متجاهلين حقوق هذه الامة وتاريخها ودماء شهدائها وتراثها ورسالتها الحضارية الواعدة .

* بعد حال هذا التردي ؟ كيف ترون مستقبل الامة ؟

– اننا اذ نؤمن بان هذه الامة قادرة على تجاوز ما تمر به هذه الايام من صعاب فإن قضايا الامم والشعوب لا تحلها ولا تفرضها حقبه عابره او عاصفة وعاتيه فمهما اشتدت الانواء ستبقى هذه الامة وتاريخها وتراثها الثر مانع صواعق سيفها وارادتها وقدراتها بعيدة عن الانحناء والركوع وهي قادرة على تجاوز محنتها والنهوض من جديد متجاوزه كل عوامل الضعف والتجزئه مرتقيه الى مستوى جديد من العمل والنضال فمعركة الامة لتحقيق وحدتها وتحررها اصبحت تعني معركة الهوية العربية امام كل نظام الهيمنة الامريكية الصهيوني وهذه المعركة تستوجب العمل والوعي بمستوى جديد من الاداء والفعل لمواجهة اخطر المخططات المعاديه لبقاء الامة الحضاري .



البعث

الأربعاء ١٣ تشرين الأول ١٩٩٣
الصفحة الرابعة

هكذا من الأصل

آفاق عربية

أزمة داخل الجامعه العربية تسببها تصريحات الامين العام المساعد للشؤون السياسية

البعث – خاص

تصريح أدلى به أمين عام مساعد الجامعة العربية للشؤون السياسية السيد عدنان عمران ، احدث ازمة داخل الجامعة العربية قد تسبب في أن يفقد منصبه .

جدير بالذكر أن السيد عمران كان قد قال بأنه يرفض ويندد باتفاق غزة – اريحا وأكد ان ذلك الاتفاق جاء ناقصاً ولا يعبر عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، هذا وعلمت « البعث » أن زمر المتخاذلين في الانظمة العربية قد بدأت ضغوطاً مكثفة على الدكتور عصمت عبد المجيد امين الجامعة لاقالة السيد عمران من منصبه وأن السيد عمران قد وضع استقالته بتصرف امين الجامعة احتجاجاً على المواقف المتخاذلة لدول الجامعة ازاء اتفاق غزة – اريحا .

٢١ شهيدا فلسطينيا خلال شهر ايلول الماضي

قالت مؤسسة فلسطينية تعنى بحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تسببت في مصرع ٢١ فلسطينيا خلال شهر ايلول « سبتمبر » المنصرم « وذكر تقرير لمؤسسة الدفاع عن الحريات حصلت « قدس برس » على نسخة منه ان ١٥ فلسطينيا استشهدوا نتيجة اطلاق الرصاص عليهم من جانب جنود اسرائيليين ، فيما لقي خمسة اخرون مصرعهم نتيجة انفجارات عبوات ناسفة وقد توفيت سيدة فلسطينية اثر اصابتها بنوبة قلبية بعد مداهمة منزلها واعتقال اثنين من ابنائها .

ويلغ عدد شهداء قطاع غزة ستة عشرة شهيدا ، بينما بلغ عدد شهداء الضفة الغربية خمسة شهداء .

لبحث إتفاق أسلو .. !!

مقاطعة للمجلس المركزي الفلسطيني وإعتباره غير شرعي

المعارضة الفلسطينية تشكل قيادة جديدة للإنتفاضة لمواصلة الكفاح المسلح

اعلن الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي الفلسطيني بانه لن يشارك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي ستعقد في العاصمة التونسية لاقرار اتفاق غزة واريحا اولا .

وقال لن اسافر الى تونس مشيرا بان الدعوة لم توجه اليه لحضور هذا الاجتماع المفصلي في حياة منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني

وذكر اعضاء في المجلس المركزي الفلسطيني بانهم لم يدعوا لحضور اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني والذي دعا اليه السيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي الفلسطيني .

ويدور جدا بين البرلمانيين الفلسطينيين حول من سيترأس هذا الاجتماع للمجلس المركزي بعد غياب رئيسه الشيخ السائح لكن كثيرون يؤكدون ان السيد الزعنون سيتولى رئاسة المجلس المركزي مشيرين بان اللائحة الداخلية التي اقرت من قبل المجلس المركزي السابق وفي المادة التي تتحدث عن الرئاسة جاء فيها : يكون المجلس الوطني الفلسطيني رئيساً للمجلس المركزي الفلسطيني ويتولى رئاسة جلساته وفي حالة عدم حضوره يتولى الرئاسة أحد نائبيه بالاقدمية .

ويؤكد برلمانيون فلسطينيون ومن اتجاهات متعددة بان اتفاق اوسلو سيحظى بموافقة الاغلبية في المجلس المركزي وان كانت هذه النسبة للموافقين ستكون دون النسب التي حصلت عليها قرارات سابقة للمجلس والتي وصلت في معدلها الى ٨٥ ٪ كما يشير فلسطينيون وصلتهم الدعوة بان هذه الدعوة قد خلت من جدول لاعمال المجلس وان كانوا يعتقدون ان اقرار اتفاق غزة اريحا هذا الشهر اي قبل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في طابا والقاهرة وواشنطن كما خلت هذه الدعوة من عبارة تحية الثورة وبعد حيث استبدلت بتحية مباركة وبعد .

واكد برلمانيون مؤيدون لاتفاق اوسلو ان حوالي ٧٠ من الشخصيات الفلسطينية من داخل الارض المحتلة سيحضرون اجتماعات المجلس المركزي كمراقبين منهم اعضاء في الوفد الفلسطيني المفاوض .

د . حيدر عبد الشافي رئيس الوفد المفاوض يحضر اجتماعات المجلس المركزي والذي دعي لحضوره ويؤكد برلمانيون فلسطينيون مؤيدون للاتفاق بان عدد الحضور للاجتماع بين ٨٠ – ٩٠ عضوا من اصل ١٠٧ اعضاء .

واكد مسؤول في الجبهة الشعبية بان اللجنة المركزية للجبهة في اجتماعها الاخير في دمشق قررت ان يقاطع اعضاؤها في المجلس المركزي هذا الاجتماع ومنهم تيسير قبعة كما دعت الاعضاء الاخرين في القوى الفلسطينية لمقاطعة هذا الاجتماع وذكر بان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية قد قررت ايضا سحب اعضائها من المجلس المركزي الفلسطيني في حالة اقراره اتفاق غزة اريحا .

في عمان اصدر ٣٦ عضوا في المجلس المركزي الفلسطيني في مقدمتهم المحامي ابراهيم بكر بياناً اكدوا فيه بان عقد اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في هذا الوقت هو غطاء شكلي وهو غير شرعي يهدف الى زج اعضاء المجلس المركزي في تناقض مع المصالح العليا للشعب الفلسطيني وقال البيان : نحن اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الموقعين ادناه نعلن رفضنا لاتفاق غزة – اريحا وما سمي بوثيقة الاعتراف المتبادل ونعتبر ما تم التوقيع عليه غير ملزم لشعبنا ولمنظمة التحرير الفلسطينية كونه يمثل خروجا على قرارات الشرعية الفلسطينية والثوابت الوطنية والميثاق الوطني الفلسطيني



والتي شكلت الاساس الراسخ للائتلاف الوطني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ونؤكد بان المجلس المركزي غير مخول اساسا للبت في قضايا تمس الثوابت الوطنية والقضايا المصيرية لشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية وليس من صلاحياته المصادقة على اتفاقات تتناقض مع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف .

وان دعوة المجلس المركزي للانعقاد بعد توقيع الاتفاق وصك الاعتراف لا تستهدف سوى توفير الغطاء الشكلي لهذه الخطوة اللاشرعية والزج بالمجلس المركزي واعضائه في تناقض مع الحقوق الوطنية الثابتة والمصالح العليا لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

٨ / ١٠ / ١٩٩٣

الموقعون : ابراهيم بكر وعصام وعبد الهادي وناصيف عواد وتيسير قبعة وعبدالرحيم ملوح ومحمد ملحم والشيخ اسعد بيوض التميمي ود. صبحي غوشة وداود عبد الرحيم وصلاح صلاح ومحمد المسلمي ووديع ابو الجبين وابراهيم الفتياني وبهجت ابو غربية وعبد الله حوراني وابو علي مصطفى وتيسير خالد ومحمود اسماعيل وساجي سلامة وصالح زيدان والعميد داود المراغي ابو احمد فؤاد وعبد العزيز صقر ونادر التميمي وابراهيم العتر وخالد عبدالمجيد وعلي عزيز .

وفي دمشق انهى معارضون فلسطينيون يتخذ معظمهم من دمشق مقرا لهم اجتماعات مطولة لمناقشة الخيارات المطروحة امام المعارضة الفلسطينية في مقاومة ما يعرف باتفاق غزة – اريحا للحكم الذاتي الفلسطيني .

وابلغت مصادر مأذونة ان الاجتماع الذي شارك فيه ممثلون عن عشرة فصائل مناوئة للاتفاق الاخير توصل الى نتائج هامة فيما تأجل البحث في المسائل المعقدة الخاصة بالموقف من منظمة التحرير .

وقد توصل المجتمعون الى اتفاق على تشكيل قيادة اسلامية وطنية للانتفاضة تكون بديلا للقيادة الوطنية الموحدة التي كانت تضم الفئات المنضوية في اطار منظمة التحرير كما اتفق على رفض المشاركة في الانتخابات المزمع اقامتها في اطار منظمة التحرير لاختيار اعضاء مجلس اداري فلسطيني بعد تسعة اشهر من تاريخ اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في منطقة الحكم الذاتي وتقرر في هذا الاطار عقد مؤتمرات شعبية في داخل الاراضي المحتلة وخارجها لمناهضة الاتفاق الذي وقعته المنظمة مع اسرائيل في الثالث عشر من الشهر الماضي وستتولى هذه المؤتمرات اختيار ممثلين عنها للمؤتمر الوطني الشامل الذي سيعقد في موعد لم يحدد بعد لاختيار قيادة فلسطينية بديلة للقيادة الحالية .

واستعرض المعارضون الفلسطينيون ثلاث صيغ للعمل المستقبلي وهي تشكيل قيادة جديدة للشعب الفلسطيني او تشكيل جبهة اسلامية وطنية عريضة او الاعلان عن قيادة جديدة لمنظمة التحرير تتحرك لاستلام مؤسسات المنظمة وتعلن نفسها قيادة شرعية بديلة غير ان المصادر افادت أن عددا من المجتمعين فضل اجراء المزيد من المشاورات على مستوى كل تنظيم لبلورة الخيار الافضل .

وفي القدس المحتلة هاجمت حركة المقاومة الاسلامية « حماس » اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني – الاسرائيلي بشدة ووصفته بانه « مخطط صهيوني امريكي لكسب الوقت ودفع شعبنا الفلسطيني ليقع فريسة حرب اهلية يراهنون على وقوعها « واتهم بيان للحركة السلطات الاسرائيلية بتحريض من اسماهم ب « المستسلمين » ضد حركة « حماس » ولاشعال نار الفتنة الاهلية في صفوف الفلسطينيين .

واكدت الحركة في بيانها الشهري بمناسبة الانتفاضة والذي حمل الرقم « ١٠٣ » انها ستبذل قصارى جهدها لتجنيب شعبنا « الفلسطيني » ويلات حرب اهلية يتمناها عدونا ويسعى لها ، وقال البيان : اننا في حركة « حماس » نؤكد على تمسكنا بوحدة شعبنا وحرصنا على تفويت الفرصة على عدونا وعملائه واعوانه ، كما اعلن تصميم الحركة على الاستمرار في شن هجمات مسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية ، واضاف اننا نعلنها صرخة مدوية ، بان جهادنا ضد عدونا وسلطاته الاحتلالية سيظل متواصلا ما اختلف الليل والنهار حتى النصر والتحرير ، وحيت حماس ابطالها وشهداءها في كتائب القسام « الجناح العسكري للحركة » الذين نفذوا العمليات الاستشهادية الاخيرة تأكيداً لمواصلة خط الجهاد وهي اشارة قوية لرغبة الحركة في تنفيذ المزيد من هذه العمليات ، ودعت جميع الفصائل والقوى الفلسطينية لتصعيد العمل الجهادي ضد الاحتلال .

العراق يرفض كارثة اريحا

الموقف مبدئي وحاسم من القضية الفلسطينية

ماذا لو كان العراق في ظروف طبيعية ؟

في خضم الاحداث المتوالية وسرعة استجابة اغلب الحكومات العربية لما يسمى باتفاق غزة – اريحا ، يأتي الموقف العراقي الشعبي والرسمي رافضاً للتسوية الامريكية وتصفية القضية المركزية لكل العرب ، بعد ان وصل الامر لحد التباكي على ما فعله – السادات – عراب كامب ديفيد الاولى ، والسؤال الذي يطرح نفسه ، لماذا رفض العراق وهو تحت حصار العدو والشقيق ؟

ان العراق الرافض ليس وحده في الخندق بل ومعه كبرى التيارات السياسية بالوطن وفي الطليعة – القوميون الناصريون ، الاسلاميون ! وهؤلاء بحسابات التواجد الشعبي وبرؤية اجنبية هم القوى الرئيسية كما قالت وكالة الانباء الايرانية في تعليقها – مؤخراً – على الرفض العربي – لكارثة اريحا – وبالتالي لم يكن العراق يقبل التخلف عن الموقف العربي الموضوعي .. الذي دفع ثمنا كبيراً له منذ العدوان .

يدرك الصهاينة تماماً ان العرب سيغدون قوة كبرى في السنوات العشر القادمة وباعتراف رئيس المخابرات الامريكية نفسه وبالتالي تصبح فرصة التسوية – حالياً اسهل بكثير جداً ، وخاصة انه في السنوات القادمة سيصبح السلاح النووي سلاح الفقراء وهناك اربع دول عربية سيكون لديها كميات معقولة منه ، ومن بين الدول العسكرية الكبرى على مستوى الوطن العربي – العراق – ولم تكن عمليات تدمير كل مرافق الحياة بعيدة عما يحدث الان ، فقد قال المجرم – بوش – بعد تدمير القوة – العربية – العراقية قبل مؤتمر مدريد بايام : الان وقد استرحنا من صدام حسين وقواته فلنسارع في محادثات السلام واتمنى ان تتم التسوية خلال عام .

ويمكن القول ان – كارثة – اريحا جاءت نتيجة لضرب القوة العسكرية بالعراق اولا ، وثانيا تحييد مصر وسوريا ، وبنفس الوقت القضاء على اكبر « منظمة » وحركة ثورية بالوطن وزرع حقل الالغام في الجسد الفلسطيني او على الاقل وضع الرافضين للتسوية في خندق الارهابيين والمتطرفين وقد تطبق عليهم شرعية د . بطرس غالي بحيث يصبحون مطاردي الامم المتحدة مثل اللواء محمد فارح عيديد لمجرد انه يرفض الاحتلال الخارجي لبلاده وقد صرح – ياسر عرفات لـ « محافظ اريحا » – الاسبوع الماضي ان الانتفاضة ستنتهي عندما تتولى السلطة الوطنية شؤون الحكم .. ولم يحاول حتى الاستفادة من الضغط الشعبي العربي الرافض كما يفعل الصهاينة الذين احترفوا الكسب على حساب العرب ، ومن جانبه اكد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بعد لقائه مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير – وزير الخارجية – ان القيادة العراقية حريصة على بقاء المنظمة كحركة معبرة عن الشعب الفلسطيني حتى تتم اقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس ، وقال نوري المرسومي وكيل الثقافة والاعلام العراقية ان ما فعله عرفات يعتبر بكل المقاييس مقامرة بالقضية الفلسطينية ، وهي صفقة تفتح الباب امام اقتتال فلسطيني – فلسطيني ، من اجل تحطيم اداة الثورة الفلسطينية التي عجز الكيان الصهيوني عن تدميرها طوال السنوات الطويلة ، ودعا وكيل الخارجية الى جمع صفوف معارضي الاتفاق ، واعلن محمود اسماعيل الناطق باسم الجبهة العربية لتحرير فلسطين عن رفضه للاتفاق مع بقاء الجبهة داخل اللجنة التنفيذية للحفاظ على التوجه العام داخل المنظمة ، ولعل الموقف العراقي ايضاً ينسجم مع رؤية القادة الفلسطينيين الرافضين للتفريط بالحقوق التاريخية للشعب العربي في فلسطين .

ومن جانبها دعت صحيفة الثورة العراقية الناطقة باسم القيادة العراقية ان موقفها – القيادة – حاسم ومبدئي من الاتفاق الفلسطيني ، واعربت الصحيفة « الاسبوع الماضي » عن املها في تغيير القيادة الفلسطينية ووصفت الاتفاق بانه مريب ودعت الى وجود موقف ثورة تجاه فلسطين والفلسطينيين ، واعتبرت الصحيفة في مقال « حمل توقيع مراقب » انه من الضروري العودة الى خط البداية ، واهم مستلزماته الا يكون الرعيل الذي يقود الحال على طريق الاتفاقية هو نفسه الذي يقود النضال والدعوة للتحرير الحقيقي والكامل فيما بعد ، ونددت الصحيفة بالاتفاق فهو ضرر بالغ بالقضية الفلسطينية ، ونددت بالذين شاركوا وساهموا فيه لا سيما الاطراف العربية ، التي – بالموافقة – خرجت فعلا عن القضية المركزية ولم تعد تلتزم بها .

الموقف العراقي مبدئي وحاسم

اور : لا اساس لما يقال عن عودة مئات آلالاف من النازحين

قال رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة الكنيست الاسرائيلي « اوري اور » في ندوة عن الاتفاق الاسرائيلي مع المنظمة عقدت في « كريات اتار » ان لجنة مشتركة لاسرائيل والمنظمة ستبحث في مسألة اعادة الفلسطينيين الذين نزحوا عن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ لذا فلا اساس لم تنشره جهات فلسطينية حول عودة مئات الآلاف من الفلسطينيين الى الضفة والقطاع .

وفيما يتعلق بتصريحات ياسر عرفات ، عن قيام دولة فلسطينية في غضون ثلاثة اعوام قال « اور » ان هذه التصريحات هي لاغراض داخلية فلسطينية ولاعلاقة لها بالمفاوضات الجارية بين منظمة التحرير واسرائيل .

« ارادة الشعب الصومالي تهزم عقلية الادارة الامريكية »

كتب محرر الشؤون العربية

بعد سقوط حكم سياد بري في مطلع التسعينات على ايدي التحالف الثوري الذي قاده زعماء القبائل الاخرى المناوئة لتعاظم نفوذ قبيلة سياد بري ولكن ثمار الانتصار على عقلية سياد بري وحكمه ما لبثت ان تبددت بسبب الاختلاف على تقاسم المناصب ونظراً لتوافر السلاح في ايدي المتنافسين سرعان ما اندلعت اعمال العنف القبلي في معظم اجزاء الصومال باستثناء الشمال الذي يحظى بوضع شبه هادىء تحت زعامة علي مهدي محمد الذي عين في منصب نائب الرئيس المؤقت عشية اسقاط سياد بري فضلاً عن مناطق في الجنوب يسيطر عليها الجنرال مورجان محمد عيديد بالاضافة الى جماعات اصولية رفضت امتداد عمليات الامم المتحدة الى مناطق نفوذها ، او لاسباب خاصة بكل دولة شاركت في القوات الدولية للتدخل في الصومال بل كانت دول العالم الثالث اكثر تحمساً بعد الرشاوي السخية التي نالتها بعد العدوان الثلاثيني على القطر العراقي ، ولكن عملية الامم المتحدة بمرحليتها ما يسمى « باعادة الامل » او يونيصوم – ٢ لم تحقق نجاحاً يذكر وتحولت قواتها الى فصيل متقاتل رغم الواجهة الانسانية التي سوغت هذا التدخل

ورغم محاولة الجامعة العربية واطراف اقليمية لطرح مبادرات سلمية الا انها لم تلق قبولاً بسبب اصرار القوى الدولية متمثلة بالادارة الاميركية صاحبة المصالح في اعادة ترتيب المنطقة على تغييب اي دور لا تشارك فيه حتى لا تستفيد القوى المحلية من انهيار نظام منجستو في اثيوبيا وانتشار القلاقل في عدد من الدول الافريقية المجاورة ، وفي المؤتمر الاخير الذي عقده رؤساء دول القرن الافريقي طالبوا الامم المتحدة رسمياً باعادة النظر في قراراتها المتعلقة في الصومال واصدار تفويض جديد يحدد مهام القوات الدولية « الامريكية » بايصال الاغاثة ولكن سيطرة البيت الابيض الامريكي على الامم المتحدة ومجلس الامن « الامريكي » الدولي وسيطرتها الكاملة على ما يسمى بعملية الامم المتحدة في الصومال وخصوصاً بعد نجاحها في استقطاب دول العالم الثالث للمشاركة في القوات الدولية واتخاذها دروعاً بشرية لحماية قواتها وهذا يفسر ارتفاع نسبة القتلى من القوات الباكستانية والنيجيرية بل وصل الامر الى عدم نجدة تلك القوات عند تعرضها لكمائن مفاجئة من قبل القوى الوطنية الصومالية .

من هنا حاولت الادارة الامريكية استخدام دول العالم الثالث وبعض اطراف القوات الدولية كحقل الغام

الا ان ارادة الشعب الصومالي الباسلة وتصميمه على مقارعة الغزو الامريكي للصومال ادت الى اشتداد قوة المقاومة الوطنية الصومالية ضد القوات الدولية خصوصاً الامريكية منها والتي استطاعت من خلالها قتل العديد من القوات الامريكية وجرح اعداد كبيرة واسقاط طائرتين واسر عدد اخر بما فيهم الطيار الامريكي ، من هذا المنطلق استطاعت القوى الوطنية اشعال نار بين الشعب الامريكي حيث تحرك الشعب الامريكي ضد ادارة البيت الابيض كما تحرك الكونغرس باتجاه ضرورة اغلاق ملف الصومال وسحب القوات الامريكية من الصومال ، من هنا اجبرت الادارة الامريكية على تغيير صيغة خطتها في الصومال تحت قوة تلاحم القوى الوطنية الصومالية ضد الامبريالية الامريكية .

من هنا تقول باننا بحاجة محمد فارح عيديد في كل الوطن العربي حتى نستطيع اسقاط المؤامرات التي تحاك ضد امتنا العربية .

ترى هل يستمر العجز العربي في القناعة بدور الانهزام امام ارادة الاخرين .

وفي النهاية تقول لشعبنا في الصومال مزيداً من التلاحم والقوى لافشال مخطط القوى الامبريالية والصهيونية العالمية في ارض العرب .

سلام الشجعان والعد التنازلي

■ م . احسان القضاة

ان اية خطوة تنازلية من منظمة التحرير الفلسطينية لا بد ان تتبعها خطوات اخرى وان قراءة الخط البياني عند مواقف منظمة التحرير يشير الى ان كبر المؤامرة واتساعها وشدتها حققت جانباً من مهمتها بسلام الشجعان المنشود .

ان وقفة في قلب دائرة الثورة والتحرك داخل اطارها مسألة ضرورية ولكي تبقى الثورة عند منطلقاتها وصفاتها وقدسيتها فان على المنظمة ان تتنبه الى خطورة المناورات الاستعمارية التي استهدفت المنظمة عبر التاريخ وعليها ان تراجع نفسها وتعتبر بكفاح الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ودماء شهدائه الزكية .

ان الشعب العربي الفلسطيني قد سفك دمه اكثر مما قدم اي شعب في العالم على طريق حريته واستقلاله .

ان الثورة تتحول الى ثورة مضادة وثورة طفولية عندما تتحول الى قمع الانتفاضة ، مضادة للاهداف القومية والتحررية التي انطلقت منها وقامت على اساسها .

ان التوجه بالثورة صوب الاقليمية يفقدها ابعادها الحقيقية في المقابل عندما تخرج الثورة عن محيطها تتحول الى قوة او سلطة تنافض العداء يحول الثورة الى قوة ارهابية تسقطها من سمة الشرعية الى حضيض اللاشرعية .

وضاعت الثورة عندما رضيت بالجزء على حساب الكل فلا يجوز ان تتوجه الثورة لمناهضة اسرائيل داخل الارض المحتلة في الحدود والاراضي التي اغتصبتها فوق قرار التقسيم هذا اذا اعتبرنا ان قرار التقسيم يشكل مشروعية دولية .

فعلى ابناء الثورة ان تواصل حربها لاسرائيل حيثما كان على كل الاراضي التي احتلتها من بعد قرار التقسيم وان يؤمن اخواننا في منظمة التحرير الفلسطينية بان هذه الثورة مشروعية وتحررية لان اسرائيل قد احتلت الاراضي بالقوة وان منظمة الامم المتحدة تعطيها شرعية الكفاح المسلح لاستعادتها .

ودخلت الثورة سوق المساومات وفقدان الرؤيا عندما تفرق بين الدول الاستعمارية والكيان الصهيوني وتحاول ان تفصل فيما بينها ويكون الضياع على اشده عند التفريق بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني والتصديق بان الولايات جادة في عملية التوسط لحل النزاع والسلام العادل في المنطقة .

ان سلام الشجعان يجب ان يبقى في اليد اليسرى وتبقى اصابع الثوار على الزناد ، ان القبض على غصن الزيتون باليدين سيؤدي الى ان يتحول هذا الغصن الى عود يابس تتساقط جميع اوراقه ويصير مجموعة اشواك تدمي يدي حامله التي تثخن بالجراح فتتهاوى بقايا علامات لخيال مأته .

المستقبل الفلسطيني المجهول !!!

■ وفا محمود ابو الوفا

حتى هذه اللحظات ، لم نزل في حيرة من أمرنا ، ولا نستطيع استيعاب ما يدور حولنا ، حتى أن الدماغ لم يعد يعمل لدينا !!

كل شيء يحتويه الغموض !!

حتى القلم يود ان ينكسر بين أناملنا الصدئة التي ملت الكتابة !

والصوت يتمنى ان يختنق في بوتقة حناجرنا لكثرة النداءات !!

والدمع جف في احداقنا من كثرة الندب والبكاء !

هكذا حالنا : وهكذا سيظل طالما زلنا نسير في طريق التخاذل والتنازل والاستسلام !

هكذا سنظل في غيبوبة سياسية واقتصادية وعسكرية طالما طاب لنا هذا الحال .

ولم نكتف بطول هذه الغفوة التي امتدت اكثر من « ٤٥ » عاماً من السبات العميق والتفريط بالحقوق والتنازل عن المقدسات !

لقد جاء الاخ المناضل ياسر عرفات ليتم مسلسل التنازلات ويوقع ويعترف بكيان العدو على ارض الاسراء والمعراج .

لقد ألغى سيادة الرئيس الفلسطيني رئيس دولة اريحا العظمى ! ميثاق الشرف الفلسطيني ومسح من ذاكرته مسيرة النضال ، ونسي الشهداء الابطال الذين سقطوا على ارض فلسطين دفاعاً عن الشرف وقدسية التراب .

لقد أطفأ فخامة الرئيس « زوج القضية » شعلة الانتفاضة الباسلة التي جعلت العالم يفيق على مسلسل العنف الصهيوني ، وحركت ضمير العالم بأسره وجعلته يتعاطف مع الشعب الفلسطيني .

لقد تجاهل « الختيار » وقفز من فوق اجساد صبرا وشاتيلا وتل الزعتر ودير ياسين وقبل « بمملكة الموز » لتكون الدولة الفلسطينية المنتظرة ..

وهناك ايضاً عدة تساؤلات وعدة استفسارات وعدة تطمينات نود من سيادة الرئيس معرفتها .. على الاقل اقناعنا والأخذ برأينا وبرأي المعتقلين والمطاردين والمشردين والمبعدين .

ومن يضمن اننا اذا عدنا الى دولة « اريحا – غزة » بعدم الاقتتال والتناحر على السلطة ومن سيكون امبراطوراً في قصر هشام !

من يضمن أن موضوع القدس وسيادة القدس ستكون عربية وهل سيكون هنالك حدوداً آمنة « مع الشقيقة اسرائيل » !!

ومتى سيجري ترسيم الحدود بين الدولتين !؟

وهل ستسمح « الشقيقة اسرائيل » بزيارة اهلنا في دولتها من عرب عام ١٩٤٨ ... وكيف ؟!

سيادة الرئيس المناضل !

يا بطل الاستسلام الاعظم .. ماذا بعد ؟!!

« علينا الطلاق » نحن لسنا ضدك .. لكنا ضد تفريطك بحقوقنا « وعلينا الطلاق » نحن لسنا ضد السلام العادل والشامل . لكننا ضد الاستسلام والتنازل عن الحقوق المشروعة فلا يحق لك يا فخامة الرئيس ان تهدم كل ما بنيناه من نضال طويل ولا يحق لك التنازل عن اي شبر من ثرى فلسطين .

ان فلسطين « ارض وقف » وأمانة في اعناق العرب والمسلمين جميعاً اتقوا الله بارض الله المباركة ... وماذا ستقولون أمام الله حين يسألكم جل جلاله .

التاريخ لا يرحم يا سيادة الرئيس .. الشعب ما عاد مغفلاً ، وغضب الشعب اكبر بكثير من حجم الكراسي !

غضب الشعب اكبر من الكراسي

غضب الشعب اكبر من اريحا وغزة يا سيادة الرئيس !

بدايات وملامح الوضع العربي فيما سيسمى بالاقليم الشرق اوسطي

■ احمد ابو هواش

بعد انفراد أمريكا في الهيمنة على القرار الدولي مع نهاية الحرب الباردة وقرب الانتهاء الفعلي من حرب الخليج دخل الكيان الصهيوني كطرف معلن للاستفادة من نتائج حرب الخليج في ظل تردي الاوضاع العربية تحت ستار ما يعرف بالشرعية الدولية – والذي يمثل في حقيقته مرحلة جديدة في التطور الرأسمالي ونهج استعماري جديد .

فبعد مسلسل التفاوض المعلن وغير المعلن وما نتج عنه من اتفاقات تحت مسمى لاعلان المبادىء الفلسطيني الصهيوني أو خيار أريحا – غزة أولاً ، واعلان الاتفاق الاولي على المسار الاردني الصهيوني وما سيتبعه من اتفاقات أو مسميات على المسارين اللبناني والسوري من جهة والكيان الصهيوني من جهة اخرى سوف تقود الى مجموعة من النتائج والملامح الرئيسية التالية :

تغيير في طبيعة واسلوب الصراع العربي الصهيوني من صراع وجود الى صراع متعلق بالحدود مما يعني اختلاف النهج في معالجة هذه الخلافات والاتجاه نحو حلها بالوسائل الديلوماسية المختلفة او التسويات المتبادلة .

تحويل المفهوم والنظرة للمنطقة المحيطة بالكيان الصهيوني من منطقة تتواجد عليها انظمة وشعوب عربية الى مفهوم الاقليم بحيث يتم تجاوز المنظور القومي للصراع من خلال ادخال دول وقوميات غير عربية كجزء من الاقليم في مقدمتها تركيا ، والغاء كافة الثوابت القومية التي تعتبر الكيان الصهيوني افراز استعماري استيطاني وقاعدة عسكرية متقدمة لضرب المنطقة العربية والتدخل لمنع قيام الوحدة بين اقطارها ومن ثم تحويل القضية الفلسطينية وقضية الصراع من صراع قومي الى صراع محدود داخل الاقليم بين كيانات ليست متناحرة والغاء حالة الشعور والوعي واليقظة القومية وحالة الاستنفار الشعبي القومي عند اي مواجهة مع الدولة الصهيونية وطغائها .

ان مجموع الاتفاقات يمكن تصنيفها تحت عنوان ترتيبات أمنية واستثمارية في المنطقة وليس معاهدات سلام عادل دائم وشامل قائم على العدل لأن كل الاساسيات للوصول للعدل والشمول غير متوافرة مما يعني عدم وصول المنطقة في النهاية الى حالة من الاستقرار المستمر الدائم .

خاصة وان الترتيبات الامنية ستوكل للاطراف العربية المتفاوضة بمسؤولية حماية أمن الدولة الصهيونية ومواطنيها واستثماراتها حتى خارج حدودها الحالية مع ضمانات اضافية مرتبطة باستمرار التفوق الصهيوني عسكرياً ولتحقيق هذا الشرط يجب على الجانب العربي وبالتحديد الجانب السوري تأكيد هذا الشرط على ارض الواقع مما يقتضي نزع أية اسلحة يمكنها الوصول او التأثير على الجانب الصهيوني . سواء تم ذلك بالتفاوض او باختلاق صراع عسكري لتحقيق هذا الشرط واسكات كل الجهات الرافضة على الساحتين اللبنانية والسورية وغيرها ضمن الترتيبات الامنية .

مع التأكيد على استمرار الكيان الصهيوني في امتلاك احدث الاسلحة المدعمة بالتقنية العسكرية المتقدمة ، لتكون الحقيقة العسكرية الوحيدة في اقليم الشرق الاوسط .

كما تتبوء المرحلة القادمة بسلسلة من الاتفاقات والسياسات الاقتصادية ضمن مفهوم الاقليم يخدم المعسكر الرأسمالي العالمي بقيادة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية ... اذ ان الترتيبات الامنية في المنطقة تشكل المقدمة اللازمة لدخول رؤوس الاموال الباحثة عن الأيدي العاملة المتوفرة والرخيصة مع توافر مصادر الطاقة القريبة والمناخ الملائم والتراث ومساحة سوق استهلاكي واسعة داخل الوطن العربي ومحيط الدول الاسلامية والافريقية يمكن توجيه اقتصادياتها وتحويلها الى مستهلكين للانتاج الرأسمالي باسعار مرتفعة مقابل تقديم خدمات عمل ومستلزمات انتاج رخيصة مما يتيح لرؤوس الاموال بتحقيق عوائد استثمار مرتفعة وبعض الفتات لرؤوس الاموال المحلية وتحقيق تحولات عميقة في افكار وانماط الاستهلاك التي تخدم مصلحة البلدان الرأسمالية « المستعمرة » وربط اقتصاديات المنطقة العربية « المتخلفة » بعجلتها لمدة عقود بربطها بعجلة الانتاج « سواء الصناعي او الزراعي او قطاع السياحة والخدمات ، والطاقة والثروة والاسكان وايهام شعوبها بامكانات تحقيق قفزات هائلة ورفع مستويات المعيشة وتدفق رؤوس الاموال ، لكن الذي سيحدث هو تقديم الفتات الذي سيذهب في معظمه للبنية التحتية من طرق ومواصلات واسكان وصحة ومياه ومجاري في معظمها تخدم الاستثمارات والمشروعات الصهيونية المنوي اقامتها .

ويذهب الجزء الاكبر منها ويتسرب لمنتفعين ثم تجد هذه الشعوب نفسها غارقة بمديونيات ضخمة ليس من السهل التخلص منها ، مع هدم لهياكلها العمالية والصناعية والزراعية والتعليمية . فإذا قبلت الشعوب بالتطبيع وبلعت الطعم من خلال منظري المرحلة نتيجة توافر عدد كبير من فرص العمل في البداية ستعود في مرحلة لاحقة تندب حظها وتشكي الفقر والجوع .

التغييرات الديموغرافية اذ ستشهد المنطقة تعديلات ليست عميقة في حركة السكان اذ ان عملية تحرك السكان ليست بسهولة حركة المسافرين وعابري السبيل سيما اذا كان المقصود تحريك مجموعات كبيرة بعد فترات اقامة طويلة تمتد لعشرات السنين لا بد من توفير حافز قوي لهذا التحرك عادة ما يكون نتيجة انتصار قضيتهم بالمعنى النهائي مع توافر سلطة وطنية تضع كل امكاناتها وسياساتها لتجميع شعب من الشتات على ارض وطنه . لكن الاتفاقات ضمن ما يسمى بمعاهدات سلام يستهدف تغييرات ديموغرافيه ليست تحديداً مع اعادة اعداد كبيرة من الشعب الفلسطيني الى الارض الفلسطينية ، بل تستهدف جعل حالة الشتات حالة دائمة من خلال اسقاط الهويات القطرية العربية على الشعب الفلسطيني ، وترتيب توزيعه في اقليم الشرق الاوسط بدلا من حشد كم سكاني هائل ومنح حق لكل عربي يرغب في الاقامة بشكل دائم في الضفة الغربية وغزة والاصرار على حق العودة لمهاجري عام ١٩٤٨ بدلا من استقبال افواج جديدة من المهاجرين اليهود . بل ان حركة السكان من الضفة الشرقية للضفة الغربية لن تتجاوز في احسن الحالات مايتا الف نسمة يمكن تعويضها باعداد اكبر من اقطار اخرى من خلال مشروعات الاسكان المرتبطة بالقرار ١٩٤ « حق العودة او التعويض » .

ستتعرض المنطقة لهجوم اعلامي شرس واجراءات عملية ضد الفكر القومي والاسلامي الذي يؤسس رفضه على فهم لحقائق التاريخ وطبيعة التناقض بين الوجود العربي كأمة وبين الكيان الصهيوني كإفراز للصهيونية في ظل سيطرة الاستعمار مما يعني ان المنطقة ستكون ساحة صراع فكري وايديولوجي بين نقيضين .

كما تتميز المرحلة بالسرعة الهائلة للاجراءات بحيث لا تعطى فرصة للاطراف المختلفة لاتخاذ اي احتياطات وقائية حتى في الجوانب الاقتصادية وسوف يتم اختصار الازمان الواردة في الاتفاقات كي لا تستطيع قوى المعارضة من تعبئة الجماهير باتجاه مغاير للترتيب الاقليمي المطلوب .

هذه بعض الملامح المستقبلية للوضع فيما سيسمى باقليم الشرق اوسطي وكلها لا تحمل في طياتها امكانات الديمومة والاستقرار ، وكل ظاهرة منها تحمل في طياتها اسباباً عميقة لرفضها وبذور الثورة عليها في مرحلة تاريخية لاحقة .

براغ :
ذاكرة تشيكية صهيونية

صدر في براغ احدث كتاب وثائقي يستعرض تعاون تشيكوسلوفاكيا سابقا بمنظمات الصهيونية وفي ما بعد اسرائيل في انشاء اسرائيل وتدعيم وجودها .

ويعطي الكتاب الذي يحتوي على ١١٧ وثيقة رسمية الفترة ما بين ١٩٤٧ و١٩٥٦ وقد صدر بمناسبة مرور ٤٥ عاماً على انشاء اسرائيل ويكشف الكتاب النقاب عن ان العلاقات العسكرية بين تشيكوسلوفاكيا والمنظمات الصهيونية التي بدأت عام ١٩٤٧ ادت الى قيام تجارة اسلحة نشطة بينهما واعتبرها الطرفان ذات فائدة مشتركة .

وقد جمعت وثائق الكتاب من ارشيف الدولة المركزي ووزارة الداخلية ومعهد التاريخ العسكري ووزارة الخارجية ومكتب رئيس الجمهورية والارشيف المركزي لمصلحة السجون

وتظهر وثائق الكتاب ان الاسلحة كانت تنتقل الى اسرائيل على متن طائرات امريكية ومن قبل طيارين امريكيين يهبطون بطائراتهم في مطار عسكري شمال غرب تشيكوسلوفاكيا .

وزير الصحة العراقي يكشف :

وفيات أطفال ... وأمراض وبائية تهدد صحة العراقيين

آثار مخيفة تهدد الصحة الفردية للمواطن العراقي جراء إستمرار الحصار الغذائي والدوائي !!

بغداد – مكتب البعث

الاطفال العراقيون مهددون بالموت .... ونقص شديد في الادوية واللقاحات الذي تعانيه المؤسسات الصحية العراقية ... آثار مخيفة تهدد الصحة الفردية للمواطن العراقي من جراء استمرار الحصار الغذائي والدوائي .. وتساؤلات كثيرة وضعتها « البعث » على طاولة وزير الصحة العراقي الدكتور اوميد مدحت

* ظهرت ارقام كثيرة لوفيات بين اطفال العراق لفئات عمرية مختلفة خلال عامي ٩١ و٩٢ ما هي الارقام النهائية للوفيات خلال فترة الحصار الدوائي والغذائي المفروض على العراق وما هو تعليق سيادتكم ؟

اجاب د . اوميد مدحت :

– على اثر العدوان الثلاثيني الامبريالي على قطرنا المناضل وما تلاه من صفحة الغدر والخيانة وفرض اجراءات الحصار الاقتصادي « الدوائي والغذائي » وتدمير البنية الاساسية لهيكل الخدمات الصحية بسبب تدمير ونهب المستلزمات الطبية ووسائل النقل، وتدمير مشاريع الطاقة الكهربائية مما ادى الى تلف اللقاحات والامصول الموجودة وشحة المواد العلاجية والتشخيصية والمختبرية وشحة الغذاء المتوازن وادوية الامراض المزمنة وامراض السرطان ومواد التخدير والعمليات الجراحية مما ادى الى ارتفاع معدل وفيات الاطفال الرضع من « ٢٥ » وفاة لكل الف ولادة حية في ما بين عام ١٩٩٠ حسب نتائج المسح الميداني الذي اجرته منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة « اليونسيف » ووزارتي الصحة والتخطيط العراقية قبل العدوان الى « ٩٢ » وفاة لكل الف ولادة حية حسب نتائج المسح الميداني الذي اجرته جامعة « هارفارد » عام ١٩٩٢ اي بعد العدوان وبزيادة اربعة اضعاف عما كان عليه الوضع قبل العدوان وارتفاع معدل الوفيات بين الاطفال دون سن الخامسة من العمر الى « ١٢٨ » وفاة لكل الف ولادة حية

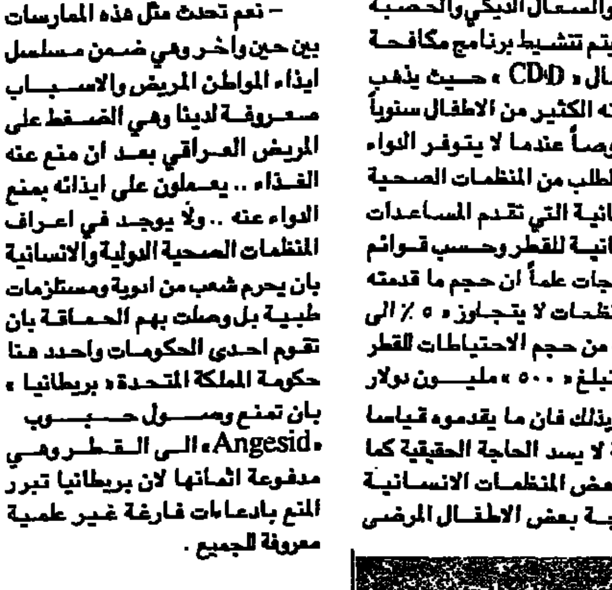
وارتفاع معدلات الاصابة والوفيات بامراض الاسهال الى اكثر من اربعة اضعاف معدلاتها وظهرت موجات وبائية بالحصبة خلال وبعد العدوان والحصار بالاضافة لامراض سوء التغذية بين الاطفال كالهزال والكواشركور وقد بينت الدراسات التغذوية التي اجريت بعد العدوان ان « ٢٩ ٪ » من الاطفال مصابين بسوء التغذية وان « ٣,٦ ٪ » منهم مصابون بسوء التغذية واصابات كثيرة من شلل الاطفال والكزاز الولادي وارتفاع معدل وفيات الامهات الى « ١١٧ » وفاة لكل مائة الف ولادة بالاضافة الى ظهور امراض الاضطرابات النفسية بين الامهات والاطفال .

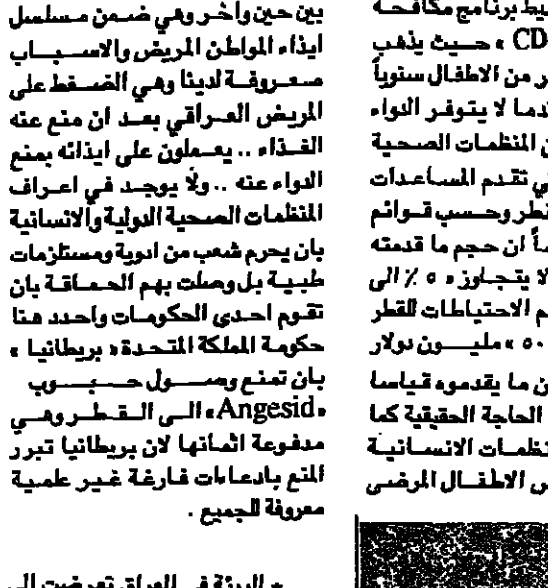
* بشهادة الصحفي الفرنسي « ميشيل كولوف » الذي زار العراق مؤخرا بان كل اسبوع يمر يشهد وفاة « ٢٠٠٠ » طفل عراقي ... ما هي اجراءاتكم للحد من هذه الظاهرة المخيفة التي يسببها الحصار الظالم؟ وكيف هي علاقات وزارتكم مع المؤسسات والمنظمات الانسانية والصحية العربية والعالمية لتخفيف الآلام عن المتضررين من جراء الحصار الدوائي ؟

– هذا الحصار الظالم تسبب في موت الكثير من الاطفال والشيوخ والنساء فمنع الدواء عن المرضى يعتبر من جرائم العصر الحديث الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .. لقد منعوا الدواء والغذاء ويعمدون على ايذاء المواطن العراقي ... وكان على مؤسسات وزارة الصحة ان تقوم بحماية الاطفال وذلك باجراء حملة تلقيحات شملت الفئة العمرية المستهدفة بالامراض الستة الخطرة حيث تم التنسيق مع منظمة اليونسيف وتم استكمال الحملة الوطنية للتلقيحات وبهذا تمكنا من حماية اطفالنا من الامراض الستة المعروفة في الطفولة وهي : التدرن والخناق وشلل الاطفال والكزاز والسعال الديكي والحصبة وكذلك يتم تنشيط برنامج مكافحة الاسهال « CDD » حيث يذهب ضحيته الكثير من الاطفال سنوياً وخصوصاً عندما لا يتوفر الدواء فيتم بالطلب من المنظمات الصحية والانسانية التي تقدم المساعدات الانسانية للقطر وحسب قوائم الاحتياجات علماً ان حجم ما قدمته هذه المنظمات لا يتجاوز « ٥ ٪ الى ١٠ ٪ » من حجم الاحتياطات للقطر والتي تبلغ « ٥٠٠ » مليون دولار سنويا وبذلك فان ما يقدموه قياسا بالحاجة لا يسد الحاجة الحقيقية كما تقوم بعض المنظمات الانسانية بمعالجة بعض الاطفال المرضى خارج القطر وتم بالفعل ارسال بعض الاطفال للمعالجة .









* تردد ان لجنة المقاطعة في مجلس الامن منعت وصول الغاز المستخدم بالتخدير ما هو الموقف العراقي من هذا المنع ؟ ما هي اجراءاتكم اللاحقة ؟

– نعم تحدث مثل هذه الممارسات بين حين واخر وهي ضمن مسلسل ايذاء المواطن المريض والاسباب معروفة لدينا وهي الضغط على المريض العراقي بعد ان منع عنه الغذاء .. يعملون على ايذائه بمنع الدواء عنه .. ولا يوجد في اعراف المنظمات الصحية الدولية والانسانية بان يحرم شعب من ادوية ومستلزمات طبية بل وصلت بهم الحماقة بان تقوم احدى الحكومات واحدد هنا حكومة المملكة المتحدة « بريطانيا » بان تمنع وصول حبوب « Angesid » الى القطر وهي مدفوعة اثمانها لان بريطانيا تبرر المنع بادعاءات فارغة غير علمية معروفة للجميع .

* البيئة في العراق تعرضت الى تلوث كبير وهائل نتيجة العدوان كيف تنظرون الى هذه المشكلة البيئية ؟ وهل تسنى للعراق طرحها في المحافل الدولية المهتمة بالبيئة ؟ .

اجاب السيد وزير الصحة :

– تفاقمت المشاكل البيئية بصورة كبيرة نتيجة العدوان العسكري والحصار الاقتصادي على قطرنا وكان هناك العديد من حالات التلوث التي تم ملاحظتها ورصدها والتي كان منها التأثيرات المباشرة كسقوط الامطار السوداء والحامضية نتيجة الاحتراق الواسع الذي اصاب المنشآت النفطية وتلوث المياه بالمواد الكيماوية والنفطية المتسربة عن المشاريع الصناعية والنفطية التي تعرضت للقصف والتدمير وتلوث المناطق البحرية العراقية بالمواد النفطية نتيجة قصف ناقلات النفط العراقية .

واضاف الدكتور اوميد مدحت قائلا :

– اما التأثيرات غير المباشرة والناجمة عن قصف وتدمير محطات توليد الطاقة الكهربائية [illegible] الوقود نتيجة قصف [illegible] النفطية هذه التأثيرات غير [illegible] كان لها الاثر في توقف محطات تصفية مياه الشرب الامر الذي ادى بالمواطنين الى استخدام المياه [illegible] مصادرها دون معالجة وكذلك [illegible] محطات معالجة مياه المجاري ومحطات السحب الثابتة [illegible] الى تصريف المياه بدون معالجة الى المصادر المائية وطفح المجاري [illegible] المناطق السكنية مما [illegible] مستنقعات تتجمع فيها الحشرات [illegible] بالاضافة الى تأثيراتها السلبية [illegible] الصحة العامة وانتشار الامراض .

ولا نزال نعاني من تردي نوعية [illegible] الشرب نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض على قطرنا حيث [illegible] الجهات المعنية بتشغيل [illegible] مشاريع الماء والمجاري [illegible] مواد التصفية والتعقيم [illegible] حاد في الادوات الاحتياطية [illegible] والمعدات اللازمة لعملية التصفية [illegible] الذي ادى الى ارتفاع [illegible] الاصابة بالامراض التي تنتقل عن طريق الماء وبالرغم من التأكيد [illegible] العديدة على هذه المواضيع في اللقاءات والزيارات التي قامت بها [illegible] المنظمات الدولية التي زارت العراق واطلعت على الوضع البيئي [illegible] سبق للعراق ان طرح موضوع [illegible] الوضع البيئي الناجم عن العدوان في العديد من تلك المحافل [illegible] اجتماع الوزراء العرب المسؤولين بشؤون البيئة وطرح في الجامعة العربية في الاجتماع التحضيري لاجتماع مؤتمر الامم المتحدة [illegible] بالبيئة والتنمية وكذلك في [illegible] « الاسكوا » واخيرا تم طرحه في مؤتمر قمة الارض الذي عقد في العاصمة البرازيلية في حزيران عام ١٩٩٢ .

اثر الحصار الاقتصادي على العمليات الجراحية الكبرى

الفترة الزمنية		المعدل الشهري	النسبة المئوية للانخفاض من ١٩٨٩
١٩٨٩		١٥١٢٥	–
١٩٩٠		٨٦٦٨	– ٤٣
١٩٩١		٦٥٠٧	– ٥٧
١٩٩٢		٥٤٧٧	– ٦٣,٧
١٩٩٣	كانون الثاني	٤٩٦٨	– ٦٧,٢
	شباط	٥٠١١	– ٦٦,٨
	اذار	٤٩٩٢	– ٦٧
	نيسان	٥٢٥٤	– ٦٥,٢
	ايار	٥١٧٩	– ٦٥,٨
	حزيران	٦٠٠٧	– ٦٠,٣
	تموز	٥٨٠٥	– ٦١,٦

اثر الحصار الاقتصادي على الحالة الغذائية للاطفال دون الخامسة من العمر

نوع الحالة	١٩٩٠ العدد	١٩٩٠ المعدل الشهري	١٩٩١ العدد	١٩٩١ المعدل الشهري	١٩٩١ عدد مرات الزيادة عن ١٩٩٠	١٩٩٢ العدد	١٩٩٢ المعدل الشهري	١٩٩٢ عدد مرات الزيادة عن ١٩٩٠	١٩٩٣ العدد « كانون ٢ – تموز »	١٩٩٣ المعدل الشهري	١٩٩٣ عدد مرات الزيادة عن ١٩٩٠
نقص التغذيه KWASHIORKOR	٤٨٥	٤١	١٢٧٩٦	١٠٦٦	٢٦,٣	١٣٧٤٤	١١٤٥	٢٧,٩	٨٦٢٢	١٢٣٢	٣٠
هزال بسبب سوء التغذية MARASMUS	٥١٩٣	٤٣٣	٩٦١٨٦	٨٠١٥	١٨,٥	١١٤٧٧	٩٢٨٩	٢١,٤	٨٠٠٦٤	١١٤٣٨	٢٦,٤
أنواع أخرى من سوء التغذية كنقص : الزلال ، السعرات الفيتامينات	٩٦٨٠٩	٨٠٦٣	٩٤٧٩٧٤	٧٨٩٩٨	٩,٨	١١٢٣٣١٩	٩٣٦١٠	١١,٦	٧٠٨٦٤٥	١٠١٢٣٥	١٢,٦
كافة الحالات	١٠٢٤٨٧	٨٥٤١	١٠٥٦٩٥٦	٨٨٠٧٩	١٠,٣	١٢٤٨٥٤٠	١٠٤٠٤٥	١٢,١	٧٩٧٣٣١	١١٣٩٠٥	١٣,٣

العدد الكلي للوفيات بسبب الحصار [illegible] لأسباب منتخبة حسب الفترة الزمنية والفئة العمرية

الفترة الزمنية	الفئات العمرية: اقل من ٥ سنوات	الفئات العمرية: اكثر من ٥ سنوات	المجموع
١٩٩٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٩١	٧٧١٧٣	[illegible]	[illegible]
١٩٩٢	٤٦٦٣٣	[illegible]	[illegible]
١٩٩٣ ك٢ – تموز	٢٨٦٦٩	[illegible]	[illegible]
المجموع	١٠٦٦٣٥	[illegible]	[illegible]

* العدد الكلي للوفيات لسنة ١٩٩٠ يمثل الفترة من . اب لنهاية نهاية كانون الأول

بعد إزدياد المعارضة الوطنية

الغرب بدأ بتلميع غورباتشوف ليحل محل يلتسين

موسكو – خاص – « البعث »

بدأت القوى المعارضة للرئيس الروسي بوريس يلتسين بتنظيم صفوفها بعد ان استطاع الرئيس الروسي ان يحقق انتصاراً على خصومه بمساندة قوية من الادارة الاميركية .

المراقبون في موسكو يقولون ان هذا الانتصار المؤقت ليلتسين المدعوم من واشنطن لم يحسم المعركة كلها لصالحه وان المعارضين لاصلاحاته لن يسكتوا ولن يعلنوا الولاء بل سينظمون صفوفهم ويعودون العمل ضد الرئيس يلتسين مدعومين بالجماهير الروسية التي سحقتها اصلاحات يلتسين الاقتصادية .

ويقول هؤلاء ان خصوم يلتسين الذين اضطروا لمغادرة مبنى البرلمان بدأوا مستعدين لخلق معارضة جديدة من بين انقاض مبنى البرلمان تتحدى من جديد الرئيس يلتسين وتسقطه .

الانباء الواردة من موسكو تقول ان يلتسين ارسل خصومه وعلى رأسهم الكسندر روتسكوي ورسلان حسب اللاتوف وباقي الزعماء الشيوعيين والوطنيين الى سجن ليفور توفو سيء السمعة في موسكو .

ورغم نجاح يلتسين بتحطيم القاعدة البرلمانية وحظر انشطة احزاب المعارضة واغلاق صحفها الا ان تأييد الشعب الروسي للمعارضين في تزايد مستمر بعد ان تسببت اصلاحات الرئيس الروسي الاقتصادية في انخفاض مستوى المعيشة .

الغرب المؤيد للرئيس الروسي بدأ هو الاخر بمهاجمة يلتسين بعد ان انتهى دوره في قمع المعارضة الشيوعية والوطنية حيث وصفته وكالة رويتر للانباء بانه ديكتاتور وقالت ان صورته الديموقراطية في خطر وشككت في قدرته على تلجيم المعارضة السياسية الى الابد وقالت ان الغرب رغم تبريره للعنف الذي استخدمه يلتسين ضد البرلمان الا انه يرى فيها تهديداً للديموقراطية .

وامام هذا الوضع ومع اتساع قاعدة المعارضة الجماهيرية فان الدوائر الغربية باتت لا ترى وجود فرصة حقيقية ليلتسين للفوز بانتخابات الرئاسة الروسية القادمة فقد بدأت الاجهزة الغربية بازالة الغبار الذي تراكم على ميخائيل جورباتشوف الذي حطم الاتحاد السوفياتي وبدأت باعداده لخوض الانتخابات ضد يلتسين ليواصل الدور الذي لعبه في السابق في تحطيم ما تبقى من روسيا وذلك خوفاً من ظهور زعيم وطني من المعارضة تلتف حوله الجماهير وتستطيع اسقاط يلتسين باسلوب ديموقراطي ومن خلال صناديق الاقتراع .

ابو عمار ينوي ذلك

اسرتا الشهيدين « ابو جهاد » و« ابو اياد » تعارضان نقل رفاتهما الى مقابر اريحا

يواجه ياسر عرفات مجموعة من المشكلات داخل مجموعته ، وفي علاقته بالمجموعات التاريخية التي قادت الكفاح الفلسطيني .

ويضع المراقبون لقاءه السريع برئيس ووزراء اسرائيل في مصر ، في اطار محاولته الحصول على ضوء اخضر لبعض القرارات التي قد يتخذها .

واكثر المشكلات التي يواجهها حساسية هي محاولته الصامتة مع اسرتي كل من ابي جهاد ، وابي اياد ، لنقل رفاتهما معه الى غزة ومواراتهما ثرى فلسطين . فالجانب الاسرائيلي يتحفظ ، واسرة الشهيدين ترفضان لما قد يعنيه هذا من تحميل الشهيدين واسرتيهما معنى الموافقة على سقوط الثورة ونهايتها دون ان تحقق الحد الادنى من اهدافها . اما ابو عمار فما يهمه هو ان يشكل نقل الرفاتين دعما معنويا له في مواجهة الشكوك التي تحيط باتفاق السلام .

والمشكلة الاخرى التي يواجهها ابو عمار هي خلافه المستجد مع ابي مازن « محمود عباس » بعد عودتهما من حفلة التوقيع . فقد تطور خلاف الرجلين ، نتيجة اسلوبهما المختلفين ، الى ما يشبه الصراع ، وبلغ الامر بابي مازن ان صاح مرة : هذا الرجل صار لا يحتمل . ثم تطور الخلاف قبل ان يسافر ياسر عرفات الى الجزائر ، وكان رأي « ابو مازن » ان عرفات يسير بأسرع مما يجب او هو يحرق المراحل حرقاً وان هذا سيؤدي الى ان ينحرف اتفاق السلام عن غرض السلام . ويغدو استخداماً من اسرائيل للفلسطينيين معبرا للتدخل في العالم العربي .

الخلاف يتطور . هكذا يقول المقربون من الرجلين ، وقد بلغ حدا امر فيه ابو مازن بمنع اي اتصال بين مكتبه وابي عمار وهو لا يرد على اتصالاته في بعض الحالات .

ابو العلاء – احمد قريع – يتدخل من جانبه في محاولة لاصلاح الحال وتسوية الخلاف ، واعادة المياه الى مجاريها ، او سواقيها .... ولم ينجح بعد .

نعي مناضله عزيزة على قلوب العرب

تنعى الجماهير العربية من المحيط الى الخليج بمزيد من الحزن والاسى استشهاد المناضله

« المقاطعة الاقتصادية العربية »

للكيان الصهيوني التي انتقلت الى رحمته تناهز عن عمر يناهز الأربعين عاماً ، قضتها في محاربة الاقتصاد الصهيوني ومقاطعة بضائعه وعزله اقتصادياً

وكانت الشهيدة المناضلة واحدة من الاسلحة التي استخدمها العرب لمواجهة الغزو الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، ولعبت الشهيدة المناضلة دوراً هاماً في تجنيب الوطن العربي من مخاطر تغلغل الرأسمال الصهيوني وسيطرته على الاقتصاد العربي .

هذا وقد عاهد المفكرون والعلماء والباحثون والإقتصاديون العرب اليوم « الشهيدة المقاطعة » بأن يفتحوا الاسواق العربية لتكون سوقاً عربياً ناجحاً للرأسمال الصهيوني

تقبل التعازي في البيت العربي

« الجامعة العربية »

في القاهرة

وترسل البرقيات للسادة عصمت عبد المجيد وبطرس غالي وياسر عرفات



آفاق عربيـــة

النظـام الدولـي الجـديـد ومسـتقبل النظـام العربـي

المقدمة :

يبقى مصطلح النظام الدولي الجديد ، الذي اصبح يتداوله عالميا في السنوات الاخيرة رجال السياسة وذوي الاختصاص في الفكر السياسي والاعلاميون ، من المصطلحات غير المألوفة ، سواء كان هذا النظام جديداً بالفعل ام ان له امتدادت سابقة . وانه ليس وليد الصدفة او المرحلة .

وعليه فان البحث في هذا الموضوع الذي يكتسب اهمية بالغة في الظرف الراهن لا يخلو من العديد من الاشكالات والتي في اغلبها تدور حول الصفة التي اتخذها النظام لنفسه ، هذا من جانب اما من الجانب الاخر فانه ما زال محاطا بالغموض بالنسبة لنا على الاقل .

في الجانب النظري لا نعتقد ان هناك تغييراً حقيقياً قد بدّل النظام باستثناء ما اصاب النمط الهيكلي للنظام ، فبدلاً من ثنائية القطبية اصبح احادي القطبية ، وهذه الحقيقة عكست سلوكية جديدة غير مألوفة تعبر عن القيم التي يسعى النظام الى فرضها .

النظام الدولي الجديد احادي القطبية ، تتبوأ الولايات المتحدة فيه مرتبة القوة فوق العظمى ، وبالتالي فان بقية الوحدات السياسية الرئيسية في النظام الدولي سواء كانت عظمى او كبرى اصبحت جميعها في منزلة ادنى من تلك التي تشغلها الولايات المتحدة بمفردها ، وهذا يعني ان هناك تغييراً قد حصل في الجانب الوظيفي سواء على مستوى الوحدات السياسية الرئيسية التي يتكون منها النظام او على مستوى الوحدات الفرعية المكملة للنظام .

تاريخياً ارتبطت ولادة اي نظام دولي بالحروب التي تشمل اغلبية ان لم تكن كافة وحدات النظام الدولي ، وكنتيجة لهذه الحرب « الحروب » فانه لا بد من تراجع العديد من القوى العظمى والكبرى في نفس الوقت الذي تبرز فيه قوى جديدة لتأخذ مكانها ، بالاضافة الى اختفاء بعض الوحدات السياسية وظهور وحدات سياسية جديدة .

ومثال على ذلك ما افرزته نتائج الحرب العالمية الثانية حيث غابت عن الانظار قوى عظمى وكبرى ، مثل « المانيا ، اليابان ، ايطاليا » ، وتراجعت قوى عظمى الى منزلة ادنى كبريطانيا وفرنسا وتبوأت المنزلة الاولى الولايات والاتحاد السوفيتي ليصبح النظام الدولي ثنائي القطبية بعد ان كان متعدد الاقطاب حتى عام ١٩٩٣ .

ان المتغيرات السريعة والحاسمة والمتمثلة بانهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي وضعت النظام الدولي على عتبة مرحلة جديدة ، وان هذه المتغيرات تشكل سابقة غير مألوفة في تراجع وانهيار دولة عظمى تحت وطأة حرب باردة سبق لها ان تراجعت واختفت الى حد كبير منذ امد بعيد بفعل الدور الرائد والايجابي لدول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز والعقلانية التي تمتع بها قطبي المواجهة في السيطرة على الازمات وضبط النفس مما دفعهما الى سياسة الوفاق والتعايش السلمي بالاضافة الى ظهور سلة من المشاكل التي تتطلب التفاهم والسعي المشترك والتعاون لحلها .

على اية حال نحن الان بمواجهة مرحلة جديدة من مراحل تطور النظام الدولي ذات مضمون جديد وابعاد جديدة وقيم جديدة وان هذا الواقع يفرض ضرورة التعرف على السمات الاساسية للنظام وتوجهاته والقيم التي يسعى لفرض التعامل بموجبها واننا كامة عربية معنيون بشكل مباشر بذلك هذا اولاً وثانياً هناك سؤال مركزي ينتظر الاجابة ، وهو مستقبل النظام العربي في ظل النظام الدولي الجديد هذا النظام الذي لا بد وان تنعكس ممارساته سلباً او ايجاباً على النظام العربي المليئة حقيبته بالعديد من المشاكل المعلقة التي تتجاوز النظام لتأخذ بعداً اقليمياً او تلك التي جاءت بابعادها الدولية قبل ولادة النظام نفسه ؟

بقلم : العميد الركن المتقاعد / ماجد عيادة حداد

الفصل الاول

النظام الدولي

المبحث الاول : مراحل تطور النظام الدولي

النظام الدولي الحديث بالمفهوم السائد نشأ ظهور الدولة القومية في القرن السابع عشر بعد قيام معاهدة وستفاليا لعام ١٦٤٨ بين الدول القومية الاوروبية حديثة النشأة آنذاك في اوروبا الغربية ، اذ ان ظهور الدولة القومية تأخر في بقية اجزاء اوروبا وخصوصاً شرق ووسط اوروبا والبلقان ولاسباب شتى وما ان قارب القرن التاسع عشر على نهايته حتى كانت صورة الدولة القومية قد شملت معظم انحاء اوروبا .

لقد اقرت معاهدة وستفاليا نظام توازن القوى والذي كان فحواه « ان تنخرط الدول الاساسية في جبهات متحالفة لمواجهة دوله او مجموعة دول تسعى لفرض هيمنتها على اوروبا او تهدف الى افساد النظم السياسية السائدة فحتى الثورة الفرنسية كانت مهمة نظام ميزان تعادل القوى منع ايه دولة من التحكم بمصير اوروبا » .

ولقد اقر مؤتمر فينا لعام ١٨١٥ بفاعلية نظام توازن القوى « ومع ذلك بالقدر الذي يتعلق بنا فنحن نفهم التوازن بمعنى تلك الحالة التي تتميز بالتوزيع المتوازن او شبه المتوازن للقوة والتأثير بين القوى الاساسية داخل النظام السياسي الدولي – او نظمه السياسية الدولية الفرعية – فقط واثر ذلك في بناء التكافؤ في العلاقات المتبادلة فيما بينهما » .

وبالرغم من قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ الا ان النظام الدولي الذي نتج عنها كان استمرارا لنظام توازن القوى حيث انتهى مع بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ . وقد تشكلت هذه الفترة التي بدأت مع معاهدة وستفاليا لعام ١٦٤٨ وحتى بداية الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ حقبة في تاريخ العلاقات الدولية اعقبتها بعد الحرب العالمية الثانية حقبة جديدة « ارتبطت كل واحدة منهما بنظام سياسي دولي يكاد يكون مختلفاً عن الاخر بخصائصه المميزة » .

وما ان شارفت الحرب العالمية الثانية على النهاية حتى كان الحلفاء قد بدأوا وكنتيجة منطقية لما تمخضت عنه الحرب من نتائج يؤشرون مواقع وحداتهم وهي الاساسية في النظام الدولي ، وبالرغم من التباين الحقيقي والملموس في القدرات وعلى مختلف الاصعدة بين هذه الوحدات الاساسية يمكن القول انهم احتلوا منزلة واحدة تمنحهم حقوقاً متساوية نظرياً على الاقل . وقد انعكست صورة النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية على التنظيم الدولي الذي ولد هو الاخر بعد الحرب وهو هيئة الامم المتحدة والذي تبوأت فيه الدول الخمس العظمى والكبرى المقاعد الدائمة في مجلس الامن الذي اعطى لاعضائه الدائمين حقوقاً متساوية . « ولم تكن الانجازات مطابقة للآمال فسرعان ما حلت الحرب الباردة بين المعسكرين الكبيرين واخذت الدول الدول الصغرى تتمحور حول القطبين»

وبدأت مرحلة جديدة في تطور النظام الدولي إتسم فيها النظام بالقطبية الثنائية بسبب المتغيرات التي طرأت على نوعية الوحدات الدولية وتصاعد حجم تفاعلاتها « ومع هذا فان النظام السياسي الدولي ما زال يأخذ بالوحدات السياسية بصفة الدولة القومية ، فهو اذن نظام الدولة القومية ولكن هناك وحدات اخرى الى جانبها ذات نشاط محدود كالاحلاف والمنظمات الاقليمية والتكتلات الاقتصادية وحركات التحرير العالمية والحركات العالمية الاخرى » .

وبالنسبة لنظام القطبية الثنائية والمراحل التي مرّ بها والنهاية التي وصل اليها فقد ناقشتها في مبحث لاحق . يتعلق بانهيار القطبية الثنائية .

المبحث الثاني : اتجاهات وخصائص كل مرحلة من مراحل النظام الدولي

كما اسلفنا فان النظام الدولي قد مر بمرحلتين تاريخيتين او « حقبتين رئيسيتين » ، الاولى بدأت منذ معاهدة وستفاليا لعام ١٦٤٨ وانتهت مع بداية الحرب العالمية الثانية لعام ١٩٣٩ ، والثانية بدأت بعد الحرب العالمية الثانية بفترة زمنية وانتهت نظرياً في ٩١/١٢/١٩ هذا اذا اعتبرنا ان تحول النظام الدولي الى القطبية الاحادية يعني نظام دولي جديد .

لقد تميز النظام الدولي في مرحلة من مراحله بخصائص واتجاهات ميزته عن المرحلة الاخرى وكما يلي .

المرحلة الاولى : تميزت هذه المرحلة بما يلي :

١ – لقد تكون النظام الدولي اساساً من الدول القومية الاوروبية كوحدات سياسية ومن هنا اكتسب سمته الاوروبية وبالرغم من المشاركة اللاحقة لدول غير اوروبية ومنظمات دولية « عصبة الامم » الا ان هذه المشاركة لم تغير من تكوينه او طبيعته الاوروبية حيث ان تأثير تلك الدول غير الاوروبية كان محدوداً كما ان الدور المستقل للمنظمة الدولية كان معدوماً كذلك .

٢ – النظام الدولي التقليدي « وهو ما اصطلح على تسميته في هذه المرحلة » كان موزعاً على نوعين من الدول كبرى وصغرى .

٣ – تميزت العلاقات بين الدول الكبرى بخاصيتين اساسيتين اولهما خاصة الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومناطق النفوذ . وثانيهما الصراع على الدول الصغرى والمستعمرات .

٤ – كانت علاقات التفاعل بين وحدات النظام السياسي الدولي محدودة في مستواها ومضامينها ، بسبب صعوبة الاتصال والمواصلات ، وقد حال ذلك حتى بداية القرن الحالي تقريباً دون تفاعل دولي مكثف بين الدول المتباعدة جغرافياً عن بعضها .

المرحلة الثانية :

شهدت هذه المرحلة تطوراً هائلاً في المنجزات العلمية وخصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية وانعكس ذلك على النظام الدولي الذي يتميز بالخصائص والسمات التالية :

١ – اكتسب النظام الدولي سمة العالمية وذلك من خلال زيادة عدد الدول الاطراف الداخلة فيه واتسعت حدوده الجغرافية لتشمل العالم كله . وان الزيادة الحاصلة في عدد الوحدات السياسية للنظام احدثت تأثيرا قوياً ومتزايداً ازاء ما يتخذ داخل النظام من قرارات .

٢ – التغيير الجذري في توزيع القوى على المستوى العالمي بعد ظهور مراكز قوى جديدة خارج اوروبا وبالذات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية وللمرة الاولى في تاريخ النظام الدولي تدخل الدول الاوروبية في نطاق سيطرة وتحكم دولة واقعة خارج هذا الاطار الجغرافي « الولايات المتحدة » .

٣ – تطور سلطة وكيان ومسؤوليات التنظيم الدولي ممثلاً في هيئة الامم المتحدة والوكالات الدولية المنبثقة عنها ، حيث خلقت هذه المنظمات امكانات جديدة لحل المشكلات التي تنشأ داخل النظام الدولي ، هذا بالاضافة الى ظهور منظمات دولية غير حكومية وكذلك ظهور منظمات لها سلطان فوق القومية كمنظمة مجتمع الفحم والصلب الاوروبي الذي انشيء عام ١٩٥٢ وكل هذا ساعد على جعل الدولة القومية ليست المصدر الوحيد للسلطة في النظام الدولي وذلك على العكس تماماً من النظام السياسي الدولي التقليدي ، حيث كانت الدولة القومية هي المصدر الوحيد للسلطة في النظام القائم .

٤ – ان المبادىء الاساسية كمبدأ السيادة القومية وعدم التدخل والولاء القومي والتي كانت تتحكم في النظام الدولي السابق اخذت تفقد اهميتها وتراجعت لكونها لم تعد تتفق مع متطلبات التطور الحاصل ، فمبدأ السيادة القومية بشكله المطلق السابق اصبح لا يتفق مع ضرورة الاعتماد المتبادل بين الدول .

٥ – تنوع ادوات التأثير المتبادل وبخاصة في مجال التأثير الداخلي وذلك من خلال المعونات الاقتصادية والفنية والمساعدات العسكرية التي تقدمها بعض الدول الكبرى هذا بالاضافة الى تأثير وسائل الحرب الاقتصادية والنفسية والدعائية والتأثيرات الثقافية والمذهبية وانعكاساتها على الرأي العام الذي اصبح يمتلك اهمية بالغة في تشكيل السياسة الخارجية وبالذات الرأي العام الداخلي .

٦ – لم يعد التفوق يقتصر على امكانات الصراع المسلح وانما اصبحت هذه بمثابة المحصلة النهائية لعدد كبير من العوامل المتداخلة ببعديها المادي والمعنوي ، فالاقتصاد والصناعة والتكنولوجيا والموارد الطبيعية والقوة البشرية والموقع الجغرافي والمخزون من السلاح تتفاعل مع البعد المعنوي المتمثل بالكفاءة الدبلوماسية والدعائية والتنظيم السياسي والاداري ونموذج التعليم والثقافة القومية ، كل هذه العوامل تتفاعل لتؤشر حالة التفوق بين الوحدات السياسية .

٧ – ظهور اهمية الايديولوجيا وتأثيرها على السياسة الدولية واقترانها بحركات سياسية وتخطيها الحدود الاقليمية بحيث انعكست على التحالفات حيث اخذت شكل الانقسام الحاد في النظام الدولي .

٨ – لم تعد الصراعات والنزاعات الداخلية لها طابع داخلي محض ، وانما اكتسبت ابعاداً دولية من خلال توجه الدول الى التدخل في هذه النزاعات المحلية واستغلالها لخدمة مصالحها وسياساتها .

٩ – تغيير خصائص الصراع المسلح من حيث امكانية تحقيق المفاجأة واهمية الضربة الاولى وقصر فترة الصراع بسبب التطور الهائل في الوسائل والمعدات والقدرات التدميرية وقد ادى هذا الى اشكال جديدة من الحرب تراوحت بين التقليدية المحدودة والتقليدية العامة والحرب النووية التكتيكية او الاستراتيجية وذلك على العكس من الشكل الذي كان سائداً في النظام السابق .

هذا بالاضافة الى تطور بعض مظاهر الصراع كحرب العصابات وتطبيقات الاستراتيجية غير المباشرة ، بحيث اصبح من الصعب التفريق بين الحرب والسلم حيث يبدو السلم وكأنه هدنة .

المبحث الثالث : تآكل القطبية الثنائية وانهيارها :

لقد ادى ظهور القطبية الثنائية الى انقسام العالم الى كتلتين دوليتين متصارعتين وذلك لوجود تناقضات جذرية في المصالح فيما بينهما بالاضافة الى التباين الحاد في مضمون المعتقدات الايديولوجية التي تعتنقها كل من الكتلتين مما ادى الى نشوب الحرب الباردة التي يرى فيها البروفسور تشارلي . اوليرتش بانها « ليست صدفة تاريخية وانما هي نتيجة لتحولات سياسية تمتد الى جذور النظام العالمي ذاته » .

فالسنين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية على اهميتها كانت تطرح العديد من التساؤلات حول الكيفية التي سيؤول اليها النظام الدولي « وقد تحدتها مشكلة شغلت مكان الصدارة ونالت كل الاهتمام وتلك هي العلاقات بين موسكو وواشنطن » .

وهذه العلاقات التي اتسمت بالتنافس الشديد وسباق التسلح حيث تميزت المراحل الاولى من الحرب الباردة « بوجود مناخ عالمي يمتليء بكل اسباب الصراع العقائدي والتوتر السياسي والتهويد الدبلوماسي والحرب النفسية والدعائية » .

واستمر التصعيد بين العملاقين الى الحد الذي بدت معه كل امكانية للاتفاق ضرب من الخيال ، وبهذا تكون الحرب الباردة « قد ادت في حدها الادنى بطلبات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى نقطة الانغلاق ، او حالة لا يمكن معها قيام اي اتفاق متقابل وقد ظلت الحال كذلك حتى السنين الاخيرة من التصادم – وهي الفترة التي ابتدأت سنة ١٩٥٥ – حيث تحول الجدل العدائي بين موسكو وواشنطن وفقاً لطلب العالم الثالث الى حوار يستمع فيه كل طرف للطرف الاخر » .

الا ان العلاقات استمرت متوترة وما ان جاءت ازمة برلين حتى « بلغ التدهور بين الطرفين الغربي والسوفياتي حول المشكلة ذروته في اب ١٩٦١ ، وضاعف من حدة التوتر الاجراء الذي لجأت اليه حكومة المانيا الشرقية في ١٣ اب ١٩٦١ عندما اقامت حائطاً في برلين لمنع هجرة الافراد وانتقالهم من برلين الشرقية الى برلين الغربية ولولا تخلي الغرب وقتها عن موقفه لانتهت ازمة برلين الثانية هذه بوقوع حرب نووية عامة بين الكتلتين » .

وتأسيساً على ذلك يمكننا القول ان ازمة برلين كانت المفتاح الحقيقي وبداية ذات دلالات جوهرية لمستقبل الحرب الباردة فالموقف السوفيتي وان كان يمثل افضل استثمار لنقطة الضعف في الجدار الغربي الا ان الموقف الغربي رغم ما مثله من تراجع كان ايضاً درساً بليغاً على الطرف الاخر ان يتعلمه ليستفيد منه في ازمة لاحقة ، وهكذا في توتر العلاقات الاميركية الكوبية من جهة كما كانت نذيراً باندلاع مواجهة نووية شاملة بين القوتين العظميين من جهة اخرى وهي فضلا عن هذا وذاك تعتبر علامة تحول بارزة في سياسات الحرب الباردة نظراً للتأثيرات الدولية العميقة التي تمخضت عنها الازمة » .

وبمقدار ما كان الموقف السوفيتي مرناً وعقلانياً الا انه كان يحمل في محتواه لغة جديدة بالتعامل ما بين القوتين الاعظم واستجابة منطقية على موقف الغرب في ازمة برلين وبهذا « فقد بدأ من المنطق الاعتقاد انه خلال الفترة ما بين آب ١٩٦١ وتشرين اول ١٩٦٢ كانت قد اتخذت قرارات حاسمة كان لها التأثير على سير التاريخ » .

ان هذه التحولات الجوهرية والتي شكلت بداية نحو مستقبل افضل في صراع القوتين نستطيع القول عنها انها لم تأت من فراغ حيث شاركت فيها جملة من العوامل الموضوعية والتي جعلتها تطفو على السطح لتشكل الخطوة الاولى على طريق طويل من استمرار المواجهة ولكن بلهجة وطرق مختلفة جعلت البشرية اكثر ثقة بالمستقبل ولتقييم ذلك فان « علينا مبدئياً ان نلاحظ ثلاث حالات للسياسة الدولية امتازت بزيادة اهميتها منذ نهاية الحرب الكورية والتي كان لها الشأن الكبير في هذا الاتجاه . الاولى في اهميتها النظرية والعملية هي توازن الرعب والذي احل العقم بالسلاح العسكري والذي منع الجانبين من حريته اللازمة لتنفيذ سياسته والثانية هي ابتعاد قوى عدم الانحياز من الحرب الباردة ونجاحها في تأمين استقلال تكتيكي ، والثالثة وهي ظهور عائلة نامية من المشكلات التي ليس لها مساس بالحرب الباردة والتي لا تتناسب وطراز القطبية الثنائية التي يجب اذا ما اريد التعامل فيها على الاطلاق مهاجمتها بطريقة مختلفة . وهذه التقديرات الثلاث تلاحمت مع بعضها بحيث انتجت مناخاً دولياً ذا ميزات مختلفة » .

وهكذا شكلت الازمة الكوبية لعام ١٩٦٢ منعطفاً رئيسياً تحول بعدها النظام الدولي ثنائي القطبية من القطبية الصارمة التي سادت النظام منذ بداية الحرب الباردة عام ١٩٤٧ الى القطبية المرنة – حيث تميزت هذه بداية مرحلة من التعاون السياسي والعسكري انعكس ايجابياً على بقية وحدات النظام الدولي واتسع هامش حرية الدول الحليفة ومناورتها . وفضلاً عن ذلك حصلت العديد من شعوب ودول العالم الثالث على استقلالها واخذت حركة عدم الانحياز بالانتشار واصبحت منظمة الامم المتحدة اكثر نشاطاً « وفي الوقت الذي استمر فيه نظام القطبية الثنائية كحالة لاجدال فيها وخصوصاً ما يتمتع به كل منهما بقدرات عسكرية تقليدية وحديثة تفوق قدرات بقية دول العالم مجتمعة . فان تأثيرها السياسي لم يعد حاسماً في كافة ومختلف المشاكل اذا اخذت العديد من الوحدات السياسية الكبرى والقوى الاقليمية المؤثرة تأخذ دوراً متصاعداً في العديد من النزاعات والمشاكل المطروحة دون الرجوع الى الدولتين الاعظم كما كانت الحال في زمن القطبية الثنائية الصارمة وقد اصبح من المألوف ان تمارس بعض الدول الكبرى نشاطاتها السياسية التي تسعى من ورائها لاكتساب منزلة متقدمة في النظام الدولي من خلال زيادة تأثيرها في البيئة الدولية . فرنسا مثلا سعت جاهدة لاكتساب شخصية اكثر استقلالية وذلك بالابتعاد نسبياً عن محور الاستقطاب الغربي « الولايات المتحدة » وكونت لنفسها قوة نووية مستقلة وطرحت نفسها لدور قيادي على مستوى المجموعة الاوروبية .

وكذلك فعلت الصين الشيوعية عندما ابتعدت عن محور موسكو وتبوأت مرتبة القوة النووية الثالثة بين العملاقين وبدأت تسعى لاستقطاب دول العالم الثالث .

كما اندفعت كل من اليابان والمانيا الغربية باتجاه التفوق الاقتصادي والتكنولوجي الى الحد الذي بدأتا فيه تؤثران على تفوق القوتين الاعظم في هذا الجانب . واصبح واضحاً أن هناك نوعاً جديدا من القطبية في طريقه الى التشكل . هذا مع استمرار التفوق الحاسم للقوتين الاعظم على المستوى العسكري .

وقد اعتبرت هذه المتغيرات الجوهرية مؤشراً واقعياً على « بداية التحول نحو نظام المستقبل اي القطبية المتعددة الاطراف » .

واصبح واضحا ان نظام القطبية الثنائية كنظام دولي بدا عليه انه آخذ بالتآكل ، لصالح التعددية القطبية . كنظام للمستقبل .

الا ان المتغيرات التي كانت تجري في الاتحاد السوفيتي وقفت في عام ١٩٨٥ بنمط غير مألوف من القيادة الى قمة الهرم السوفيتي حيث « تولى غورباتشوف مقاليد الحكم في الاتحاد السوفيتي اذ تبنى استراتيجية دفاعية اكثر منها هجومية تجاه الولايات المتحدة معبراً فيها عن سياسات ومواقف مهادنة تجاه العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك » والتي شكلت بمجموعها البداية الفعلية للعد التنازلي لتراجع الاتحاد السوفيتي عن موقعه في النظام الدولي وبالتالي انهياره واختفائه كدولة عظمى في التاريخ وانتهت مراسيم التشييع باصدار « الوريث الشرعي » الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوماً بتاريخ ١٩ ك ١٩٩١ « ضم بموجبه كافة الممتلكات الادارية للرئاسة السوفياتية ، بما فيها الكرملين وبالرغم من ان الاتحاد السوفياتي تراجع فعلياً عن موقعه في النظام الدولي قبل هذا التاريخ الا أن البداية الحقيقية للانفراد الامريكي بالنظام الدولي تأتي بعد هذا التاريخ .

صحيح ان الولايات المتحدة كانت قد بدأت تتحرك عالمياً بوتيرة عالية اكثر من ذي قبل خلال السنوات الاخيرة وتزامن ذلك مع حقيقة التراجع السوفيتي ، كما اخذت تبشر بالنظام الدولي الجديد وقد بلغت ذروة فعاليتها بقيادتها التحالف المعادي ضد العراق في حرب الخليج التي يصفها الدكتور هنري كيسنجر بقوله « كانت حرب الخليج غروباً رائعاً للحرب الباردة » وهو بهذا انما يعتبر أن مجرد بقاء الاتحاد السوفيتي ككيان سياسي قائم يلغي امكانية تصنيف الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم .

وعليه فإن البداية الحقيقية لانفراد الولايات المتحدة بالنظام الدولي وكقوة عظمى وحيده يقترن تاريخياً بالاعلان الرسمي عن نهاية الاتحاد السوفياتي .

يتبع

السلام العادل والشامل في المنطقة كلمة حق يراد بها باطل

■ حسن النويهي

منذ عقود خلت والمؤسسة الرسمية العربية ترفع شعار التضامن العربي واللقاء العربي والأخوة العربية من خلال لقاءات ثنائية او اقليمية او على مستوى الجامعة العربية مروراً بمؤسساتها المختلفة .

وكان الهدف من هذا الشعارات هو وقوف العرب أمام الهجمة الصهيونية ودحرها ورفع شعارات تحرير فلسطين اضافة الى الكثير من المشاريع والاتفاقات المشتركة الموقعة سواء على صعيد القضايا الاقتصادية والثقافية او الجمركية او الأمنية وكثير غيرها التي لم تر احرفها النور بعد التوقيع عليها .

حتى قرارات القمة العربية لم ينفذ منها الا القليل وما يخدم أهداف ومصالح خاصة .

فلماذا يتم التركيز اليوم على السلام الشامل والعادل ولو تساءلنا اين هو السلام العادل بداية وكيف يمكن تحقيقه لننطلق بعدها الى السلام الشامل .

وللاجابة فإنه في ظل موازين القوى الحالية واستحقاقات النظام العالمي الجديد على الامة العربية وقضاياها المصيرية فلن يكون هناك سلام عادل وانما استسلام لهيمنة العدو ومخططاته ومصالحه واقتصاده .

سلام استعباد لا بالبساطير فحسب ، بل بالمصالح والمشاريع والنفوذ الاقتصادي الذي سيشكل حكومات ويسقط حكومات أخرى .

ويتبنى مشاريع مشتركة وربط اقتصاد ما يسمى بالاقليم بعضه بعضاً تحت هيمنة ورحمة الاقتصاد الصهيوني .

سلام كرتوني يعطي لرابين وبيريز ما يريدون ويصور لنا اعلام الاطباق اللاقطة والـ CNN ومونت كارلو ولندن والصحف الغربية ما يريدون ويدخل الى عقولنا على أنه ما نريد وانه انتصار وتحقيق لأهدافنا السابقة واللاحقة فهل هذا هو السلام العادل الذي نريد وبما أنه ليس كذلك فلماذا يصر البعض على أنه يجب أن يكون شاملاً لماذا يجر البعض البقية الى مستنقع الخيانة والتفريط اذا كان لديهم بقية من صمود او موقف او قدرة على المقاومة لماذا يجب أن نجتمع على الضلاله في الوقت الذي لانجتمع على الخير والهدى .

لماذا يجب ان نجتمع على الاعتراف بالعدو الصهيوني في الوقت الذي لم نجتمع فيه على التحرير والوحدة .

لماذا يجب أن نجتمع على التفريط والمصالحة مع العدو في الوقت الذي لا نجتمع لمصلحة الأمة او المصالحة العربية العربية .

اذا كان الامر كذلك فلنرضى شعار الشامل والتضامن حتى لا يكون مطلوباً عقد قمة عربية مهمتها الوحيدة المصادقة على الاعتراف العربي بدولة اسرائيل وتبادل العلاقات الدبلوماسية فيها .

ودعوة رابين لحضور اجتماعاتها .

وتتخذ قراراً عربياً بمقاطعة كل من لايحضر او يرفض او يتحفظ على هذه المصالحة العادلة الشامله لانه يشكل خروجاً على الاجماع العربي وخروجاً على التضامن .

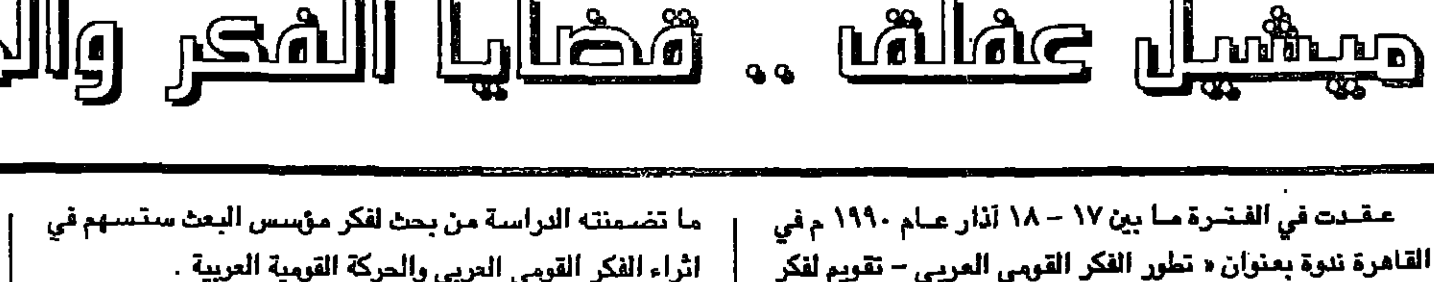
فيمثل هذه المواقف وحد التضامن والاجماع العربي وعلى رأي المثال القائل « آخر زمن » .

الإســـلام يُحاكِـم ولا يُحـاكَـم

لقد سلم نيكولار السكرتيرية العامة لهيئة الامم المتحدة وهي تضم في عضويتها اكثر من ١٦٥ دولة وتتمتع بشعبية قوية مقرونة بقوة تنفيذ القرارات المفروضة على مجلس امنها من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبمباركة من توابعها في العالم ، حيث اصبحت الهيكلية الداخلية لهذه الهيئة اقرب الى حكومة فدرالية عالمية وهي تضم بالاضافة الى جمعيتها العامة ومجلس امنها ، محكمة العدل الدولية ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ، ومنظمة الصحة العالمية بالاضافة الى انتشار الوكالات التابعة لها كاليونسكو ، واليونسف ، واهم من كل هذا قوات حفظ السلام الدولية المهيأة لاستيعاب القوات الامريكية بمختلف صفوفها والتي يطمع منفذو مؤامرة النظام العالمي الجديد باقحامها في مهمات عالمية بعد ان امتحن الرأي العام الامريكي في القرن الافريقي « الصومال » بتبديل المهمة الانسانية لتلك القوات الى مهمة سياسية تسلطية تهدف لخلق النظام اللائق امريكيا في الصومال لضمان وصولهم الى الموارد الطبيعية الضخمة في افريقيا ولاعتبارات جغرافية سياسية مهمة .

وما القرار الرئيسي الامريكي المباشر رقم « ١٣ » الذي ينتظر توقيع الرئيس الامريكي بل كلينتون حيث يقوم البنتاغون ببناء الهيكلية العسكرية لقوات هيئة الامم المتحدة ويتكفل بدعم عملياتها العالمية سياسيا وعسكريا وماديا لتكون تلك القوات صانعة سلام امريكي عن طريق التدخل لحماية توابعها الصغار من الانقلابات والثورات الشعبية ، وتوابعها الكبار من خسارات استراتيجية ، مما يتيح لهذه القوات وباسم هيئة الامم المتحدة باجتياح وغزو اي بلد بذريعة الحفاظ على الامن والسلام العالمي والذي في النهاية سيكون امن المصالح الامريكية وسلام التابع الامريكي بعد ان انتزع السيد الامريكي امتيازاته العالمية من حلفائه القدامى الجدد « الكبار والصغار » وحولهم الى توابع رخيصة مرتعشة نتيجة الهلع الذي اصابهم من الكساد الاقتصادي العالمي المصطنع « حيث تحكم منفذو مؤامرة النظام العالمي الجديد بالنظام المصرفي الامريكي والذي اصبح نظاما مصرفيا عالميا نتيجة اعتماد الدولار نقدا دوليا ليفرضوا على التوابع الغنية « امراء النفط واليابان والمانيا » مستحقات مالية كبيرة اهمها دعم الدولار ، ليبقى نقدا عالميا وايداع الفائض منه في البنوك الامريكية لتبتلعها المؤسسات الامريكية لتسديد مستحقات سابقة او لتمويل عمليات لاحقة كما حصل ويحصل لنظام آل سعود وفراخه الخليجيين ناهيك عما فرضته الولايات المتحدة الامريكية على اليابان في اخر قمة للدول الصناعية السبع المنعقد في طوكيو لتكتمل حلقة السيطرة الاقتصادية الامريكية المتبنية عملية تنفيذ مؤامرة النظام العالمي الجديد بعد ان فشلت في اكمال حلقة سيطرتها السياسية نتيجة صمود كتف الوطن العربي المهيوب « العراق » الذي فتح بوابة المعارضة العالمية لهذه المؤامرة العالمية الخطيرة ذات الطبيعة الاقتصادية والابعاد السياسية والمحركات الدينية ، حيث فضح العراق بصموده ووعيه حقيقة النظام العالمي الجديد بشكل عام وابعاده السياسية بشكل خاص ليبقى العراق موحدا وليس مقسما كما اريد له !! وليخرج العراق شريكا عالميا وليس تابعا اقليميا كما طلب منه ! ! وليثبت للعالم انه نظام صلب مسؤول مستقر وليس مهزوزا متخبطا كما توقع له اعداءه ! ! لتصبح المدرسة العالمية الوحيدة المتخصصة في علم الخروج من الازمات وتجاوزها نتيجة الصمود والتمسك بالمبادىء السامية ، ومناهضة اعداء الشعوب والامم ، ولتكتشف العراق بشعارها « خبز اسود لكل الناس بدل كعك لبعض الناس » حقيقة الدور المرسوم لهيئة الامم المتحدة ومجلس امنها ليحصد من اختارته قوى النظام العالمي الجديد لمنصب السكرتارية العامة الفشل الذريع من قارته الافريقية « الصومال » قبل ان يواجه مصيره المحتوم في القارة الاوروبية « يوغوسلافيا » لاهتزاز مصداقيته وضعف قدرته على اتخاذ قرار رفع الحصار الاقتصادي عن العراق !!

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث



ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

بقلم :
د . نيفين مسعد

اما الاشتراكية ، فلقد جاءت في شعار البعث تالية على كل من الوحدة والحرية « وحدة ، حرية ، اشتراكية » والترتيب يعكس اولويات ، والبعث كانت اولويته هي الوحدة ، وفي ذلك مسوغ مبرران مقبولان ، اولهما ان الوحدة هي المدخل لاعمال الاشتراكية ، فموارد القطر – وان كثرت – تضع للمساواة آفاقا لا تتجاوزها ، وثانيهما ، ان الوحدة هي الضمان لاستمرار الاشتراك فلا تحرر بغير وحدة ولا اشتراكية في وجود الاستعمار ، بعبارة اخرى لقد تعامل البعث مع الوحدة بحسبانها شرط وجود لكل من الحرية والاشتراكية ، ورد كل محاججة في ذلك الى القياس على نشأة الاشتراكية الاوروبية وذلك في وقت لا يصح فيه هذا القياس . واشتراكية البعث كأولوية ثالثة ، انما هي اشتراكية معتدلة تقر حقوق الوراثة والملكية غير المستغلة وتقبلها ، وهي ايضا اشتراكية انسانية لها جوهرها الروحي الذي يميزها عن الاشتراكية المادية الغربية ، وهي لهذا وذاك اشتراكية عربية النشأة والطابع ، فعفلق كان رافضا لكل الحلول المستوردة في حل المشكلة الاقتصادية كما في حل سواها من المشكلات، فاي جماعات المجتمع السوري اذن كانت راغبة في هذا الصنف من الاشتراكية ؟ لقد كانت هي الطوائف المسلمة غير السنية على وجه العموم ، والعلوية / الدرزية « ٣٢٥٩٥٧ نسمة و ٧٨١٨٤ نسمة على التوالي في الاربعينات » منها على وجه الخصوص ، فقد كانت احوالها الاقتصادية من التردي بحيث جعلتها تنحاز لهذا المشروع الذي يعدها بالتعبير ، وهي في تلك المرحلة المبكرة لم تكن تتمتع برفاهة التفكير في اعادة ترتيب الاولويات ، فقد كانت تريد المساواة تحت اي ترتيب ، وهي اذ لوح لها المشروع بالغاء الاقطاع ومناها بالتحرر من زراعة ارض الغير لم تفهم آنذاك اي مضمون اكثر راديكالية يمكن للاشتراكية ان تتخذ ، وفوق ذلك فان تعريب الاشتراكية لم يكن ليضيرها ، فلم يكن لها مشكلة مع العروبة ، بل لعلها وجدت في هذا التعريب بابا تنفذ منه الى الحركة القومية التي ظل سنتها طويلا يتشككون في سواهم من المسلمين .. وفي هذا السياق اجتذب حزب البعث كثيرا من ابناء الاقليات ، وهي حقيقة تأكدت فيما بعد على ضوء تطورات ثلاثة اساسية ، التطور الاول هو صعود المؤسسة العسكرية وتنامي دورها المؤثر على سياسة حزب البعث ، ومعلوم ان الاقليات كانت جيدة التمثيل داخل هذه المؤسسة منذ درجت سلطات الانتداب على التوسع في قبولها مستفيدة من عزوف السنة عن طلب الالتحاق والتطور الثاني كان يتمثل في الملابسات التي احاطت بتجربة الوحدة المصرية – السورية ، ومعلوم ان عبد الناصر كان قد جعل حل البعث شرطا للوحدة ، لكن التزاما

دقيقا لم يجر بهذا الشرط ، فاذا فروع الحزب في الاقاليم حافظة لوجودها سراً في اللاذقية كما في دير الزور وحوران وجميعها مواطن الاقليات ومعاقلها ، اما التطور الثالث والاخير فهو ذلك المأزق الذي صادفه البعث غداة تسلمه السلطة في ٨ مارس ١٩٦٣ ، اذ وجد ان عليه ان يدعم الجناح المدني للحزب بعدما اصابه هزال شديد ، وفي هذا السياق جاء قرار الحزب بترقية كل انصاره الى مرتبة الاعضاء العاملين بكل ما كان يرتبه ذلك من حقوق كالمشاركة في الانتخابات الحزبية واقتراح الترشيح للعضوية ....الخ وهذا انما كان يعني بين ما يعنيه تسهيل مهمة قدامى الاعضاء في اصطفاء اقاربهم وذويهم وكثير منهم كانوا من الاقليات ، وفي لحظة معينة تحولت بعض فروع الحزب في الاقاليم او القبلية وربما عليها جميعا ، على حين تراجع دور الالتزام العقائدي كشرط مبدئي لدخول الحزب والانتظام في العضوية ، واحتاج البعث الى عامين كاملين ، حتى يعيد النظر في نظام العضوية ، ويطالب من ثم في عام ١٩٦٥ بضرورة انقضاء ٣٦ شهرا كاملة قبل التمتع بالعضوية الكاملة ، لكن انقضاء عامين كان لا بد وان يترك اثره الواضح على بناء الحزب وهيكله التنظيمي ، ولان الفكرة الاشتراكية ظلت هي دائما القطب الجاذب لطالبي التغيير الاجتماعي الى مزيد من المساواة السياسية والاجتماعية – الاقتصادية والثقافية، فلقد ارتبطت الاحزاب الاشتراكية في الوطن العربي نشأة وتطوراً بجهود نفر من المسيحيين المثقفين امثال عزيز ميرهم وسلامة موسى ويوسف يزبك وغيرهم ، وفي نطاق البعث كان للمسيحيين دور نشاطاتها الخاصة قبيل الصعود في دور الجناح العسكري للحزب الذي تواضع فيه تمثيلهم خلافا للحال مع الطوبين ، وهم فيما نشطوا كانوا شديدي الحرص على بيان التوافق بين الاسلام من جهة وبين الاشتراكية من جهة اخرى ، وذلك بحسبانهما يهدفان معا حسب تعبير الياس فرح عضو البعث الى تحقيق المساواة في الفرص بين الجميع . على ن الصورة السابقة ينبغي الا تحجب عنا بعض الاستثناءات فلم تكن كل الاقليات في سوريا بذات الحماسة للصياغة البعثية للمسألة الاشتراكية ، الاكراد مثلا ، لم يكن لهم كالعلويين من سوء الحال ما يحملهم على التهافت على اي صورة للاشتراكية ، فالاكراد في الاربعينات من هذا القرن كانوا يناهزون « ٢٠٠٠٠٠ » نسمة ، وهو رقم تقريبي بالنظر الى انعدام الاحصاءات الرسمية التي تحصيهم على نحو دقيق آنذاك ، واهم من عددهم هو دورهم النشط على مختلف الاصعدة ، فللاكراد حزب يمثلهم هو الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش ، وصلتهم معروفة بالانقلابات العسكرية في العقد الرابع عبر حسني الزعيم وفوزي سيلو واديب الشيشكلي وثلاثتهم من الاكراد ، كما ان اعيانهم من آل العظم والبرازي قد مارسوا نفوذا واسعا في كل من دمشق وحماة ، من ناحية ثانية فان الاكراد لم يكن لهم كالمسيحيين سند من عروبة يغريهم على تقييم الوحدة على سواها من المبادىء ، ولعلهم قد صادفوا في فترة الوحدة ما عزز من مخاوفهم اي ان الاكراد وقد وجدوا حركة الاستيعاب تتسع يوما بعد الاخر لتشمل مزيداً من ابنائهم كان من الطبيعي ان يتحفظوا وربما يعترضوا على دعوة تقدم الوحدة على ما عداها وتنذر باستغراق من تبقى منهم في كيان عربي اشمل ، ومثل هذا التحليل يمكن ان يسري على اقليات قومية اخرى كثيرة كالتركمان والارمن والشركس والاشوريين ، ممن وجدوا انفسهم غداة نشوء البعث في موقف الاكراد نفسه ، وعلى ذلك فانه يصح القول ، ان اكراد سوريا في الاربعينات كانوا يملكون القدرة والرغبة معا كي يجعلوا من ترتيب الاشتراكية ومن مضمونها موضوعين من موضوعات النقاش . في الترتيب كان يروقهم ان تتقدم الاشتراكية منحى اكثر راديكالية وان تتجاوز « عروبتها » لتفيد من التراث النظري للخبرات الاشتراكية السابقة وذلك من باب الاتساق مع السياسة الشيوعية لحزبهم ، ولعل موقف اكراد سوريا يتضح اكثر ، فيما لو عاودنا التذكرة بان خالد بكداش الذي كان قد غادر سوريا يوم الاعلان عن الوحدة في عام ١٩٥٨ لم يعد اليها الا بعد تنفيذ انقلاب عام ١٩٦٦ عندما لمس في قادة الانقلاب الجدد عزما قويا على اعادة النظر في الاشتراكية سواء من حيث المضمون او من حيث الترتيب .

واما العلمانية « او العقلانية » فقد تمسك بها البعث في مواجهة الممارسات الطائفية الحزبية ، وارادها شرط ضرورة لعمل حزبي من نوع مختلف ، وهنا واجه عفلق معضلة التوفيق بين علمانية القومية وبين روحانيتها ، فقد راينا من قبل ان عفلق كان يمزج الدين بالقومية ويعده من مقوماتها ، وهو في هذا لم يكن يصطنع او يتكلف ، فتلك النظرة الروحية وربما الرومانسية للقومية تميز كل اعماله وتلحقها . فالقومية هي « قدر محبب » وهي علاقة تستمد تفسيرها من وجودها ذاته فليس المحب بمدعو في تصور ميشيل عفلق ، وهنا يمكن القول ان عفلق لم يلتقط من الدين الا جانبه الروحي والاخلاقي معبرا عنه بالقدرة على تفجير طاقات البشر وابداعاتهم ، لكنه ابدا لم يعط صوته للدولة الدينية ، فهو قد وجد من نماذج هذه الدولة في « الغرب المسيحي » كما في « الشرق الاسلامي » ما يحث على الحروب ويحرك اسبابها ، فدولة الوحدة العربية هي دولة تؤمن ولكن لا تترجم ايمانها الى مواقف وسياسات ، وفي التعليق على هذا التصور ، ميزت بعض الكتابات بين نوعين من انواع العلمانية بديلا حتى على المستوى العقائدي نفسه وثانيهما هو الشكلي القانوني الذي يفصل بين الدين والحكومة فقط ويحتكم الى العقلانية والرشادة في تنظيم الحياة السياسية والحقوق العامة ودون اي مساس بالدور التعبدي للدين ، وتخلص تلك الكتابات الى ان علمانية عفلق انما كانت من ذلك النوع الاخير ، وعلى ذلك فانه عندما امتحن البعث بالسلطة في عام ١٩٦٣ فان الالتزام الديني للدولة ظل عند الحد الادنى منه كما في الدستور الصادر عام ١٩٦٤ فالبعث في تلك المرحلة المبكرة لم يكن بمقدوره تجاهل مشاعر الاغلبية المسلمة ولا كان بوسعه في الوقت نفسه ان يتقض الاساس الذي عليه يقوم في مواجهة ذلك ، فان قطاعا يعتد به من المسلمين السنة ظل يستعصي على كل محاولة للتقارب او التوفيق ، لا يميز في موقفه بين علمانية عقائدية واخرى قانونية ، فالعلمانية كما يقال هي كل واحد لا يتجزأ ، وهي كيفما كانت تنال من تدين المسلم بمثل ما لا تفعل مع تدين سواه طالما ان الاسلام هو دين ودولة معاً ، وعليه فان كون العلمانية البعثية قد انحصرت في النوع الشكلي القانوني فهذا لا يغير شيئاً من طبيعتها ، لانها فيما تقضي به قد تحرف احكام الشرع او تجافيها ، وفي مثل هذا السياق يمكن ان نفهم الاضطرابات التي اجتاحت البلاد عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ في ظل حكم البعث ، ونتوقف ازاء موقفين اثنين على وجه التحديد لكونهما يعكسان « المرارة » التي كانت تداخل نفوس المسلمين السنة تجاه هذا الحكم ، الموقف الاول هو احداث حمص في كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٣ والتي فجرها ما تناقله البعض – وبصرف النظر عن صحته – عن قيام مدرس بعثي بتمزيق احد الكتب الدينية الاسلامية، والموقف الثاني هو اضطرابات حماة في نيسان / ابريل ١٩٦٤ ، وذلك على اثر اعتقال سني اتهم – وبصرف النظر عن صحة الاتهام – بازالة شعار البعث الذي كتبه مدرسه ، ولعل اهم ما يستفاد من الموقفين السابقين هو ان الطرف السني – على ما يبدو – كان راغبا في تطويق مثل هذا النوع من الاحتكاكات الطائفية ، كما اتضح من اعمال الشغب والمظاهرات التي اعقبت هذين الموقفين وتجاوزت محيطهما الدراسي الاصلي .

على ان تحليلا وافيا لموقف المسلمين السنة ، يقتضي التطرق لجانب آخر من الموضوع ، فاحتجاج هؤلاء على علمانية البعث كان له سنده الديني وهذا صحيح ، لكن المسلمين السنة خاصة من انتمى منهم الى الطبقة العليا ، كانت له خصومة لا تقل حدة من النهج الاشتراكي للبعث ، طالما ان الغاء الاقطاع وتأميم المصالح كانا يمسانه بصفة مباشرة ، فهو اذن لا ينحاز لهذا النهج حتى وان كان هذا الاخير يتوخى قيما كالعدالة والمساواة .

كان خلاف السنة مع البعث اذن له ميرراته الدينية والاقتصادية على حد سواء ، وكلاهما ترك اثره على محدودية العضوية السنية في الحزب، وحول هذا المعنى افاد احد التقارير الداخلية للبعث في عام ١٩٦٥ الى انه في يوم ما أغلقت دمشق بواباتها في وجه الحزب والثورة ، ومعلوم ان دمشق هي معقل البرجوازية السنية في التجارة والصناعة واعمال الصيرفة ، ولعل مما زاد في تعقيد الموقف اختلاف سنة دمشق على محور الريف / الحضر ، الامر الذي ادى الى تعطيل او تقويض النشاط الحزبي في دمشق مدة من الوقت ، واستدعى فيما بعد اتخاذ قرار بالفصل التنظيمي بين فرع الحزب في العاصمة وفرعه في المناطق المحيطة بها ، اما في حماة معقل الارستقراطية الزراعية السنية فان حتى هذا القرار لم يكن بميسور ، وذلك نظرا لان المناطق المحيطة بالمدينة كانت سكنا للعديد من الاقليات الامر الذي كان يعني التداخل بين الخلافات الطائفية وبين التعارض على محور الريف / الحضر .

ومع مثل هذا التعقد في الظروف والابعاد في علاقة البعث بالسنة ، لم يكن الحزب بحوزته الكثير ليفعله ، وعلى ذلك فانه يصعب الاتفاق مع ما ذهب اليه البعض من ان انتشار الحزب في الاقاليم دون المدن وبخاصة دمشق هو مسؤولية مؤسس البعث ميشيل عفلق ، لانه كما قيل وان كان – ومثله البيطار – دمشقيا من ابناء الطبقة الوسطى الدنيا ، الا انه لم يبذل جهدا حقيقيا لتجنيد السنة في المدن السورية الكبرى حتى اصبح الحزب بمرور الوقت اشبه ما يكون « بجسد كبير صغير الرأس » .

من الصياغات المجردة الى ديناميات العمل السياسي

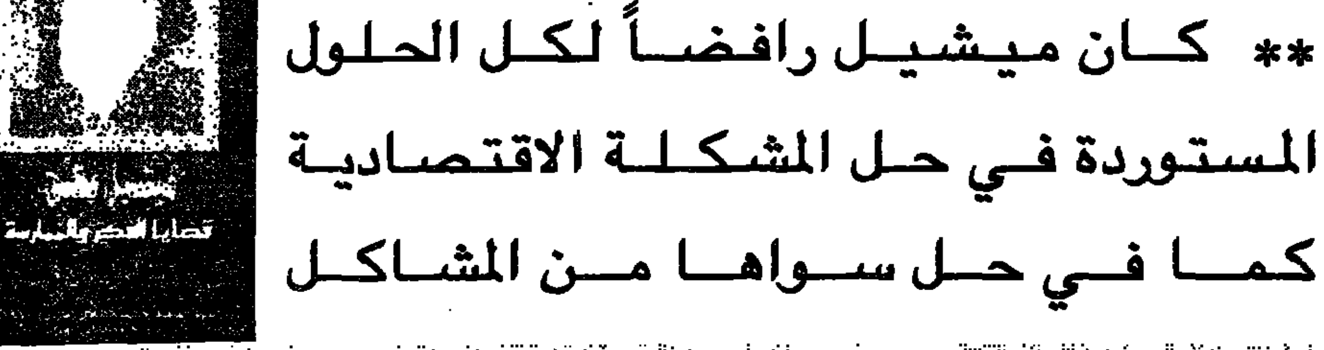
اذا كان ميشيل عفلق قد انحاز نظريا الى العلمانية « او العقلانية » وما يتفرغ عنها من مساواة ، فهل هو في الممارسة قد انزلق الى التعصب لفئة بذاتها بحسبانها موافقته في الدين واللغة ؟ او الى التعصب ضد فئة بذاتها لكونها مخالفته في احد هذين العنصرين او كليهما ؟ الاجابة هي بالنفي ، ولكن هنا فان تمييزا واجبا – كما سبق ان قيل – بين اللاطائفية كموقف استراتيجي ثابت ، وبين استغلال الطائفية في المجتمع كاسلوب تكتيكي يلجأ اليه حسب مقتضى الحال .

ا – اللاطائفية كموقف استراتيجي .

يخلص القارىء في السيرة السياسية لميشيل عفلق الى تصور نهائي مؤداه ، ان الرجل على امتداد حياته لم يكن حريصا على ان يميز موقفه من شيء قدر حرصه على ذلك من كل الطائفية ونقيضها وهو الالحاد ، فهو منذ بداية عهده بالعمل السياسي إبان انتخابات تموز / يوليو ١٩٤٣ ، نجده وقد وضع نبذ الطائفية في مقدمة برنامجه معلنا انه لا يدخل الانتخابات « لا باسم طائفة ولا مدينة ، ولا مصالح قريبة ، او ظروف سياسية عاجلة ، بل باسم فلسفة قومية ....» وهو في اواخر عهده بهذا العمل ، وبعدما استقر به المقام في العراق قد اكد على ثبوت قناعة حزبه « ... بان الفكر النير وحده لا يكفي بل لا بد ان يتحد مع الصلاة ومع الساعد المفتول » لكن هذا لم يصد مطاع صفدي على ما راينا عن وصف البعث في منشأه بالطائفية ، ولا عن التلميح من طرف خفي الى ان تصفية اضطرابات السنة في حماة عام ١٩٦٤ وفي ظل حكم البعث كانت لها دلالاتها الطائفية البادية ، وقبل ذلك كان اتهام عبدالناصر له بالالحاد ونقده لتنامي دور الاقليات في الجماعة البعثية الحاكمة ، بل ان الرئيس اليمني عبد الله السلال ، قد مضى خطوة ابعد من ذلك اتهام تساءل في تهكم « ماذا نفعل بميشيل ؟ » في اشارة الى انقطاع اسم مؤسس البعث عن البيئة الثقافية العربية ، ومفهوم ان تلك المعارك الكلامية قد ارتبطت بظروف وسياقات تاريخية معينة ، لكنها على الرغم من ذلك ظلت شديدة وقع على نفس عفلق والتيار المعتدل الذي يمثله في داخل الحزب .

على ان ما يعنينا في هذا المقام، ويعد تنحيه البعد الطائفي جانبا ، هو ان نبحث في الاسباب الحقيقة الخصومة السياسية بين عفلق وبين بعض الوجوه البارزة في الحزب مثل اكرم الحوراني وحمود الشوفي على سبيل المثال ، وهنا يمكن القول ، ان السبب الرئيس في هذا النوع من الخصومة ، هو ان البعث في طلبه للصفة التمثيلية الجامعة ، قد اضطر احيانا الى التضحية بالتجانس فيما بين الاعضاء ، والتجانس هنا يؤخذ بالمعنى الفكري والعقائدي ، وليس بالمعنى الديني او الطائفي ، حتى اذا ما كانت هناك قضية خلافية معينة ، واحتاج البعث ان يقطع فيها براي ، نجده وقد عز عليه التوفيق بين الاعضاء وفي هذا السياق توضع قضية العلاقة مع مصر ، ابرز هموم البعث وقضاياه .

يتبع



في سبيل البعث ... « ١٣ »

■ اسماعيل ابو البندوره

كانت تحليلات البعث في الاونة الاخيرة تكرس جهودها المعرفية لاستشراف المستقبل العربي وتبيان المشاهد الممكنة لهذا المستقبل من خلال قراءة عميقة ونضالية للماضي والحاضر وكانت تلك التحليلات تحاذر ان تكون ماضوية المحتوى والفحوى ولا تريد ان تحدث خلافات واشكاليات مزيفة حول الماضي ولا تريد وهي تتمعن في الحاضر ان تغلقه على يقينيات ومسلمات نهائية والتاكيد على الانحباس التاريخي والتراجع الجماهيري وتكريس التطورات السيئة في هذا الحاضر وجعله غير قابل للانفتاح على مستقبلات جديدة ومغايرة .

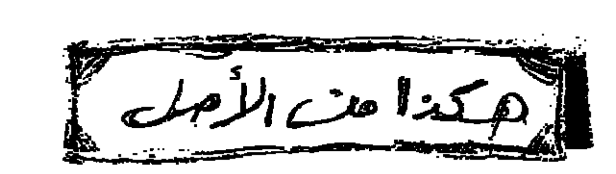
لقد اتخذت تحليلات البعث ورؤاه السياسية من الواقع الراهن منطلقاً للقراءة المستقبلية النضالية الجديدة ومرتكزا للتمعن السياسي في الممكن العربي من اجل التاسيس والاعداد للمستقبل وجعل عقل الامة العربية يتجه معرفيا وجهة مغايرة باتجاه النضال الجذري والانفتاح على المبادىء والتقاليد الكبرى والوعي التاريخي الشمولي . ولم تغفل تحليلات البعث وهي تتمعن في الواقع العربي الراهن من خلال تقديم قراءة منهجية الماضي والتأمل النضالي في الحاضر ومحدداته وانعكاساته وتداعياته محاولة استبصار المستقبل ورؤية نهايات الامور في تطورات واقع الامة وبدأ البعث يتعامل مع الظاهرة السياسية العربية بتجلياته الحديثة من خلال منهج يرتكن الى منطلقتين واطروحتين اولاهما : الارتكان الى العقل وبرويته في الرؤية والتحليل فكان يرى في الحاضر انفلاقاً وشرخاً منقطع النظير نظراً لما يفرزه هذا الحاضر من تطورات وتجليات غير عقلانية ويمكن ان تؤدي في حال تصاعدها الى صدوع وشروخ كبيرة في داخل التقاليد الكبرى للامة وثوابتها القومية الجوهرية ويمكن ان تطال الهوية القومية فتصيبها بالتحلل والتمزق « او اقله الالتباس والتشوه » .

وثانيهما : الارتكان الى الارادة وما يمكن ان تؤثر فيه على دوائر الفعل والوقائع والاحداث وما تحمله هذه الارادة من ممكنات وقابليات يمكن من خلال التصميم والتاكيد في العقل والوجدان ان تتحول الى طاقة ممتدة وفاعلة وتغييرية يمكن ان تطال المستقبل وتغيره لصالح الامة وتؤسسه بطريقة نضالية متساوقة مع التاريخ والحقيقية .

كان البعث يقف امام المشهد القومي الذي من ابرز سماته ومحدداته التجزئة والتفتيت والانكشاف امام القوى الخارجية فيجد نفسه بحاجة الى تقديم رؤى وتصورات مستقبلية تحفيزية ذات عمق تاريخي ونضالي تناشد الارادة والطاقات الكامنة في الامة ، وكان يؤخر الحديث عن سلبيات الامة ويحذر من شتمها لكي تبقى فكرة في داخل عقل الاجيال نقية ورسالية وذات منظور حضاري عريض الاهداف والتطلعات ولكي لا يفسح المجال امام العقل الاستعماري لكي يحقق اختراقه للعقل العربي لتدميره وتعطيل نوابض الحركة والحفز التاريخي في داخله .

وقد انصبت دعوات البعث في الاونة الاخيرة المتميزة بسواد وطغيان الفكر القطري ودعوات التجزئة وظهور نداء التفتت على تكريس الجهود لوقف التداعيات المختلفة والمتسارعة التي بدأت تظهر في الواقع العربي وظهور وتيرة جديدة من وتائر التحفز للعدوان على الامة بعد انكشافها من قبل دول الجوار الجغرافي « ايران ، تركيا ، اثيوبيا ...الخ » ولذلك سارع البعث الى طرح صيغ ومبادرات سياسية متنوعة وقدم المطروحات ومواثيق قومية وقدم تصورات « نظر اليها البعض احياناً بانها ارتجالية او تراجعية » من اجل لملمة الواقع العربي ووقف تشرذمه ومن اجل وقف الانحدار المطلق الى القاع وبغية فتح الاعين والتحذير من خطورة هذه التداعيات وهذا الانحدار المخيف .

ان قراءة البعث للواقع العربي كانت تشير الى بقاء مشهد التجزئة والتفتيت والانحدار السياسي القومي مستمراً ولذلك تركزت جهوده الفكرية على وقف استمرار هذا المشهد ودعوة كافة القوى للتعاون من اجل ابقاء المشهد في حدوده الاعتيادية وعدم افلاته من السياقات المنطقية او تكريسه وتحويله الى مشهد نهائي للامة واعطاء دعاة الواقعية اليائسة مبررات جديدة لتغيير البنية القومية والوطنية للامة واستبدالها ببنية سياسية جديدة مرتبطة بالنظام الدولي الامريكي الجديد الذ[illegible] بزغ على تخوم هذه الامة وكان نتاجاً من نتائج الاعتداء الوحشي عل[illegible] هذا الاستيطان النضالي المغاير لواقع الامة والذي تصدى له البعث واب[illegible] من خلال منهجيته النضالية الجديدة التي تخاطب الارادة العربية وال[illegible] سان العربي كانت قادرة في حال الالتفاف حولها وتحويلها الى برنامج قومي ورؤية واقعية قابلة للتعمق والتكريس وتعميق الحوار حولها ان تشكل وعياً ورداً تاريخياً يرتب اولويات الامة ويزيل الالغام من تحت اقدامها ويوفر المناخات المناسبة لقيام حوار ووعي قومي جديد يفولذ الامة ويحصنها ضد الدخول في المتاهات السياسية والانكفاءات المتتالية التي بدأت ترسم صورة الحاضر العربي وتشكل فحواه ومعطياته ....



الوطن السليب

رابطة علماء فلسطين : الاتفاق باطل شرعاً

دعت رابطة علماء فلسطين في مدينة القدس المحتلة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والشتات الى أن يتجنب كل ظواهر الاقتتال والعنف ليبقى الشعب صفاً واحداً متماسكاً في مواجهة المؤامرات .

وأضافت في بيانها أن أرض فلسطين أرض اسلامية مقدسة اليوم مثلما كانت بالأمس حرماً قدسياً لا يجوز لأي كان مهما كانت صفته ، وأياً كان موقعه أن يبرم اتفاقاً يضفي شرعية على الاحتلال .

وقال البيان ان من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا يلزم الأمة من توقيعه شيء .

وقال البيان : ان الحكم الشرعي لاتفاق غزة – اريحا باطل لا تجوز الموافقة عليه او السكوت عنه وتجب معارضته .

الصهيوني رابين يقول : « العالم بدأ يعتاد على وجود القدس تحت السيادة الصهيونية »

أعلن الصهيوني رابين أن « العالم بدأ يعتاد على وجود القدس تحت السيادة الصهيونية . ونقلت الإذاعة الصهيونية عن المجرم رابين قوله أن بعض العرب ذهبوا الى حد التأكيد الى انه ينبغي التمييز ما بين مسألة حرية العبادة في القدس والوضع السياسي للمدينة .

وذكر رابين بأن « القدس ليست موضوعاً قابلاً للنقاش خلال الفترة الانتقالية طبقاً للاتفاق الموقع في ١٣ سبتمبر مع عرفات » حول حكم ذاتي محدود في الاراضي المحتلة .

حيث فرض العدو الصهيوني سيطرته على القدس بعد احتلال قسمها الشرقي في يونيو ١٩٦٧ .

وفي ٣٠ يوليو ١٩٨٠ صوت البرلمان الصهيوني على قانون يعتبر القدس « عاصمة موحدة للكيان الصهيوني » .

تعاون صهيوني مصري في مجال الكهرباء والبترول

أكدت مصادر مطلعة إنه قد بدأت لجنة فنية بوزارة الكهرباء المصريه دراسة المشروع ربط الشبكة الكهربائية المصرية – الصهيونية وذلك بعد موافقة مصر .

وذكر المصدر أن موشيه شاحال وزير الطاقة والكهرباء الصهيوني سيقوم بزيارة الى مصر في نهاية شهر اكتوبر الحالي لمتابعة المشروع .

ومن جهة أكد الصهيوني رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني أن مبارك قد اقترح عليه تعاوناً مصرياً صهيونياً لبناء مصفاة للبترول .

وذكر المصدر انه قد اتفق بالفعل على اقامة مصفاة للبترول وربط الشبكات الكهرباء بين مصر والكيان الصهيوني .

٧٠ قنبلة نووية بقاعدة صهيونية على الحدود المصريه – الفلسطينية المحتلة

قالت محطة التلفزيون الامريكي « ان . بي . سي » أن الكيان الصهيوني يحتفظ بسبعين قنبلة نووية بقاعدة يطلق عليها « تل نوف » في صحراء النقب قرب الحدود المصريه الفلسطينية المحتلة .

وذكرت وكالة « رويتر » التي نقلت الخبر عن محطة التلفزيون الامريكية أن الكيان الصهيوني يمتلك اكثر من ٢٠٠ قنبلة ورأس نووي وأن ترسانته من الاسلحة النووية قد تكون بذلك اضخم من الترسانة النووية البريطانية .

ونسبت المحطة لمصادر لم تكشف عنها أن الكيان الصهيوني يحتفظ بنحو مائة صاروخ من طراز « اريحا او اريحا ٢ » بخنادق سرية مموهه بمنطقة صحراء النقب من ١١٢٦ ، ١٧٠٠ كيلو متر بينما يجري تطوير صواريخ أطول مدى حالياً .

الجنرال براك يتوقع المزيد من العمليات

تزايد عمليات تفجير السيارات الملغومة في الأراضي المحتلة

قالت صحيفة « دافار » الاسرائيلية أنه سجل في الأسابيع الأخيرة تصعيد ملحوظ في عدد العمليات « الانتحارية » قام بها أعضاء في تنظيمات الرفض الفلسطينية .

وفي تعقيبه على عملية تفجير السيارة المفخخه في منطقة رام الله التي أدت الى اصابة ثلاثين جندياً اسرائيلياً بجروح قال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال « ايهود براك » ان هذه العملية تشكل حلقة أخرى في سلسلة العمليات التي تقوم بها تنظيمات فلسطينية معارضة للاتفاق الاسرائيلي مع منظمة التحرير .

وأعرب « براك » عن اعتقاده بأن هذه العمليات ستستمر وطالب الجمهور الاسرائيلي بتوخي الحذر والبقاء طيلة الوقت على أهبة الاستعداد لمواجهة المخاطر .

وقال بأن الجيش الاسرائيلي وأجهزة الأمن المختلفة تبذل قصارى جهدها من أجل القاء القبض على اعضاء الخلايا العسكرية لحماس والجهاد الاسلامي وأن الجهود ستتركز ضد كافة الجهات الفلسطينية التي ستعمل ضد القوات الاسرائيلية مهما كانت انتماءات الجهات الفلسطينية .

ويذكر أنه وقعت خلال الاسابيع الأخيرة عدة محاولات لتفجير سيارات مفخخة اضافة الى محاولة شخص من قطاع غزة لتفجير نفسه .

وتُنسب مسؤولية معظم هذه العمليات الى أعضاء حماس والجهاد الاسلامي والجهات الأخرى المعارضة للاتفاق وأوردت الصحيفة خمسة عمليات انتحارية جرت منذ عدة أشهر في الاراضي المحتلة على النحو التالي :

– ١٦ نيسان « انفجرت سيارة ملغومة قرب مفترق « محولاة » في غور الاردن مما ادى الى مقتل سائقها واصابة ثمانية جنود اسرائيليين بجروح . وذكر أن سائق السيارة ينتمي الى حركة « حماس » .

– ١٢ أيلول : اصطدام عضو حماس كان يقود سيارة ملغومة بسيارة باص كانت تقل سجانين وجنود اسرائيليين في حي الشيخ عجلين بغزه . وقد قتل السائق الا ان المواد الناسفة لم تنفجر .

– ١٣ أيلول : حاول مسلح من سكان قطاع غزه يحمل كمية من المواد الناسفة اقتحام ساحه مركز الشرطة في حي الرمال بمدينة غزه ، الا أن المواد الناسفة انفجرت قبل وصوله الساحة وقتل على الفور .

– ٢٦ أيلول : انفجرت سيارة ملغومة في حي الشيخ عجلين بغزه .

– ٤ / ١٠ اصطدمت سيارة ملغومة يقودها عضو في حركة حماس بسيارة باص تقل جنوداً اسرائيليين على خط ١٧٨ في مدخل قيادة قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية قرب مستوطنة « بيت ايل » مما أدى الى انفجار السيارة واصابة ثلاثين جندياً بجروح اصابة أربعة منهم متوسطة .

أكثر من نصف سكان الأراضي المحتلة عاطلون عن العمل

أظهرت دراسة نشرتها منظمة العمل الدولية ان البطالة تضرب أكثر من نصف السكان القادرين على العمل في الأراضي المحتلة حيث لا يتجاوز متوسط دخل الفرد ألفي دولار في العام .

وأشارت المنظمة الى أن عدم توافر فرص العمل في القطاع الصناعي في قطاع غزة كما في الضفة الغربية العائق الأكبر أمام النمو الاقتصادي . وفي غزة وحدها ثماني مؤسسات من أصل ١,٧١٨ توظف أكثر من ٥٠ شخصاً .

وأضاف ان فلسطينياً واحداً من أصل أربعة يعمل لقاء راتب في الأراضي المحتلة في حين أن معظم الباحثين يعملون لحسابهم الخاص او في الزراعة العائلية .

وقالت دراسة منظمة العمل أن الأراضي المحتلة أصبحت على مر السنين مرتبطة باسرائيل كمزودها بالوظائف وبالمواد الاستهلاكية وقدرت الدراسة متوسط دخل الفرد في الضفة الغربية بـ ٢٠٤٠ دولاراً في العام مقابل ١,٢٥٠ دولاراً في قطاع غزة و ١١,٤٨٠ دولاراً في اسرائيل .

المستوطنون يواصلون التحرش بالاهالي والاستيلاء على المزيد من الأراضي

يتساءل المواطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل استمرار بقاء المستوطنات بعد توقيع اتفاق غزة – اريحا .

هل سيكون هذا الاتفاق كافياً لمنع الاحتكاك والشعور بالأمان ؟

وهل سيتوقف المستوطنون عن التحرش بأهالي القرى التي تقام المستوطنات على أراضيها ؟

هذا السؤال يشكل مصدر قلق شديد للمواطنين الذين لم يحصلوا على اجابة شافية .

جرى مؤخراً في عين يبرود حيث استشهدت امرأة وجرحت امرأة أخرى يعطي المبرر لهذا القلق حيث أن مستوطني مستوطنة « عوفره » كانوا يضغطون على أصحاب الأراضي المجاورة للتخلي عن ارضهم او القبول ببيعها .

وبالرغم من تسلم حكومة العمل السلطة واعلانها وقف بناء مستوطنات جديدة عدا استكمال المستوطنات القائمة التي بدىء ببنائها قبل مدريد الاّ ان الحكومة نفسها التفّت على هذا القرار بمختلف الطرق.

ونذكر في هذا السياق للمثال لا الحصر ما جرى في قرية الجانية الواقعة غربي رام الله حيث تقع في اراضي القرية مستوطنة « تلمون » الاّ أنه تم بناء ثلاث مستوطنات بعد مدريد واعتبرت هذه المستوطنات استكمالاً للمستوطنة المذكوره وأطلقوا على هذه المستوطنات اسم تلمون أ وتلمون ب ، وتلمون جـ . وفي أواخر نيسان الماضي وافقت وزارة البناء والاسكان على بناء وتمويل بناء ٦٠٠ وحدة سكنية في الجولان يدعم ويساعد في بنائها قدامى المستوطنين .

وقد صرح أحد أفراد المستوطنات الجديدة في الجولان في حديث لصحيفة « هارتس » أنه لا توجد علاقة بين استمرار محادثات السلام وبين النشاط الاستيطاني ولكن تكثيف المستوطنات وتعزيزها في المنطقة سيصعب على الحكومة التنازل .

ان عمليات هدم البيوت بحجة عدم الترخيص أو أن هذا البناء موجود خارج المسطح ما زالت مستمرة بحق مواطني الضفة الغربية .

ولا يحق للمواطن الفلسطيني المباشرة بالبناء الا حين اقرار المخططات الهيكلية علماً بأن لجنة التخطيط العليا بالنسبة للمستوطنات تجيز اقامة مركز مؤقت دون توفر تخطيط هيكلي .

وتجيز أيضاً تزامن مع تسلم التخطيط وهذا يعني عدم اعطاء أصحاب الأرض التي سيقام البناء عليها أية فرصة للاعتراض .

وفيما يتعلق بالبناء الصناعي في اراضي خارج حدود الخارطة الهيكلية التي تم اقرارها مؤخراً فإن هذا البناء – كما يؤكد المهندسون ذوو العلاقة بدائرة التنظيم – ممكن ولكن اذا تحققت شروط أهمها :

١ – إقامة بناء لغرض زراعي بشرط أن يكون بناء غير مسقوف .

٢ – أن يكون المالك الأصيل للأرض موجوداً ولا يحق ذلك لأي من ورثته الشرعيين بغض النظر عن علاقة القرابة .

مساعدات عسكرية أمريكية لإسرائيل للإبقاء على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان وزارة الدفاع تدرس هذه الايام امكانية الحصول على طائرات حربية من طراز أف – ١٦ . من فائض الجيش الامريكي وذلك في اطار المساعدات الامريكية الخاصة التي تقرر منحها لاسرائيل في اعقاب التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني .

وسيقدم الجنرال « هرتسل بوديفر » حتى نهاية الشهر الجاري توصيته لسلاح الجو الاسرائيلي حول الطائرات المستقبلية التي سيحصل عليها سلاح الجو .

المصادر العسكرية الاسرائيلية قالت بان سلاح الجو يدرس حاليا امكانية التزود بعشرات من طائرات أف – ١٦ ف من فائض الجيش الامريكي الى جانب ابتياع طائرات مقاتلة حديثة من طراز أف – ١٥ – اي

ويسعى سلاح الجو الاسرائيلي بهذه الطريقة الى استبدال الطائرات القديمة والحفاظ على مستوى قوته وتعزيز قوته الاستراتيجية دون تجاوز اطار الموازنة المخصصة لهذا الغرض .

واشارت المصادر الى ان القرار النهائي حول نوع الطائرات التي سيتم ابتياعها ونوعها لن يتخذ الا بعد الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة وزير الدفاع الاسرائيلي « اسحق رابين » لواشنطن الشهر القادم لانه سيتضح فيها حجم المساعدات الخاصة التي تعتزم الادارة الامريكية تقديمها لاسرائيل .

ويتيح قانون المساعدات الخارجية الامريكي للادارة الامريكية تقديم مساعدات لاسرائيل من الاسلحة والعتاد الحربي التي تم اخراجها من الخدمة الفعلية في الجيش الامريكي وذلك على ضوء التقليصات التي يجريها سلاح الجو الامريكي هذه الايام .

ومن الخيارات التي تدرس في سلاح الجو الاسرائيلي حالياً مطالبة الولايات المتحدة تقديم العشرات من طائرات « اف ١٦ » يتم ادخال تحسينات شاملة على بعضها لتصبح من طائرات الصف الاول ، وادخال تحسينات جزئية فقط على الجزء الاخر ليتم استبدال الطائرات القديمة من طراز « سكاي هوك » في المهام الهجومية ومساندة القوات البرية .

المصادر العسكرية الاسرائيلية ذكرت ان الولايات المتحدة ابدت في الاونة الاخيرة استعداداً لتزويد اسرائيل بالتكنولوجيا المتقدمة لطائرة أف – ١٠ – اي التي تعتبر من افضل الطائرات المقاتلة في سلاح الجو الامريكي والتي تقف على راس قائمة المشتريات الاسرائيلية ، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تبدي فيها الادارة الامريكية استعدادا لبيع هذه الطائرة لدولة اجنبية .

وقالت المصادر الاسرائيلية بان موافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بطائرة « أف – ١٠ – اي » نابعة من عاملين هما :

التفاهم الذي تم احرازه بين اسحق رابين والرئيس الامريكي « كلينتون » حول ضرورة الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي في المنطقة .

وموافقة سلاح الجو الامريكي على كشف النقاب للمرة الاولى عن التكنولوجيا المتقدمة .

وكان قائد سلاح الجو الامريكي الجنرال « مريل مكفيك » قد قال للصحفيين خلال العرض السنوي لسلاح الجو بان الولايات المتحدة ستنظر بروح ايجابية ووديه لأي طلب تتقدم به اسرائيل للحصول على طائرة « أف – ١٠ – اي » .

بأسماء شركات أردنية

إتفاق جديد لتصدير البترول السعودي الى الكيان الصهيوني عن طريق ميناء إيلات

ذكرت مصادر مطلعة أن الحكومة السعودية قد اجرت اتصالات مع مؤسسة « إيني » الايطالية التي تتبعها شركة أجيب لدراسة إمكانية تصدير البترول السعودي إلى الكيان الصهيوني عن طريق الشركات الايطالية ، وناقلات البترول التي ترفع العلم الايطالي .

ومما يذكر أن مؤسسة ايني الحكومية هي التي تتولى كافة المشروعات الايطالية لانتاج وتسويق وتصنيع البترول داخل ايطاليا وخارجها ... وتتبعها مجموعة شركات متخصصه منها شركة اجيب الايطالية التي تشترك مع هيئة البترول المصريه في ادارة وتشغيل حقول شركة بترول بلاعيم « بترويل » في ابوريس بسيناء ، وتتيح اتفاقيات البترول المصريه للشريك الاجنبي ممثلاً في الجانب الايطالي امكانية تصدير نصيبه من البترول والغاز بموافقة كل من الجانب المصري والجانب الايطالي .

وكانت مجلة « بتروليم ارجوس » الفرنسية قد ذكرت أن مفاوضات صهيونية اردنية تجري حالياً لتمويل صفقات شراء البترول السعودي ونقله الى ميناء إيلات باسماء شركات اردنية .

كما أكد المصدر نفسه أن رئيس شركة اجيب الايطاليه « مولن كاتو » تقدم بمشروع كبير الى الحكومة الايطالية لتمويل إنشاء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من حقول ابوريس جنوب سيناء الى تل أبيب في اطار اعتمادات ايطالية تقدر بحوالي ٢,٥ مليار دولار لاسالة وتصدير الغاز المصري الى جنوب اوروبا .

سلطات الإحتلال تدرس إعتقال عدد من المبعدين القدامى

ذكرت صحيفة « معاريف » نقلاً عن مسؤولين كبار في أجهزة الأمن الاسرائيلية أنه تدرس امكانية اعتقال عدد من المبعدين الذين عادوا من مرج الزهور وأطلق سراحهم بتهمة وقوفهم على رأس حركة المعارضة للاتفاق الأخير مع المنظمة .

واعتبرت هذه المصادر أن تجربة الابعاد التي مروا بها أعطتهم قدرة على التأثير على الشارع الفلسطيني في الأراضي المحتلة .

وأشارت المصادر الاسرائيلية الى اثنين من المبعدين العائدين ممن تنسب اليهم تهم التحريض ضد الاتفاق وهما الشيخ حامد البيتاوي من نابلس و « حسين أبو كويك » من رام الله .

وقالت المصادر الأمنية ان اعتقال المبعدين العائدين قد يكون اداريا .

السلطات الاسرائيلية ستصعد قريباً عملياتها ضد « المطلوبين »

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي سيصعد من عملياته خلال الأسابيع القليلة القادمه ضد المطلوبين للسلطات في الضفة الغربية وقطاع غزه .

وركزت هذه المصادر حديثها على حملات سيقوم بها الجيش ضد المطلوبين للسلطات من حركة المقاومة الاسلامية « حماس » في قطاع غزه.

واعتبرت المصادر العسكرية أنه منذ توقيع الاتفاق مع منظمة التحرير الخاص بالحكم الذاتي طرأ تصعيد في النشاط المسلح لخلايا حركة « حماس » ضد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزه .

ونقلت صحيفة « هارتس » عن مصادر أمنية قولها ان « لحماس قدرة عاليه على البقاء » .

وتوقعت أن تقوم « حماس » بعدة عمليات قريباً لاثبات فشل الحملة التي تقوم بها السلطات .

وكانت المصادر العسكرية قد قدرت عدد المطلوبين في قطاع غزه بثمانين شخصاً بينهم اربعين ينتمون لحركة فتح .

شركات الكومبيوتر الاسرائيلية تستعد لغزو أسواق الشرق الأوسط

في حديثة الى مراسل صحيفة « جيروزالم بوست » يقول « عميرام شور » رئيس رابطة الكومبيوتر في « اسرائيل » أن الشركات الاسرائيلية للكومبيوتر سوف تكون من بين القطاعات التجارية الاولى التي تحقق مكاسب من الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني .

واستناداً الى المجلة الاسبوعية الاسرائيلية « أناشيم وماشيقيم » للكومبيوتر فإن الشركات المتخصصة في هذا المجال تتوقع انتاج برامج تعليمية في اللغة العربية بمساعدة عرب من الداخل لتسويقها في مناطق الحكم الذاتي .

ويرى الخبراء في هذا المجال أن الغاء المقاطعة العربية من شأنه أن يخلق ازدهاراً في صناعة الكومبيوتر لأنه الى الآن تخشى الشركات الأوروبية من الاستثمار في « اسرائيل » او التعامل مع شركات اسرائيلية .

من جهة اخرى تم اختيار شركة اسرائيلية من جانب شركات امريكية لاجراء مسح شامل لسوق الكومبيوتر في العالم العربي .

إحتجاجاً على إنعدام الخدمات الطبية

معتقلو « أنصار ٣ » في النقب يقاطعون عيادة السجن

ذكر مواطنون اطلق سراحهم مؤخراً من سجن النقب الصحراوي ان المعتقلين يقاطعون ومنذ اكثر من شهر عيادة السجن بسبب الانعدام شبه الكامل للخدمات الطبية فيها مستثنين من قرار المقاطعة الحالات المرضية الملحة .

واشاروا الى اضطرار بعض المعتقلين المرضى وبسبب عدم وجود فحص طبي جاد في السجن الى الطلب من اسرهم لادخال الادوية والعلاجات لهم بناء على تخمينات وليس بناء على وصفة طبية دقيقة وهو ما يشكل خطورة كبيرة على من يخطىء في التشخيص .

وانتقد معتقلو النقب وعددهم اكثر من خمسة آلاف معتقل من الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى لسان زملائهم المفرج عنهم المؤسسات الصحية الفلسطينية لعدم استجابة اي منها لطلبهم تنظيم زيارات اطباء اخصائيين الى السجن بعد ان سمحت ادارته لطواقم طبية فلسطينية الدخول اليه واجراء الفحوصات وتقديم العلاجات اللازمة لمعتقليه .

واشاروا الى ان الاطباء والممرضين العاملين في عيادات اقسام سجن النقب الستة هم ممن يخدمون كجنود احتياط في الجيش ويخضعون لسياسة الادارة العسكرية للسجن قبل خضوعهم لمتطلبات المهنة ، مضيفين بان استبدالهم بشكل دوري وكل ٤٥ يوما يحول دون ترسيخ انماط معينة من العلاقة بين المعتقلين وبينهم .

وحول العلاقة بين اطراف الحركة الاسيرة في معتقل النقب خصوصاً بعد الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني قالوا بان التجربة الاعتقالية الخاصة لسجن النقب والذي مضى على افتتاحه خمس سنوات ونصف قد رسخت فيها اساليب وطنية وديمقراطية في التعاطي مع الخلافات مشيرين الى حالة الضغط اليومي متعدد الاوجه والاشكال التي يعيش تحتها المعتقلون خلقت في اوساطهم مناخات وحدوية ايجابية ملموسة .

وحول سياسة العزل في النقب اشاروا الى اقدام سلطات السجون الاسرائيلية مؤخرا على نقل ١٤٠ معتقلا من سجن غزة المركزي معظمهم ممن بقي على انتهاء محكامتهم فترات طويلة تصل الى الخمس سنوات ، وعزلتهم في وحدة « القفص » بقسم « هـ » فيما رفضت ادارة السجن السماح للوحدات الاخرى بالاتصال بهم او مناقشة امرهم مع ممثلي المعتقل معللة ذلك بوجود قرار من وزارة الدفاع التي تشرف على السجن بهذا الامر .



قوات الإحتلال تواصل أعمال التمشيط بحثاً عن منفذي العملية ضد الإسرائيليين في وادي القلط

٨٥ ألف مهاجر يهودي وصلوا « إسرائيل » خلال الشهور التسعة الماضية

اعلنت الوكالة اليهودية أن أكثر من ٥٨ ألفاً من المهاجرين اليهود أغلبيتهم من الاتحاد السوفياتي السابق توافدوا الى « اسرائيل » خلال التسعة أشهر الاولى من هذا العام .

ومن المتوقع أن يصل هذه السنة الى « اسرائيل » ٨٠ ألف مهاجر معظمهم من الاتحاد السوفياتي السابق .

وهو عدد يعتبر مرتفعاً بعض الشيء عن السنة السابقة بحيث وصل ٧١,٥٠٠ مهاجر .

ويذكر أن عدد المهاجرين اليهود الى « اسرائيل » من دول الاتحاد السوفياتي السابق منذ عام ١٩٨٩ بلغ ٤٥٧ ألفاً من أصل ٥٢٤ وهو مجموع المهاجرين الذين وصلوا في نفس الفترة .

تتمات

لقاء قمة

المصادر ذاتها ابلغت « البعث » ان المنسق الاميركي لعملية السلام سيقوم بجولة قريباً في الشرق الاوسط للتمهيد الى عقد الجولة القادمة من المفاوضات في واشنطن خلال النصف الاول من تشرين ثاني القادم يتسنى التوقيع على اعلاني المبادىء في شهر كانون اول القادم.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابلغ قادة الاردن وسوريا ولبنان واسرائيل انه يرغب في عقد لقاءات علنية بين قادة هذه الدول في موعد اقصاه شهر كانون اول القادم وانه يحبذ ان تكون هذه اللقاءات ثنائية بين اسحق رابين رئيس وزراء العدو وكل من الملك الحسين والرئيس الاسد والرئيس الهرواي ولكنه لا يمانع في عقد قمة خماسية يحضرها اضافة الى القادة المذكورين الرئيس المصري حسني مبارك في احدى عواصم الدول المذكورة او في واشنطن بحضوره هو شخصياً .

التمسك بالميثاق

٢ – ننا نؤكد مع التزامنا الكامل والثابت بمنظمة التحرير الفلسطينية الملتزمة بالميثاق الوطني الفلسطيني وكافة المؤسسات الشرعية وبالكفاح المسلح طريقاً لتحرير فلسطين .

٣ – إن منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وانجازاتها ليست ملكاً لاحد وورثة للبعض ولا يحق لكائن من كان التصرف بها والانفراد بالقرار الوطني والاعتداء على المؤسسات الشرعية والغاء دورها .

إننا ندعو كل المناضلين في مختلف الجهات الى نبذ المارقين الساقطين المأجورين من صفوفهم في هذه المرحلة المهمة من تاريخ شعبنا الفلسطيني والامة العربية ولن يبقى على درب النضال الا المؤمنون بمبادئهم الاوفياء لدماء شهدائهم وتضحيات شعبهم وامتهم .

وانها لثورة حتى التحرير

توقع رفع

اجراءات الحصار الاقتصادي على العراق في محاولة لدفع القيادة العراقية الى مساندة الاتفاقات التي سيتم ابرامها بين الاطراف العربية والكيان الصهيوني .

ناصيف عواد

نحن أمام حدث كبير ، يضعنا أمام منعطف تاريخي شديد الخطورة ، فاتفاق المبادئ الذي قرأناه ، والذي استمعنا مساء أمس الى شرح مفصل عنه من الذين قاموا بالتفاوض للتوصل اليه ومن ثم توقيعه وكذلك الملاحق المرتبطة معه ، وكتب الاعتراف المتبادلة المقترنة به ، تسقط كلها مرحلة طويلة شاقة من النضال الوطني والقومي وتضعنا على أبواب مرحلة أخرى لا يعلم الا الله كم تطول ، وكم تحمل معها من المشاق والتحديات .

هذا الاتفاق وما ارتبط به من ملاحق ورافقه من تعهدات جاءت في كتاب الاعتراف الذي وقعه الاخ الرئيس ، مطلوب منا في هذه الدورة لمجلسنا المركزي أن نناقشه ونصادق عليه ، وبغض النظر عن موقفنا المبدئي في جبهة التحرير العربية من عملية التسوية كلها ، ورفضنا القاطع لها ، وبالتالي رفضنا لهذا الاتفاق وما ارتبط به واقترن معه ، يهمني ان اتوقف عند أمرين مهمين :

أولهما قد يبدو شكلياً ، ولكنه في واقع الامر ليس كذلك وان أصبح ملازماً لطريقة عملنا ، وهو أننا ندعى لمناقشة اتفاق مُوقَّع واودع ، كما اشار السيد الرئيس لدى الامم المتحدة والجامعة العربية وارسل الى كل الدول كوثيقة رسمية دون أن يعرض علينا ثم ندعى بعد ذلك لمناقشته .

وثانيهما أساسي ، وهو أن المصادقة على قرارات بهذا المستوى المصيري بالنسبة للشعب والوطن ، والتعهدات بانهاء الانتفاضة ومنع ابناء الوطن المحتل من مقاومة الاحتلال ، والغاء عدد كبير من البنود الاساسية في الميثاق الوطني الذي أجمع الشعب عليه ، ليست من صلاحيات مجلسنا المركزي ، بل من صلاحيات المجلس الوطني ، وفي الحالات الطبيعية فانه يحتاج الى استفتاء شعبي عام .

ان الصلاحية التي اوكلها المجلس الوطني لمجلسنا المركزي ، وهي متابعة التحرك السياسي .. أي عملية التفاوض ، وحتى هذه لم يطلع المجلس المركزي الا على جانب من قنواتها المعلنة كما تم تجاوز العديد من الضوابط والثوابت التي أقرها ، في حين اخفى حلقة ولم يخبر بأن هناك قنوات خلفية دون التطرق الى الدخول في التفاصيل ، مع ان هذا من حقه ومن صلاحيته ، أما أن يقر اتفاقاً مصيرياً كهذا ، قد يؤدي كما سمعنا بالامس الى دولة فلسطينية او الى تكريس نهائي للاحتلال الصهيوني ، فهذا أمر في غاية الخطورة لا نستطيع تحمل المسؤولية التاريخية المترتبة عليه ، لإنه كالمقامرة : أما أن ينجح ويؤدي الى الدولة أو يفشل وتحل الكارثة العظمى ومصائر الاوطان لا تعالج بهذه الكيفية ، اضافة الى ذلك ، فإن هذا الاتفاق قد احدث شرخاً كبيراً في وحدة الصف الوطني سوف يستغله العدو وكل أعداء شعبنا لإشعال فتيل الاقتتال الداخلي لتكون الطامة الكبرى ، فهل يستطيع أي منا ان يتحمل مسؤولية ذلك !!

إن الواجب الاول لنا جميعاً ، من يرفض الاتفاق منا ومن يقبله أن نعمل كل ما في وسعنا على ردم هذا الشرخ وعلى منع الاقتتال الداخلي بأي ثمن ، لأنه الهدف الاول الذي يسعى العدو الى تحقيقه ، ولأنه الكارثه بعينها ، وعلى كل واحد منا أن يضع هذا الأمر نصب عينيه وهو التعامل مع هذا الموضوع ، نقاشاً او تصويتاً .

ايتها الاخوات ، ايها الاخوة

مهما كانت التسميات للاتفاق الذي بين ايدينا ، فهو اتفاق مصيري يتعامل مع قناعات وثوابت عاشت عقوداً طويلة في ضمير الشعب والأمة وهو الى ذلك يشكل بالملاحق الاقتصادية المرتبطة به منفذاً لانتشار السرطان الصهيوني في جسم الأمة كلها ، لذلك وانسجاماً مع وقفنا المبدئي من الكيان الصهيوني ، فإننا نرفض هذا الاتفاق كما نرفض المشاركة في تحملنا مسؤولية إقراره ، ولأن الهدف من عقد هذه الدوره كما هو واضح التصديق على الاتفاق فإنني اعلن انسحابي وانسحاب رفاقي ممثلي جبهة التحرير العربية من هذا الاجتماع الذي يراد له اضفاء الشرعية على هذا الاتفاق الخطير من مجلسنا وهو غير مخول بذلك فليتحمل المسؤولية التاريخية عنه الذين صاغوه ووقعوه والذين يوافقون عليه ان نعاهد شعبنا ومنظمتنا ، منظمة التحرير الفلسطينية ان نظل اوفياء لها ولميثاقها ، وأن نظل متمسكين بها وبمؤسساتها المختلفة وان نمارس دورنا عبر هذه المؤسسات بما لا يتناقض مع موقفنا المبدئي في عدم التعامل مع الكيان الصهيوني ما دام ميثاقها ثابتاً ولم يتغير .

ولاننا لسنا من الذين يبحثون عن البدائل الجاهزة او يطالبون بها ، فإننا نرى أن التصدي للتحديات التي تحملها المرحلة القادمة يحتاج الى وسائل عمل وأساليب نضال تختلف عما جربناه ومارسناه في المرحلة السابقة مستفيدين من كل الدروس التي افرزتها ، دون مغادرة للقناعات والثوابت الراسخة في العقول والضمائر ، والتي ستزيدها قابلات الايام رسوخاً عندما يشعر كل عربي حيثما كان بانه يواجه التحدي الصهيوني مباشرة في عقر داره ، وليس عبر القضية الفلسطينية فقط ، والله الموفق وثورة حتى التحرير .

فصائل فلسطينية

حبش حتى لو اضيف للمجلس الستون عضواً الذين جلبهم عرفات من الداخل لا يستطيع المجلس المركزي ان يقرر مصير الشعب الفلسطيني بكامله ، واكد جورج حبش انه لا يمكن ان يقرر مثل هذه المسائل والقضايا الا من خلال استفتاء شعبي كامل ليس فقط بالداخل وانما في الخارج ايضاً .

واكد على استمرار الانتفاضة الفلسطينية عملاقة وقال انها لم تقم في الاساس بكبسة زر من عرفات او غيره بل كانت ولا تزال انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الداخل ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد العجز الرسمي العربي ، وقال يكفي ان نقول انها استمرت ست سنوات لنطمئن على استمرارها فهي تضم كافة التنظيمات الفلسطينية .

وكان عرفات قد تمكن من الحصول على مصادقة من المجلس المركزي الفلسطيني على اتفاق واشنطن بين المنظمة والكيان الصهيوني باغلبية ثلاثة وستين صوتاً مقابل ثمانية اصوات وامتناع تسعة اخرين عن التصويت . كما امر المجلس تشكيل سلطة وطنية فلسطينية مؤقتة ، وقد اعتبر عرفات ذلك خطوة على طريق ما اسماه بالدولة الفلسطينية ، ويعني بذلك الحكم الذاتي المقزم الذي وعدت به اسرائيل في غزة واريحا ! واستبعد بعد هذه الموافقة دعوة المجلس الوطني الفلسطيني وهو السلطة الشرعية الفلسطينية التي يجب ان يوافق على الاتفاق ... وهو الذي تطالب بانعقاده جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة .

وكان عرفات قد منع هاني الحسن عضو المجلس المركزي من الحضور بسبب عدم منحه البطاقة الامنية التي تخوله الدخول بسبب معارضته للاتفاق ، واكد هاني الحسن معارضته للاتفاق واعتبر موافقة المجلس المركزي غير شرعية لعدم صلاحيته ، وقال ان ذلك من صلاحيات المجلس الوطني .

وكانت جبهة التحرير العربية قد اعلنت انسحابها من جلسات المجلس كما اعلنت تعليق عضويتها في المنظمة وانسحابها منها احتجاجاً على الاتفاق العرفاتي والكيان الصهيوني « طالع بيان الجبهة » ، فيما قاطعت الجبهة الشعبية والديمقراطية بزعامة حبش ونايف حواتمة الاجتماعات .

كما اكدت حماس شجبها له ودعت كافة الفصائل الفلسطينية والمجموعات المسلحة الى تجاهل اوامر عرفات بالغاء الكفاح المسلح والتوقف عن مقاومة الاحتلال وانهاء الانتفاضة ووصفت دعوة عرفات بالخيانة العظمى وقالت انها جريمة كبرى ترتكب ضد قضيتنا العادلة وحقوقنا المشروعة .

والمعروف ان الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس كذلك محمود درويش وعبد الله الحوراني وخالد الحسن قد تغيبوا عن الاجتماع وعارضه عدد من القيادات الفلسطينية بينهم شفيق الحوت وابو العباس .

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في خبر نشرته اول امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد لمح الى احتمال اجتماعه مع رابين في واشنطن قبل نهاية هذا العام ! وقالت الصحيفة ان سوريا اذا تلقت ايضاحات حول الاسئلة التي طلبتها والمتعلقة باستمرار المفاوضات مع اسرائيل فقد لا يكون مانعاً من جانبه للاجتماع مع السيد رابين في واشنطن قبل نهاية هذا العام وقال ان بلاده معنية بمظلة امريكية واخذ ضمانات امريكية . وقالت الصحيفة ان تلميح الرئيس الاسد بعدم وجود مانع من جانبه للاجتماع مع اسحق رابين وواشنطن يتلاءم مع تصريحين اولهما : وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي قال انه يعتقد انه سيكون بالامكان التوصل الى اتفاقية مبادىء بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل حتى نهاية هذا العام ، كما صرح الرئيس حسني مبارك حيث اعرب في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاقية ما بين سوريا واسرائيل حتى نهاية هذا العام .

هل يجتمع الاسد برابين قبل نهاية هذا العام؟

زوجة وزير الخارجية النرويجي تقول :

الاتصالات بين وفود المنظمة والوفود الصهيونية بدأت منذ اواخر الثمانينات

لقاءات كانت تتم عبر السلالم الخلفية لمنزلنا « كاللصوص »

في مقابلة لها مع احدى الصحف « النفطية » قالت « ماريان هيبرغ » زوجة وزير الخارجية النرويجي الذي يعتبر عراب مفاوضات اتفاق غزة – اريحا أنها هي اولاً التي بدأت منذ اواخر الثمانينات من خلال تكليف احدى المؤسسات الحكومية النرويجية لها باعداد دراسة مفصله عن جميع المشاريع داخل الأرض المحتلة وأنها من خلال احد معارفها بالقاهرة استطاعت الاتصال مع الجانب الفلسطيني وأن هذه العلاقات قد تطورت بدعم حكومي نرويجي حتى توثقت تلك العلاقات على مسارين احدهما فلسطيني والآخر مع الجانب الصهيوني وتقول « اعتقد ان هذا العمل الاجتماعي كان الاساس لاحقاً لفتح قنوات الاتصال بين الطرفين عبر البوابه النرويجية » .

واضافت الدكتورة ماريان أن والديها نيكولا وادوارد كانا قد لاحظا في العام الأخير تكرار زيارة الاشخاص انفسهم « الى دارنا » علماً أن والديها كانا قد التقيا بياسر عرفات في تونس ، وتضيف أن المفاوضات السرية قد انتقلت من اوسلو الى باريس في مراحل لاحقة.

وتقول صاحبة المنزل الذي استضاف اكثر من ١٤ جولة من المفاوضات السريه « قد توخينا الحذر باقصى درجاته ولم يكن يعرف بقضية المفاوضات إلا عدد محدود من جانب الطرفين ، وكنا نتجنب اثناء المكالمات الهاتفية الاشارة الى اسماء الاشخاص واستخدمنا عنها اشارات متفق عليها ... فمثلاً كان العراب يعني اسحق رابين و الجد يعني ياسر عرفات وتعبير الابن للاشارة الى شمعون بيريز فضلاً عن اسماء أخرى »

وتصف الدكتورة ماريان السلالم التي جرى استعمالها في التخفي لدى الخروج من منزلها اثناء الجولات السريه وتقول أن اعضاء الوفود كانوا يضطرون للخروج من السلم الخلفي كاللصوص واحياناً أخرى كانت المقابلات تجري في منازل « بعض الاصدقاء » البعيدة عن العاصمه اوسلو .

وزير التربية العراقية

الوزارة وللعام الرابع من الحصار المفروض على العراق ان تقدم الزاد او الكتاب الطالب والمراحل الدراسية المختلفة .....

وقد اجابنا السيد الوزير قائلاً ... – ان توفير الكتب المدرسية الطلبة لهذه السنة كانت مهمة ليست بالسهلة ولكننا بعون الله استطعنا توفيرها كاملة وتبني ذلك من خلال ايفاد « ٩ » فرق متابعة لمحافظات القطر وبقيادة وكلاء الوزراء والمدراء العامون .. وتبين ان المدارس كلها استلمت الدفاتر والكتب المخصصة لها .... وان كان هناك نقص في كتاب او بآخر لكنها ستصلهم عما قريب .. وقد اتبعنا عدة اساليب في اعداد وطبع الكتب المدرسية فطبعت بعض منها في مطابع وزارتنا وبعض منها في مطابع الاردن الشقيق اضافة لاكمال طباعة بعضها في مطابع القطاع الخاص العراقي ومطابع التعليم المهني التدريسية التابعة للوزارة ومن خلال هذه الطرق استطعنا توفير الكتاب المدرسي للطالب ونحن مطمئنون لتوفير الدفاتر والكتب لتلاميذنا . ويضيف الوزير العراقي : قد استطعنا ان نقدم لكل طالب ثلاثة اقلام رصاص من مجموع ١٢,٧٧١,٢٧٩ قلم رصاص وان نعطيه ممحاة واحدة من مجموع ٤,٢٥٧,٠٩٣ ومبراة واحدة ، كوجبة اولى وقمنا بتوزيع ٤٣ مليون دفتر مدرسي .. اما الكتب فقد وزعت ٥٠ ٪ بطبعتها الجديدة و٥٠ ٪ من الكتب المستهلكة والمستعارة من الطلبة .. وتوفر القرطاسية .

والكتب مرتبطة بظروف الحصار وكلما رفع الحصار ثقله عنا كلما استطعنا ان نوفر للطلبة ما يحتاجونه من مستلزمات التعليم ونحاول جاهدين بتعاون الاهل والمعلم والطالب لترشيد استهلاك القرطاسية والدفاتر لتكفي الطالب في الوقت الحاضر .

* ما هي يا ترى معاناة الكتاب المدرسي ؟

– اول ما يعانيه الكتاب من هموم هي طباعته فالامكانيات الطباعية لا تتوافر في مطابع الوزارة او القطاع الخاص بسبب عدم توافر الاحبار ، الورق ، البليت اضافة لقلة الاجهزة والماكنات الطباعية المستهلكة وهذا ما يؤثر حتماً على مستوى الطبع والانتاج وحتى لو اردنا الطبع خارج القطر فنحتاج العملية هذه الى العملة الصعبة ونحن بحاجة لها لتأمين الغذاء والدواء والحديث للسيد الوزير .... الان لكلفنا الكتاب المدرسي الواحد مبلغ ما بين « ٤ / ٣٧ » ديناراً والوزارة تعطيه الطالب مجاناً لكننا نوصيه بالاهتمام والعناية به والحرص عليه من التمزق والاهمال وان اهمله لو فقده فسيغرم ثمنا بكلفة الكتاب ..

* استعنتم بالمطابع الاردنية لطبع بعض الكتب ويعني هذا انكم تجدون ازمة في توفر الورق والاحبار وغيرها قبل ان يكون السبب هو استهلاك ماكناتكم الطباعية ..

– نعم هي ازمة ورق واحبار ومستلزمات اخرى ، وليس من سياسة الوزارة الطبع خارج القطر لكن مطابعنا تشكو من عطالة في مجال المكننة الطباعية عموماً .. ونتيجة لظروف الحصار فقد التجأنا للمطابع الاردنية لطبع بعض الكتب المدرسية ...

* الوسيلة التعليمية مرافقة للكتاب المدرسي والطالب بحاجة لدعم معلوماته بالايضاح والشرح وذلك عن طريق توفير السلايدات والمصورات والمجسمات لبعض الدروس العلمية .. فهل استطاعت الوزارة ان تهيء المستلزمات للعام الرابع من الحصار ....؟

– الوسيلة التعليمية مهمة جدا للطالب خاصة انها تقرب المادة العلمية لذهن التلاميذ وتسهل فهمهم للدروس والمنهج وبالتأكيد تأثر توفرها بسبب ظروف الحصار وبصفحات الغدر والخيانة التي قامت بها زمرة ارادت تخريب كل وجه الحياة ، وقد لحقت الضرر ليس في الوسيلة التعليمية والمختبرات المدرسية وغيرها شمل التخريب المدارس بابنيتها وبمستلزمات من المقاعد والسبورات والاجهزة المخبرية والعلمية وغيرها .. ومع ذلك فقد اعتمدنا البدائل بما ينتج من الوسائل التعليمية في اجهزة الوزارة اضافة لانتاج المعلمين والمدرسين من خلال الاستفادة من البيئة المحلية .... وبدورنا نقوم بتصعيد العمل في التدبير التربوي في ضوء حديث السيد الرئيس صدام حسين « حفظه الله » في حمله الوزارة بتصعيد الهمة والنشاط في مجال الترشيد والاستهلاك .

* تعرض العراق اضافة للعدوان الثلاثين دولة لهجمات من المخربين وقامت بتخريب شامل لعناوين الحياة العراقية ومنها المدارس وقد قامت الوزارة بحملة كبيرة لاعادة واعمار وترميم وصيانة الابنية المدرسية في القطر جراء العدوان والتخريب ... فما هو حجم التخريب الذي لحق بالمدارس وما هو حجم الاعمار .. وما هي المبالغ التي رصدت للاعمار؟

– الابنية المدرسية في عموم القطر هي بحدود « ١١,٠٠٠ » بناية والتي يحتاج فيها الى الترميم والصيانة تحوالي « ٨٦١٣ » وتشكل ٧٨ ٪ من المجموع الكلي والمبالغ المطلوبة لها ١,٣٤٦ مليار دينار .. اما الابنية المتضررة جراء التخريب ما عدا منطقة الحكم الذاتي هي « ٤١٥٧ » بناية وتشكل ٤١ ٪ من مجموع الابنية في عموم القطر وقد دمرت جراء الحرب العدوانية « ٧٥٢ » بناية منها ١٧ بناية دمرت بالكامل وجراء اعمال صفحات الغدر والخيانة « ٢٠٠٨ » بنايات تضررت باضرار مختلفة وجراء الاشغال « ١٣٩٧ » بناية وعدد الابنية المنجزة لغاية ١٣ / ٨ / ١٩٩٣ هي « ٣٧٦٦ » بناية المبالغ المرصودة « ١٠١ » مليون دينار وشبه الانجاز « ٩٠,٥٩ ٪ »...

* وضعت التربية وبناءً على توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين مناهج او خطة لتدريس القرآن الكريم وترسيخ القيم الدينية للدين الحنيف في نفوس الطلبة ... وهذه العملية تحتاج لمبالغ ضخمة لتهيئة الكوادر التعليمية وتهيئة الكتب ومستلزماتها .. هل تمكنتم من تنفيذ هذه التوجيهات واقرارها للعام الدراسي الحالي ... وهل حررت بعض الدول الارصدة المجمدة لديها لتعينكم على تنفيذ خططكم هذه ..؟

– لم يجر اي تحرير لارصدتنا من العملة الصعبة وهذا ما يجعلنا نطالب الدول العربية والاسلامية بان ترفع صوتها معنا لرفع الحصار عن طريق اطلاق الارصدة المجمدة ليمكننا من تهيئة المستلزمات الكاملة بتدريس القرآن الكريم في المدارس كافة .. ولاننا لم نستطع ان نقف مكتوفي الايدي فقد اصدرنا حوالي ٧ كتب لتدريس القرآن الكريم وقمنا بفتح « ٣٠٢ » دورات للمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات شارك فيها ١٠٩٩٣ مدرساً ومعلماً من اجل تهيئتهم للتدريس .

* يعتقد البعض من العراقيين ان المناهج في الاعوام المنصرمة هي افضل بكثير من المناهج الحالية رغم انكم ادخلتم في خطتكم التعليمية مشروع الكتاب الموحد لدول الخليج العربي وغيرتم بعض المناهج لتحسين التعليم في العراق ؟

– يجيبنا السيد الوزير بذلك ويقول هذا ما يعتقده البعض ولكن المناهج الان هي افضل باتجاه التطور وليس بالعودة للوراء .... اما بالنسبة للكتاب الموحد فكان ذلك في توحيد دروس الرياضيات والعلوم للمراحل الاولى من الابتدائية وكان اتفاق الخليج على توحيد هذه الكتب وتدريسها في المنظمة وهو مشروع ليس له علاقة بالكتاب الموحد الان .

* سيادة الوزير ... الطلبة الاكراد في منطقة الحكم الذاتي يدرسون المنهج باللغة الكردية فهل ما زالوا يتلقون الكتب والتعليم من الوزارة ؟

– ليس لنا علاقة بما يدرس في منطقة الحكم الذاتي وليس لنا علاقة لا بالامتحانات ولا بالشهادات ولا بالكتب .

* اعتمدتم في السنوات المنصرمة على خطة لمحو الامية للكبار فهل انتفت الحاجة لمحو اميتهم ؟

– محو الامية الان لا تأخذ الاولوية ... الاولوية الان هي للتعليم الالزامي وابدأ من مرحلة الابتدائية ... وليس هو الوقت المناسب في الشروع لمحو الامية بنسبة معينة من المجتمع ولذلك لا نضعها في الاولويات لخططنا في الوقت الحاضر ...

* يعتقد اباء الطلبة بان الانسيابية التي تضعها وزارة التربية بعد مرحلة المتوسطة هذ مضيعة لمستقبل اولادهم ولكن الوزارة بدورها تنظر لحاجة المجتمع للاختصاصات المختلفة من الكادر الوسط ...

– يقول الوزير البزاز ... انا اعتقد ان اي دولة حين توفر قوى عاملة للتنمية لا بد ان تخطط لهذه المجموعة ... واحدى اساليب هذه الخطط هو نظام الانسيابية الذي يعتمد اختيارات الطالب بعد المتوسطة وتبقى الدرجات النهائية هي التي توجه مستقبل الطالب وتلك الاختبارات تستطيع ان توفر الكادر الوسطي في المجتمع من اختصاصات في الصناعة ، الزراعة، التجارة ، الفن ، التصنيع العسكري اضافة للدراسة الاعدادية ، وانا اعتقد كما يقول الوزير ان هذا النظام ليس بنظام مثالي وهو معرض للدراسة لحين تقويمه وتعديله ونحن نسير في هذا الاتجاه ...

* تعقد في كل عام المؤتمرات التربوية في بغداد .. هل حققتم ما تريدون في مجال التعليم ؟

– عقدنا في العام الماضي وحتى هذا العام اكثر من ٦٠ مؤتمر وحلقة دراسية واجتماع تربوي ... الفرض منها هي تقويم المسيرة التربوية والتجديدات التي يمكن ان تخرج منها بحصيلة تنعكس التطورات الجديدة للخطة المستقبلية للوزارة من خلال اعداد قانون ونظام للوزارة من خلال بقية الانظمة الاخرى ومن خلال تلك المؤتمرات .

* تجري التطورات العلمية بمجالات التربية والتعليم والعلوم في العالم .. كيف تواكبون حداثة التعليم والعلم وانتم محاصرون؟

– رغم الحصار نحن نشارك في المؤتمرات التربوية لتطوير التعليم وقد حضرنا مؤتمر جنيف في العام الماضي وحصلنا على الوثائق للمؤتمر وقمنا بدراسته والافادة منه في نتائج البحوث للمؤتمر ..

* تعتمدون وتستعينون بخبرات المتقاعدين التربوية في التعليم رغم تعيينكم السنوي لخريجي المعاهد والكليات ولبعض الاختصاصات والفروع ....

– نستعين بهم لخبراتهم الطويلة في مجال التعليم وقمنا باعادة « ٧٥٩ » معلماً ومعلمة ومدرساً ومدرسة وما زلنا بحاجة المزيد ولكن يتم تعيينهم بالاماكن التي نحتاجهم فيها وبالاختصاصات التي نريدها .. علما بان في عام ١٩٩٣ تم تعيين « ١١,١٥٢ » خريجاً من الذكور والاناث كمعلمين ومعلمات وحوالي « ١٧٥٧ » من خريجي الكليات ولهذا العام ايضاً .

* كرم القائد صدام حسين المشرفين التربويين والمشرفين الفنيين ومشرفي المختبرات ومدراء ومعاوني المدارس وبلغ قدره « ٢٠٠ » دينار زيادة على مرتباتهم ...

– المكرمة هذه كبيرة ومهمة لتحفيز العملية التربوية ورفع همة العاملين في التعليم فهذه الكوادر مطالبة بالتواجد والتنقل بين المدارس لذا جاءت مكرمة الرئيس صدام حسين « حفظه الله » في الوقت المناسب وللناس التي تستحقها .

نبذة عن وزير التربية السيد حكمت البزاز

ولد في الموصل سنة ١٩٣٢

ماجستير تربية وعلم النفس / جامعة بغداد

استاذ جامعي بدرجة استاذ مساعد سابقا

وكيل فني لوزارة التربية عام ١٩٧٨

باحث وكاتب في المجال التربوي وله اكثر من عشرين بحثا وكتاب وعشرات المقالات والدراسات .

« الاقصى الشريف .. اول قطاف غزة - اريحا »

لم يكن البعث في حياة الامة عبثاً ولم يكن رفضه للاتفاقات الموقعة مع العدو الصهيوني لمجرد الرفض والتعليق في الهواء ...

ولكون السجل الصهيوني حافل بالمراوغة والابتزاز وامتصاص دماء الطرف المقابل والقاء لحمه للكلاب لتنهشه فقد بدأت اسرائيل وقبل ان يجف حبر التوقيع على اتفاقات غزة – اريحا وجدول الاعمال الاردني الاسرائيلي في ابتزاز الموقعين على الاتفاقات اقدمت على اخطر خطوة تمس العرب والمسلمين في دينهم وتاريخهم وحضارتهم ومقدساتهم الا وهو القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والتي قبل المفاوض العربي على ارجائها الى المرحلة النهائية في حين اصر الطرف الاسرائيلي واعلن دون خوف او خجل بانها العاصمة الابدية لدولة اسرائيل .

وتكريساً للواقع فقد اصدرت محكمة العدل العليا الصهيونية قرارها باعتبار ارض المسجد الاقصى والحرم الشريف ارضاً تعود ملكيتها للاسرائيليين وبالتالي لا تخضع لقانون الاوقاف الاسلامية وبدأت ممارساتها على هذا الاساس الذي يكرس واقع الملكية القانوني وليس بحكم الواقع والاحتلال والاغتصاب .

انها لا تناور ولكنها كما يقولون تعرف من اين تؤكل الكتف وتضرب الضربات القاضية وتتلقاها دون الم « فهل لقتل بميت ايلام » .

انها ليست مسؤولية فرد او جماعة او حزب او دولة انها مسؤولية الامة واذا كان القرار الفلسطيني المستقل اتاح للقيادة المتنفذة ان توقع غزة – اريحا وتتنازل وتفرط وبالتالي فانها مسؤولية الامة العربية والاسلامية ان تهب للمقدسات ، للاقصى اذا كان هناك من بقية باقية من الكرامة والنخوة والشرف العربي والاسلامي

لن تغير التنازلات مهما كان شكلها وحجمها من سياسات الصهاينة تجاه الامة العربية انها سياسات الاذلال والنهب والغطرسة ارادتها الصهيونية وقبلها البعض تحت حجة الامر الواقع وما باليد حيلة .

لم يكن هذا واقع الامة ابداً فهي امة الجهاد والتضحيات والبطولات وما العمليات الجهادية الاستشهادية الاخيرة الا دليل على حياة الامة واستعداد ابنائها التضحيات والاستشهاد في سبيل عزتها وحريتها .

لن يطول الليل فالفجر آت ، ليس حلماً ولكنها حقيقة ولمن يقرأ التاريخ ان يعتبر فقد مر الكثير من الغزاة والساقطين والمتآمرين وبقيت الامة حية لا تموت ولن يقبل لكرامتها ان تداس طويلاً .

الفجر آت لا محالة ، وسيأخذ المواطن العربي دوره في تشكيل ارادته وقراره .....

ولتكن الانتخابات القادمة التي انطلقت صفارتها بداية حقيقية للمشاركة الحية للمواطن في صنع قراره ووقف حالة التردي التي نمر بها الان فهي اهم من كل التفاصيل الصغيرة مهما كانت اهميتها .

اننا ندعو الى مشاركة فاعلة في اختيار نواب الشعب بكامله لا مخاتير حارات « مع احترامنا للمخاتير » .

نواب المرحلة الصعبة القادمة المرحلة التي يراد بها التطبيع والتوقيع .

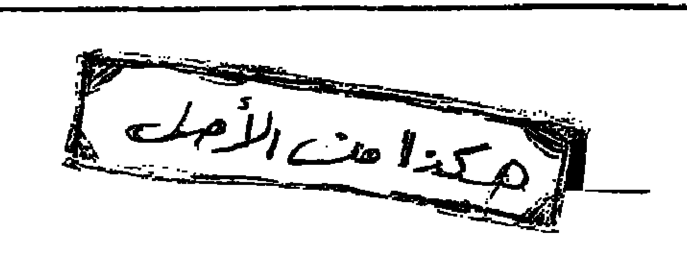
انها مرحلة صعبة فلنتحد جميعاً لمواجهتها والعمل على افشال كل المخططات المرسومة لها .

حتى لا يكون المسجد الاقصى اول قطاف اتفاقات غزة – اريحا اولاً .

موقف البعث

وتشتيت القوى والفعاليات تحت شتى اليافطات العشائرية والطائفية والاثنية وغيرها بل لتقسيم العشائر الى فصائل متناحرة على المقعد الواحد ! ! فاننا ونحن نوجس من نتائج كل ذلك وانعكاساته على مستقبل الوطن وتطلعات الجميع نحو افاق ارحب بدل اضطرارنا للالتفات الى الوراء لاننا نريد التطلع الى الامام وان نتجاوز قطرنا الى آفاق الغد الوحدوي معززين بتجربتنا الديمقراطية وتوجهاتنا القومية ولنؤكد ان وحدتنا الوطنية يجب ان تبقى في منأى عن كل عبث او تطاول او استهتار .

واذا كان كل هذا الذي يجري هو جزء من الرهان على النيل من هذه الوحدة والنفاذ منها لتمرير كل المؤامرات فاننا نقول : ان تجذير ديمقراطيتنا وترسيخها لا يكون الا بالمزيد من التماسك والوحدة . واذا كان انطلاق صافرة المعركة الانتخابية سيفرز الكثير من الجدل وربما « الزبد والهراء » واذا كان ما تم التوصل اليه من اتفاقيات سيكون محور الحركة والشعارات والعمل ، فيجب الا ينسى احد مهما كانت الاسباب والنتائج التمسك التام بوحدتنا الوطنية والارتقاء بمستوى معالجاتنا لجميع امورنا الوطنية والقومية من منظور الحفاظ على وحدتنا والتمسك بها كصخرة صلبة تتكسر عليها ومن حولها كل الاطماع والمؤامرات والمصالح الفئوية والخاصة .





ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لأيماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً ، لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها . • المحرر

في وجه التيار

دليلُنا في الليل العربي

■ صادق عبد الحق

كيف بحق السماء سيخرجُ العربي من هذا النفق المهين والليل المعتم الطويل الذي يردفُ أعجازه الثقيله وينوء بكلكله العريض – كما يقال منذ أعوام ؟ كيف ؟ متى ؟ وإن كان سيخرج فما هو دليله للخروج ؟ أين بصيص النور حوله ؟ منارة شاطئه التي ستتجه إليها سفينته العربية المحاصرة بقطعان الاعداء ... اين هي ؟

هل وكيف بوسع الانسان العربي وسفينته المحاصرة أن يقاوم كل تلك القطعان الضاريه من الـ « CIA » و« الماسونية » و« اليهودية العالمية » و« المافيات » و« السوس النفطي » ؟ ، بل كيف له أن يتصور أن كل اولئك يأتمرون به حقاً ؟ يأتمرون بحريته وبعروبته وباسلامه ؟ ولماذا ؟ ، كيف له أن يتخيل أن هذا العالم الطويل العريض تديره في الواقع حفنةٌ من اليهود الشطار العاكفين على رواية قصص منسوبه لما قبل ٤ آلاف سنه في زمن العلم والتفكير العلمي ؟ كيف يمكن للعربي ان يصدق ما حصل ؟ وأن حكومات ٣٢ دوله أصليه وزائفه ، كبرى وتافهه « إنضبعت » بقرارات الصهيونية العالميه ولا تزال فتهاجم شعباً عربياً وقيادة عربيه لمجرد أنها جرأت على مواجهة الصهيونية بكلمة « هَش » .

كيف بوسع الانسان العربي الحر أن يحترم حقاً تلك الدول : مؤسساتها القانونية والديمقراطية وبرلماناتها ... بل ألا يتشكك حتى بالحق المطلق ذاته – أستغفر الله – ؟ إذ ما معنى ألفاظ « القانون الدولي » « والديموقراطية » و« حقوق الشعوب في إختيار عقائدها » و« حق الشعب العربي في إختيار عروبته وإسلامه والانحياز لهما » ؟

كيف يمكن للانسان العربي الحر أن يقبل تفسيراً يبرر قيام فرد يهودي متغطرس بسحق إرادة « وأجساد بعض » ٤٠٠ برلماني يمثلون شعوب أكبر أقطار العالم لمجرد أنه « مدعوم » من الصهيونية العالمية وأنصارها ؟ وكيف يمكنه أن يقبل تفسيراً يبرر هذا العرس العريض في حدائق البيت الأبيض لمجرد أن يبدأ صغيراً هي مجموعة من الغزاة كاسرائيل فرض نفسه أخيراً على أهل فلسطين بل وأقنع الناطق عنهم بأن يضع عقاله في رقبته ويجثو أمامها على مرأى العالمين ويحضور مفتونين بالحكمة اليهودية رددوا كالببغاوات مع رابين كلمة « أمين » .

كيف يمكن أن يفسر كل ذلك الالحاح من قطعان الموظفين العالميين على بغداد شهراً وراء شهر لا يكلون ولا يملون كالكابوس المقيت ليسمعوا منها كلمة OK فلا يسمعون ... فيستمر الحصار ؟

في هذا الليل العربي أين المفر ؟ أين باب النفق ؟ وبماذا نستهدي ؟

فلنقل مستحضرين ما تبدأبه كلمات المسيح عليه السلام : الحق الحق أقول لكم ليفتش كل واحد منا عمن صنع هذا الليل العربي وعمن عمل ويعمل دون كل ليطفىء كل نور يولد فيه منذ أن طلع هذا القرن علينا بالاتفاق لاجهاض مشروع مملكة الشريف حسين العربية الواحدة بما فيها فلسطين ، ثم بالاعتداء المسلح الضاري .. على إشراقة التأميم لقناة السويس ٥٦ ، فالعمل التآمري الدولي للقضاء على الجمهورية العربية المتحدة ٥٨ – ٦١ فالكيد الخبيث لثورة اليمن المجيدة ٦١ فالقمع المباشر الشرس « الوقائي » للقوة العربية المصريه ٦٧ ، فالاعتداء الغادر على المفاعل النووي العراقي ٨٥ وأخيراً تجييش العالمين يساره ويمينه ، عظامه وتافهيه ، حضره وباديته ، أعرابه وعجمه ضد نهوض العراق : ضد تأميمه لنفطه ، ضد تعريبه لعلاقة الانسان العربي بالانسان العربي أينما كان ، ضد مدفعه العملاق ، ضد تصنيعه العظيم ، ضد تنظيمه النووي ، ضد دفاعه عن عروبته وضد إعادته كياناً مصطنعاً عاقاً فضل أن يكون صغيراً عن أن ينتمي لنخيل الرافدين الباسق ... ليفتش كل واحد منا عمن فعل ويفعل ذلك كله في كل آن وفي كل حين وما فتىء يبذر الظلام ويطفىء منابع النور يحاصر ويستقصي ويحبط كل تقارب عربي أو دولي يفيد عروبة العرب ... فسيجد أنه ذلك العدو الطبيعي لعروبة هذه الامه ولنهوضها .

وإنه لعجيب كل العجب أن تقبل صراحة أو ضمناً من هؤلاء الظلاميين اليهود الأعداء زعماً منهم بقومية لهم تقبوا عنها في الآثار الدارسة منذ ٤ آلاف سنه وإصطنعوا بالكيف والسيف دولة قوميه من روس وأحباش وأبناء واق الواق ... ثم لا نؤمن كلنا بالدوله القوميه العربية الواحدة فوق واقعنا الملموس لمس اليد والحواس الممتد بين الماء والماء وبين الألم والحنين ... بل ولا نجعل من ذلك دليلاً هادياً للخروج من ليلنا العربي ... منارة هادية لسفينتنا العربية التائهه المحاصره .

والمنارةُ هي ذي هناك مضاءه يتغشاها « وباللأسف » حصار ومؤامرات وفرق تفتيش ... فلنتطلع إليها ولنفذ بإتجاهها سيرنا الخروج من هذه العتمه الكالحة أسواء .

العلاقة الأردنية – الفلسطينية بين الماضي والقادم !؟

■ سميح المعايطة

تُمثل العلاقة الأردنية الفلسطينية نموذجاً متميزاً في العلاقات العربية وتجربة حية للوحدة والاندماج رغم العوائق التي تقف في طريقها والثغرات التي تبدو عليها ، وقد شهدت هذه العلاقة مراحل مد وجزر متعددة وتأثرت بمستويات مختلفة بكافة الاحداث والمتغيرات السياسية محلياً وعربياً ودولياً لكنها كانت في حدها الأدنى كنزاً وطنياً وقومياً لا بد من المحافظة عليه وتطويره .

وبعد الاتفاق الأخير بين قيادة منظمة التحرير والعدو الصهيوني عادت قضية العلاقة الأردنية – الفلسطينية تطرح نفسها من جديد بأبعاد مختلفة ، فكيف يجب أن ننظر جميعاً إلى هذه العلاقة ومستقبلها ؟!

١ – بكل صراحة ووضوح يمكن القول إن القيادتين السياسيتين لطرفي العلاقة الأردنية – الفلسطينية قد استطاعتا بقصد أو بغير قصد اخضاع العلاقة للظروف والمتغيرات السياسية المحيطة بالمنظمة ومسيرة الصراع مع العدو الصهيوني ، نعلم جيداً أن العامل السياسي هام جداً في كل القضايا لكن ما نتحدث عنه تأثير غير عادي أدى الى نتائج سلبية خاصة إذا ما كانت مواقف القيادتين من قضية ما غير متجانسة ومتفقة والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة .

٢ – لقد سجل تاريخ الصراع مع الصهاينة فشلاً وإخلالاً بالثوابت وتقصيراً في تحمل المسؤولية من قبل بعض الأنظمة العربية وقد عمل البعض على اسقاط هذا الفشل الرسمي على الشعوب مما ساهم في أحداث نوع من الآثار السلبية على العلاقة بين الشعوب العربية والشعب الفلسطيني وبشكل خاص الشعب الأردني .

كما أن منظمة التحرير استطاعت أن تعلق بعض أسباب تعثرها وفشلها التي تعود لعوامل ذاتية فيها على بعض الأنظمة العربية وانطبق عليها من الاسقاط والتعميم ما انطبق على المسؤولية الحقيقية للأنظمة تجاه القضية الفلسطينية .

٣ – أما عمليات المصالحة التي كانت تتم بعد مراحل الاختلاف فإنها كانت تقتصر فقط على هرمي القيادة السياسية لكل طرف ولم تتعد آثارها الى القاعدة الشعبية والجماهير التي تأثرت بالخلاف وعاشت أبعاده .

٤ – لقد كان واضحاً غياب دور واضح للقوى الفكرية والسياسية في تخليص وتنقية العلاقة الأردنية – الفلسطينية وخاصة على الصعيد الشعبي من الشوائب وعوامل الضعف بل إن بعض القوى وخاصة ذات البعد القومي لم تستطع أن تتخلص من موقفها السياسي المنحاز لطرف على حساب آخر بهدف تعزيز عوامل الوحدة ونبذ أسباب الشقاق والخلاف اما الحركة الاسلامية فقد استطاعت أن تبني كيانها التنظيمي دون تأثير للآثار السلبية للعلاقة وكان واضحاً تأثير الحركة في اتجاه تنقية الأجواء العامة لكن هذه الحركة لم تكن مبنية وفق أسس ومنهجية متكاملة بحيث تؤتي ثماراً حقيقية لكن هذا لا يمنع من الاعتراف بوجود آثار ملموسة للحركة .

٥ – إن المرحلة القادمة بما فيها من تضاريس سياسية جديدة توجب على القوى والفعاليات السياسية والفكرية ان تضع ضمن أهدافها وبرامجها أولوية الحفاظ على هذه العلاقة وأن تمتلك خطوات إجرائية جادة واعتبار هذه العلاقة مسألة أردنية داخلية .

٦ – أما على صعيد الشكل السياسي للعلاقة فإننا جميعاً مطالبون وخاصة أصحاب القرار في أن لا نبني هذه العلاقة ومستقبلها على أرضية من مسيرة التسوية ونتائجها بحيث تخضع هذه العلاقة المقدسة لنتائج تسوية قامت على واقع الأمة الضعيف وهيمنة صهيونية ، ان مثل هذا الأمر سيعرض هذه العلاقة المقدسة لتجربة لم تكتمل شروطها وأسسها السليمة مما قد يعرضها لفشل وثغرات ذات مردود سلبي على الطرفين .

وفي ذات الوقت فإن حديث البعض عن كونفدرالية أو فدرالية بين الأردن والحكم الذاتي الفلسطيني قبل أن يكتمل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية على أرضها وأنسانها ومقدراتها هو تحقيق لتصور صهيوني لإطار سياسي يحقق نجاح نموذج التسوية الذي استطاعت أن تفرضه على المسار الفلسطيني .

٧ – إن الدولة الأردنية التي سجل لها التاريخ صفحات ايجابية في التعامل مع أبناء فلسطين الذين أخرجوا من أرضهم مطالبة بأن لا تندفع في إجراءات سياسية ذات أثر سلبي على العلاقة تحت ضغط واقع سياسي غير مستقر وهو انتاج صهيوني في معظمه .

وبعد : رغم كافة العوائق والثغرات والمراحل غير المريحة في تاريخ العلاقة رسمياً وشكلياً إلا أن نموذج العلاقة الأردنية – الفلسطينية وخاصة على الصعيد الشعبي يمثل تعبيراً صادقاً عن رغبة الأمة في الوحدة . وفيه من الجوانب الايجابية ما يدفع لمزيد من الأمل والتفاؤل بإمكانية تعزيز هذا النموذج وبناء نماذج أخرى .

الرسالة الخامسة « الى الاخوة في قواعد حركة « فتح »

■ عبد الجبار ابو غربية

اخواني ...

يا شرفاء الشعب ... يا من وجدتم المستقبل في الخندق المواجه للعدو الصهيوني ... يا من رفضتم كل المشاريع التسووية والتصفوية ...

يا رفاق « ابو علي اياد » وكمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار وماجد ابو شرار ... ومن تلاهم على درب الشهداء .

يا رفاق شهيد الحركة الأول « محمود حجازي » ...

يا من أقسمتم على الالتزام بالنظام الاساسي والمبادىء الاساسية والاهداف النبيلة الشرعية لحركة « فتح » ....

ان القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية تحاول الصاق تنازلاتها بكم ... وانني على يقين بأن هذا افتراء ... ؟

لأن المبادىء الاساسية للحركة أشادت في بندها السادس الى أن « المشاريع والاتفاقات والقرارات التي صدرت أو تصدر عن هيئة الأمم المتحدة أو مجموعة من الدول ، أو أية دولة منفردة ، بشأن قضية فلسطين والتي تهدر حق الشعب الفلسطيني في وطنه باطلة ومرفوضة »

هذا البند الوارد ضمن المبادىء الاساسية للحركة يرد على كل المتطاولين على مقاتلي الحركة ... فهم اقسموا عند التحاقهم بقواعدهم على الالتزام بها .. ولا اعتقد ان هناك هدر وتفريط بالحقوق مثلما يحدث الآن بموافقة القيادة المتنفذة .

وهذا يقودني ايضاً الى تذكير اخواني في قواعد « فتح » الى أن أهداف الحركة الواردة في نظامها الاساسي ينص على :

١ – « تحرير فلسطين تحريراً كاملاً وتصفية دولة الاحتلال الصهيوني سياسياً وعسكرياً واجتماعياً وفكرياً » .

٢ – اقامة دولة فلسطينية ديموقراطية مستقلة ذات سيادة تحفظ للمواطنين الاصليين حقوقهم الشرعية ، دون تمييز في الدين أو العقيدة وتكون القدس عاصمة لها » .

هذه هي اهداف الحركة التي أقسمتم على العمل من أجل تحقيقها وتحدد في ميثاق الحركة اسلوب العمل كالتالي :

١ – « الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين بالاعتماد على الشعب العربي الفلسطيني كطليعة واساس ، وعلى الأمة العربية كمرتكز كبير للتنفس من خلاله تدريباً واعداداً وامداداً ومشاركة » .

٢ – التأكيد على كون الكفاح المسلح استراتيجية وليس تكتيكاً ، وإعتبار الثورة المسلحة الشعب العربي الفلسطيني عاملاً حاسماً في معركة التحرير وتصفية الوجود الصهيوني ، وبالتالي لن يتوقف هذا الكفاح الا بالقضاء على مصدر العدوان وبتحرير فلسطين » .

اما البند الخامس في أسلوب الحركة فينص على :

« مقاومة كل الحلول السياسية كبديل عن تصفية الكيان الصهيوني المحتل في فلسطين وكل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها أو فرض الوصاية على شعبها من أية جهة » .

وفي أدبيات الحركة وردت الثوابت التي قدمت في سبيلها حركة فتح قوافل الشهداء ، وهم يحملون بين ايديهم ميثاق الحركة وثوابتها ... التي تنص على : « ان حركتنا تفرض شعارات عملية وتضع الخطط المرسومة لتحقيق الهدف الكبير ... هدف تحرير الوطن المغتصب ... وان الحركة لا تعترف بانصاف الحلول ... ولا بقرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين أو غيرها من مشاريع الخيانة والتصفية ، ان فلسطين عربية ويجب ان تعود كلها لنا عربية حرة ولا سبيل لذلك سوى الثورة المنظمة تطيح بالوجود الصهيوني في أرضنا المحتلة » .

هذه الثوابت والمبادىء الاساسية والميثاق الحركة لمقاتلي « فتح » والتي تعبر في مجملها عن تطلعات وآمال الشعب العربي بأجمعه لا تملك اية قيادة أو أية فئة كانت التلاعب بها او التنازل عنها أو عن جزء منها .. لأن الحركة قدمت في سبيل هذه الثوابت ثمناً باهظاً تمثل بآلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين منذ عام ١٩٥٨ مروراً بعام ١٩٦٥ عام اعلان الثورة المسلحة وحتى يومنا هذا .. وان اللاءات التي تصدرت المبادىء الاساسية ما زالت على شفاه شهدائنا بقبورهم .. « لا صلح ، لا تقسيم ، لا اسكان ، لا تهجير ... لا توطين ... » .

نعم ... انه افتراء .. انتم لن تخذلوا شعبكم .. ولن تساوموا على دماء شهدائكم ... ولن تنسوا العهد ابداً ... فانتم القائلين بالقسم الحركي .. « اقسم بالله العظيم ... اقسم بشرفي ومعتقداتي ... اقسم ان اكون مخلصاً لفلسطين .. وان اعمل على تحريرها بكل صمت وباذلا كل ما استطيع ... واقسم الا ابوح بسرية الحركة وما اعرف من امورها ... وهذا قسم حق ... والله خير شاهد ... » .

وانتم القائلون « اننا ماضون في سبيلنا مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات ودماء وان نتراجع او نتردد والله خير شاهد » .

اخواني مقاتلي « فتح » ... !

انتم أول من عرف كيف يضرب العدو الصهيوني الضربات الموجعة عندما نقلتم المعركة الى موقعها الحقيقي الذي يجب ان يكون .. انتم الذي بدأ بتشكيل مجموعات « الداخل » لأن المعركة الحقيقية بالداخل ... هذه الاستراتيجية التي كانت تهدف الى تحطيم نفسية العدو جيشاً ومستوطنين سيطروا على ارضنا بغير حق .. اصبحت بين ايدي القيادة المتنفذة « تكتيكاً » تساوم العدو عليه ... وتقبل باقل بكثير من انصاف الحلول التي ترفضها مبادىء الحركة الاساسية .. لقد اسقطت القيادة المتنفذة جميع « اللاءات » .. وتجاهلت جميع الثوابت ... وتنكرت لدماء كل الشهداء الذين ذهبوا فداء لميثاق فتح .. وميثاق المنظمة .. فماذا انتم فاعلون ؟؟؟؟

اخواني ... ان التاريخ لن يرحم ... ودم الشهداء الذي سطر في صفحات التاريخ العربي أروع البطولات لا يجوز لأي كان المساومة عليه واتخاذه ورقة تفاوضية تهدف الى التنازل عن حقوقهم وحقوق ورثتهم ... !

اخواني ...

اخاطبكم انتم بالذات لأنكم القائلون في ادبياتكم وتحت بند مسؤوليات « فتح » ... « وكطليعة لهذه الثورة تتحمل مسؤولية بدء الثورة وحمايتها وتأمين الاستمرار فيها الى اهدافها وسط كافة التناقضات القائمة على الارض العربية ... » .

وها هي التناقضات انتقلت الى داخل البيت ... وها هي الثورة التي تتحملون مسؤولية حمايتها وتأمين استمرارها .. ستتوقف بقرار ..

فماذا انتم فاعلون ؟؟؟؟

المواجهة والمواجهة القادرة

■ ناجي علوش

لدى جمهور واسع من العرب عامة والفلسطينيين خاصة ، شعور أن اتفاق غزة – أريحا أبرم ، وأنه في سبيله الى التنفيذ ، سواء كانوا يؤيدونه او يعارضونه ، وأن معارضته ستفشل .

ويذكر هؤلاء الذين يؤكدون هذه الفكرة الأسباب التي تدفعهم الى مثل هذا الشعور ، وهي أسباب مختلفة ، يؤكد طرف على سبب منها ، بينما يؤكد طرف على سبب آخر ، وابرز هذه الأسباب ما يلي :

أولاً : أن حكومة الولايات المتحدة الاميركية صاحبة النظام الدولي الجديد ، مع اتفاق غزة – اريحا ، وهي لا تألو جهداً في فرضه .

ثانياً : أن قوى التصفية في النظام العربي مع هذا الحل .

ثالثاً : ان قيادة عرفات أثبتت انها قادرة على مثل هذا الحل ، مؤهلة له ، وانها تحظى بتأييد امبريالي دولي ، وتبنٍّ صهيوني ، وفي الوقت الذي يثبت فيه معارضوها عجزهم وقصورهم دائماً .

والأسباب الثلاثة واضحة وصحيحة ، ونحن لا نستطيع أن نبطل فعل العاملين الأول والثاني ، إلا اذا استطعنا احداث نقلة نوعية في العامل الثالث ، وهذا يعني أن تصبح القوى التي تحارب الاتفاق اكثر قدرة على الفعل ، وافتقدت قيادة عرفات الى الفعالية والشرعية الشعبية .

فكيف يمكن ان يحدث ذلك ؟؟ .

إن علينا هنا أن نعترف بالأمور التالية :

١ – أن التبني الاميركي – الصهيوني – الامبريالي للحل التصفوي المسمى اتفاق غزة – اريحا ، أو بأي اسم آخر سيزداد شراسة وفعالية ، لان الوحش تمكن من فريسته ، وسيبذل كل جهد حتى لا تستطيع المقاومة .

٢ – ان قوى التصفية في النظام العربي ، ترى أن اللحظة مناسبة ، لفرض حلها ، ولتصفية قوى المقاومة ، لان فشل هذا الحل سيغير الخريطة السياسية في الوطن العربي والمنطقة .

٣ – ان قيادة عرفات التي أسقطت التزامها رسمياً بالقضية والشعب تعرف معنى ان تُهزم الآن ، وتعرف معنى ان تنجح الآن ، ولذلك ستبذل كل جهد حتى تنجح ، وستشجع الاطراف الدولية المعنية بنجاحها والعدو الصهيوني ، وقوى التصفية في النظام العربي كل امكانيات النجاح بين يديها .

٤ – ان القيادات والقوى التي التزمت بالمقاومة المسلحة ، أو بمشروع الدولة وحق تقرير المصير والسلام العادل ، أثبتت رغم كل نضالاتها وتضحياتها أنها عاجزة عن مواجهة عرفات ، ومحاصرة مشروعه ، عندما كانت هناك امكانات عربية ودولية للمواجهة ، فكيف ستنجح الآن ، وقوى التصفية الدولية هي الغالبة ، وليس في النظام العربي قوى مقاومة جاهزة لمد يد العون ؟؟

ولذلك ، فإن على كل الذين يفكرون بمحاصرة اتفاق غزة – اريحا أن يفكروا بمشروع مقاومة جديد ، يقوم على الأسس التالية :

أولاً : الالتزام بقرار المقاومة الشاملة ، سياسياً وعسكرياً ، وفي كل الظروف ، ومهما كانت العقبات والتضحيات ، ومثل هذا القرار ضروري لانه وحده الذي يولد طاقة المقاومة ، ويطلق طاقات الشعب وينعش آمال الباحثين عن بديل حقيقي ، ويرفع معنويات المحبطين .

ان مثل هذا القرار هو عنوان المقاومة الجديدة ، والعامل الأول في هزيمة اتفاق غزة – اريحا ، وكل مشاريع الاستسلام ، من كامب ديفيد الى اي عنوان آخر

ولما كان هذا القرار ما زال قائماً لدى مناضلين كثر ، ولدى جماهير واسعة ، فإن هنالك حاجة للتعبير السياسي عنه بأشكال متعددة قديمة وجديدة ، وتقليدية وثورية ، علنية وسرية ، ولكنها كلها تؤكد الحقيقة الراسخة ، سنقاوم ، لن نساوم .

ثانياً : الالتزام بمقاومة من مستوى الخطر اي مستوى المواجهة مع الامبريالية عامة ، والاميركية خاصة ومع العدو الصهيوني ، وكل قوى الاستسلام العربي ، وهذه المواجهة ، لا تكون ان لم تكن مواجهة قومية عربية ، وشعبية عربية ، تجسد ارادة الدفاع عن الوجود القومي والسيادة القومية وتستجيب لاوسع مطامح الجماهير العربية ومصالحها .

ثالثاً : الالتزام بمقاومة مصممة على الانتصار ، ولذلك فانها تجسد أرقى عقول الشعب في الحساب ، وأدهى الرجال في السياسة ، والاكثر استعداداً للعطاء والتضحية والفداء لأننا بمثل ذلك نستطيع ان ننتصر .

ولما كان ذلك ليس متوافراً في اشكال العمل القائمة كلها ، فإننا ندعو الى العمل لبدء المقاومة الجديدة ، ونحن نطالب الفصائل العشر ، وكل المناضلين والمقاتلين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » وسائر فصائل المنظمة ، وكل جماهير الشعب الى الوحدة ، من أجل مواصلة المقاومة بكل الوسائل ، ومهما كانت الامكانات الراهنة .

ولذلك فإننا مع قرار الجبهة الوطنية الواسعة التي تضم كل القوى الوطنية والاسلامية المقاومة للاستسلام ، المصممة على مواصلة النضال . شريطة ان تتعدى حدود الفصائل ، وان تتسع لكل الملتزمين بالقضية والشعب المستعدين لمواصلة النضال وهذا الشرط اول شروط نجاحها .

ولعل خير بداية هي تنظيم مؤتمرات شعبية في كل أماكن عيش الفلسطينيين ، ينبثق عنها مؤتمر وطني عام ، ينتخب قيادة مؤقتة ، تتولى مسؤولية قيادة النضال وبناء مؤسساته ولا يمنع ذلك ان يبدأ العمل بعقد مؤتمر وطني عام ، تتلوه مؤتمرات محلية ، ان كان عقد المؤتمرات المحلية ، سيعيق اتخاذ خطوات سريعة .

ويمكن ان يقتصر عمل هذه القيادة المؤقتة الآن على ما يلي :

١ – محاصرة اتفاق غزة – اريحا واحباطه .

٢ – دراسة سبل استمرار الانتفاضة وتطويرها وبذل الجهود لعدم توقفها .

٣ – دراسة سبل مواصلة المقاومة المسلحة وتطويرها ، ووضع الخطط لاستمرارها .

٤ – اعداد الخطط لبناء ما هدمته قيادة عرفات ، من المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الفلسطينية ، وتخليص الحركة السياسية والاجتماعية والنقابية والثقافية الفلسطينية من مخلفات المرحلة الماضية ، ومن عوامل الاحباط والتشويه التي نشرتها .

٥ – اعداد الخطط لتعبئة الجماهير العربية من جديد لمشروع المقاومة ، واعادة ربط قضية فلسطين بالتحرر السياسي والاجتماعي العربي ، وبمقاومة الامبريالية عامة والاميركية خاصة ، وبالقضية القومية عامة ، والوحدة العربية خاصة .

٦ – اعداد الخطط لحشد القوى الحية المعادية للامبريالية والصهيونية في العالم الاسلامي ، ولحشد كل الحركات الثورية والديموقراطية في العالم .

وبامكان هذه القيادة المؤقتة التي تضم الفصائل المعارضة والشخصيات الوطنية ، وكل المستعدين للنضال والتضحية ، ان تناقش ، وهي تقاتل على برنامج النقاط الست الواردة آنفاً ، كل القضايا التي تواجه نضال شعبنا .

ولكن هذا الاطار الذي يضم القوى المشار اليها ، هو إطار مؤقت وظيفته ان يكرس مواجهة الاتفاق ، حتى تبرز قوى المقاومة الجديدة ، على الصعيد العربي العام ، ومنه فلسطين وسيكون هذا الاطار ناجحاً بمقدار ما يسمح للقوى الجديدة ان تتخذ دورها .

وعلينا أن نثبت للمواطن العربي المحبط من الهزائم والانتكاسات أن المواجهة ممكنة ، وأن الانتصار ممكن : وان ارادة المناضلين تصنع المعجزات .

خاطرة

قلبي عليك يا وطني ومثلث برمودا !!

■ نوال عباسي

ما من شك بأن الحرب صناعة ، والسلام صناعة ، والمرقة صناعة ، والارتقاء بالشعوب صناعة ، وتجويعها صناعة ، والشموخ صناعة ، والاستسلام صناعة ، واحتلال اراضي الغير ونهب ثروات الشعوب صناعة اتقنتها امريكا والصهاينة لأبتلاع ما يريده الصهاينة من اراضي واموال عربية .

والاحتفال المهزلة الذي جرت مراسيمه في البيت – الأغبر – الابيض وفي اليوم التالي لجبر الاردن على توقيع إتفاقية سلام ، لجره مع الفلسطينيين الى ساحة النظام الشرق اوسطي الجديد المفروض من قبل الصهاينة ، والذي تتخذه امريكا لأحباط الأمة العربية وبشكل خاص القوميين العرب ، ويعتبر صفعة للذين ينادون بوحدة الأمة من المحيط الى الخليج .

المعروف عن مثلث برمودا ، او مثلث الرُعب كما يسمونه في العالم والذي يقع في المحيط الاطلسي بأنه يبتلع الطائرات التي تحلق في سمائه ويبتلع السفن التي تمخر في عباب مياهه ، إختفاءات عجيبة حدثت في مياهه وعلى سمائه ، واحداها حدثت في عام ١٩٤٥ ، عندما إختفت خمس قاذفات امريكية وقادتها كانوا يرون بعضهم ، وبعدها فُقدت الطائرة البحرية عندما حاولت البحث عنهم .

الحديث عن مثلث الرُعب طويل وسأدخل الى الموضوع مباشرة ، وهو المقارنة بين مثلث الرُعب وبين الثلاث دول التي وقعت على اتفاقية السلام .

فالسلام الذي رتبت له امريكا يُعتبر مرحلة إستعمارية جديدة وهو على حساب الأردن اولاً ، ثم منه سينطلقون الى بقية دولنا العربية وبأسلوب فني جديد وبغطاء فلسطيني لأبتلاع بقية الدول العربية المجاورة للأردن وجرها الى نظام شرق اوسطي لن يخدم إلاّ مصالح الصهاينة ، والقضاء على عروبة المنطقة وعلى انتمائها للأمة العربية .

وها هو « محمود عباس » رئيس الدائرة القومية في منظمة – التحرير – التحرير الفلسطينية قد صرح قبل ايام من تونس قائلاً : بأن العلاقة الفلسطينية الأردنية ستكون كونفدرالية – اي اتحاد – مع الأردن وسيتعامل من سيشملهم الحكم الذاتي بالدينار الأردني .

الخوف هنا لأنه سيشكل تطبيعاً للعلاقات التجارية الفلسطينية والأردنية مع الصهاينة دونما عودة كامل التراب الفلسطيني وما سيشكل خطراً على الأردن سيمتد الى بقية اقطارنا العربية .

وهنا تكمن خطورة هذا السلام او الاتفاق المفروض على الأمة العربية ، وسيكون مردوده مستقبلاً ، أستيلاء دهاقنة الصهاينة على رؤوس الأموال العربية ومن ثم التحكم بالأقتصاد العربي ، نقول ذلك لأن الأردن مفتوح اقتصادياً على الدول العربية المجاورة مثل سوريا والعراق والسعودية ، وستكون اسواقه مفتوحه للتجار الصهاينة ، الذين بخبثهم ونكائهم ودعم الغرب لهم سيتحكمون بالإقتصاد العربي ، وسيتحكمون بسياسة وساسة اقطارنا العربية ، كما استولوا على الاقتصاد الأمريكي في السابق ثمّ اضحوا يتحكمون بسياسة وساسة اميركا .

المرعب بالإتفاق الصهيوني الفلسطيني الأردني كونه سيكون مثل مثلث برمودا ، ومن الدول الثلاثة ، ستنطلق دولة الصهاينة لتحقيق احلامها وستلتهم الأخضر واليابس من اموال واراضٍ وادمغة عربية لتنفيذ مآربها المعروفة لدى الجميع .

هذا عدا التغطية الاعلامية الغربية لدعم هذا النظام الامريكي الاسرائيلي الجديد وبطرق ذكية ومتعددة ، لغسل الأدمغة العربية من المبادىء والقيم التي تؤمن بها وتعمل لأجلها منذ عقود ، ولأدخال الخوف والأحباط الى قلوب كل العرب بطرق جهنمية مدروسة .

والغزوة للأمة العربية مختلفة عن الغزوات السابقة ، فالصهاينة قد استوطنوا على اراضٍ عربية ولن ينسحبوا منها وقد يبتلعون اراضٍ عربية أخرى كما إبتلعوا فلسطين !!

لذلك اقول قلبي عليك يا أردننا الغالي ، وعيني عليكَ يا أردن المواقف القومية المشرفة ، وخوفي عليك من هذه الهجمة الأستعمارية الصهيونية التي ربما ستبتلعك دونما حرب معلنة .

وحزني عليكَ يا وطن الماء من هذا النظام العالمي الجديد الذي فيه استولت امريكا على اغلبية منابع نفطنا ، وها هي تحاول الأستيلاء على بقيته بالضغط على قادة بغدادنا الشامخة كي تتحكم بعدها هي والصهاينة بإقتصاد العالم كله ، وبمصائر شعوبه .

نتمنى على المسؤولين الفلسطينيين والمسؤولين الأردنيين ان يعوا خطورة هذه المؤامرة ويتنبهوا لما يخبئه الامبرياليون واعداء الأمة من مفاجآت !!

ونتمنى على الأمة العربية صحوة شاملة قبل ان تبتلعنا دولة الكيان الصهيوني كما يبتلع مثلث برمودا كل من يحلّق في سمائه او من يمخر عُباب مائه من سفن وطائرات .

الأمة ... البعث

■ ناصر غرايبة

الأمم العريقة كالنار تكمن في جوهرها الاشياء تنتظر من يقدحها ليوهج شعلتها ومثل هذه الأمم ذات الحضارات والنتاج الفكري الأصيل لا يمكن أن تنطمس معالمها وتتلاشى أو تذوب مهما اختلفت عليها الأزمان فالأصالة والعراقة والبقاء متوطنة في وجدانها ... وعندما تعتري المحن على هذه الأمة وتتضافر عليها قوى الشر والعدوان فتنفرط قلائد وحدتها ويصيبها الضعف فهذا لا يعني انطفاء الشعلة او الموت ولكن يبقى الجذر حياً وتبقى الشعلة تنتظر الظرف المناسب الذي يبعث بها الحركة ويعيد اليها قدرتها .

يتجلى فيما قدمته هذه الأمة في تاريخ ما قبل التاريخ وبعده في حضارات وادي الرافدين ووادي النيل ما نشرته من معارف وحضارة وقيم ولكن احدودب الخط البياني لهذه الأمة وانحرف مسارها فخمدت شعلتها وانكمش دورها وتمزق شملها ... فصارت الى حالة التشرذم والتخلف والضياع او المساهمة في تقدم المدنية واصبحت تتلقى ما يرسم لها وما يخطط لشعوبها من زيادة في التخلف والتفرق وغدت هامشية لا يسمع صوتها ولا يؤخذ رأيها او يحسب حسابها ولكن لا يمكن ان يكون هذا القدر لهذه الأمة الأصيله ولا يمكن لشعبنا الوفي ان يرتضي مثل هذا الواقع المر المريض وكانت هذه الأمة ولا زالت تنتظر الذي يفجر كوامنها ويوهج شعلتها ويعيد اليها شبابها ونشاطها الفكري ودورها الايجابي في صنع التاريخ والمساهمة في حركة الحضارة العالمية .

فكان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي استوعب كل معطيات التاريخ ووعى حركة المجتمع وتفهم نتاجات الفكر والتراث الانساني وكان حزب البعث الوليد الأصيل المخلص الذي تحمل الرسالة الكبيرة ونهض بهذه المهمه التاريخيه فكان قدره بثقل المأساة كان العبء عندما تحوط حوله الأعداء يرصدون نهضة الأمة ويقظتها وكانت المخططات العدائية لتمزيق صف هذه الأمة وخلخلة وحدتها والذي تصدى لهم حزب الأمة حزب البعث العربي الاشتراكي ولكن كان عليه ان يواجه اعداءه من داخل هذه الأمة والذين نخرت رؤوسهم سوسة الخيانة والالتحاق بركب اعداء الأمة كما هو الحال في الوقت الحاضر فكان البعث هو ارادة هذه الأمة وجماهيرها المناضلة .

وانتصر البعث على اعدائه واستطاع أن يقيم نموذجه الثوري في العراق الأبي وان يقدم تجربته الفريدة للعالم أجمع تجربة تمتد الى اعماق التاريخ العربي مستشرقة من خلاله محطات الفكر الانساني واستكشاف ابعاد واقعنا بتحليل علمي واقعي لهذه الأمة ...

فالبعث استطاع ان يحقق النصر الكامل بكل ما يمتلكه من قدرة على استكشاف قوانين الصراع العربي من خلال معطيات واقعية لماضي امتنا ، والربط العضوي بين جوهر المشاكل التي تعترض النضال العربي وبين الاهداف الاستراتيجية للبعث الأصيل المتمثله بالوحدة والحرية والاشتراكية لتؤدي رسالتها الخالدة وتقوم بدورها التاريخي .

سيبقى البعث وتبقى رسالة البعث واهداف البعث في هذا الزمن الناير حتى تتحقق لهذه الامة الارادة الصلبة والقوية رغم انف الاعداء ، عاش البعث وعاشت الأمة والمجد والخلود لشهداء حزبنا وامتنا ودماً على طريق النضال والتحرر من التبعية وسحقاً لاعداء هذه الأمة .

دراسات

حتى لا ننسى

مشاريع السلام الصهيونية

الحلقة الثانية

إعداد المهندس / عبد العزيز الأعرج

الكيان الصهيوني كان ولا يزال وسيبقى ورما سرطانيا زرعه الاستعمار ورعته الامبريالية الغربية في وطننا العربي لفصل مشرقه عن مغربه والهيمنة على مقدراته وامكاناته المادية والاستراتيجية لصالح القوى التي تقف وراء وجوده الخبيث، وقد دأب غلاة الصهاينة من قادة ذلك الكيان وسياسييه على ابتداع تلو المشاريع حول سلام مزعوم يريدونه .. ولكن الكيان نفسه وليس لصالح السلام والاستقرار لشعبنا العربي الذي نكب به.

المهندس عبد العزيز الاعرج اعد دراسة حول « مشاريع السلام الاسرائيلية » منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٩٢ يبرهن من خلالها ان الكيان الصهيوني لم يتغير ولا تغيرت مطالب زعمائه وانما نحن العرب الذين نتراجع ونتنازل دائما.

« البعث » يسرها ان تنشر الدراسة في حلقات بما يفيد كل من يتابع المشاريع العدوانية الصهيونية.

٩ – مشروع بن طوف – ١٩٧٥

مردخاي بن طوف يهودي بولوني الاصل هاجر الى فلسطين عام ١٩٢٠ وهو من زعماء حزب المابام، ومؤسس جريدة الحزب اليومية « عال همشمار » وتسلم مهام عليا في الهستدروت ،اشترك في عدة وزارات ائتلافية مع حزب المابام، وله عدة كتب. تقدم بمشروع للسلام نشره في مجلة نيواوتلوك تحت عنوان « استراتيجية السلام » عام ١٩٧٥، ويتكون مشروعه من: –

١ – تعترف اسرائيل، وتستمر في الاعتراف بسيادة مصر وسوريا على اراضي الدولتين التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. لكن اسرائيل تحتفظ في الوقت نفسه بحقها في طلب تعديل الحدود اثناء مفاوضاتها مع الطرفين المشار اليهما.

٢ – تتعهد اسرائيل مقدما بالانسحاب من ٧٥ ٪ – ٨٠ ٪ على الاقل من الاراضي المشار اليها اعلاه وتبدي استعدادها للدخول مستقبلا في مفاوضات بشأن تقرير مصير الاراضي المحتلة الباقية. ويعني الاعلان مقدما عن الانسحاب من ٧٥ ٪ – ٨٠ ٪ على الاقل من الاراضي المحتلة التأكيد للعرب وللرأي العام العالمي ان حقوق اسرائيل ليست قائمة على اساس التوسع الاقليمي، كما يتم تحديد الحدود النهائية على اساس المفاوضات ويرضى الطرفين. وتكفل اسرائيل نتيجة لهذا الاقتراح حقها في تعديل حدود عام ١٩٦٧ دون الاساءة الى الموقف العربي الذي يرى ان على اسرائيل ان تعود الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧.

٣ – تتقدم اسرائيل بطلب ادراج ترتيبات معينة في اتفاقيات السلام، بعضها ذو صفات مرحلية، وترتيبات اخرى دائمة تتناول وضع اسرائيل الامني الخاص، وكذلك امن جيرانها كتحديد المناطق منزوعة السلاح ونقاط المراقبة والادارة المؤقتة للاراضي المحتلة والضمانات الكافية لمنع الهجمات المباغتة لاي من الاطراف وكل ما يساعد على تقوية فرص السلام والثقة المتبادلة.

٤ – تبدي اسرائيل استعدادها للتباحث بشأن القضية الفلسطينية مع ممثلي الفلسطينيين المعترف بهم من قبل دولتين على الاقل من جارات اسرائيل، وعلى اساس الاعتراف المتبادل بين الطرفين، بان تقر اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، كما يعترف الممثلون الفلسطينيون بدورهم بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود معترف بها.

٥ – تقوم اسرائيل ببحث مشروع اتفاق سلام مع الممثلين الفلسطينيين ليتم ابرامه بينها وبين الدولة التي يزمع الفلسطينيون اقامتها في اطار حق تقرير المصير. وتأخذ اسرائيل بعين الاعتبار في اطار هذا الاتفاق مع الدولة الجديدة ما ورد من التعهد بالانسحاب من ٨٠ ٪ على الاقل من الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان يجري تقرير مصير الاراضي الباقية في اتفاقية لاحقة.

٦ – تقترح اسرائيل تنفيذ بنود اتفاقيات السلام المقترحة على مراحل تبدأ بمرحلة اولى لاعلان حالة الحرب وتنتهي في المرحلة الاخيرة باقامة علاقات طبيعية بين الاطراف المعنية، ويجري مسبقا تعيين تاريخ ابتداء كل مرحلة في اتفاقية السلام المعقودة، على ان يعين العرب بدورهم موعد ابتداء المرحلة الاخيرة باعلانهم عن استعدادهم لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل.

٧ – تبدي اسرائيل استعدادها للدخول في مباحثات اتفاق شامل على اساس ما تقدم من مبادىء مع اي من جيرانها « وفيهم الفلسطينيون » منفردين او مجتمعين. وفي حال اجراء مباحثات منفردة مع احد الاطراف يراعى مبدأ تأجيل التنفيذ النهائي للاتفاق المعقود معه الى حين الاتفاق مع الاطراف الاخرى.

١٠ – مشروع حزب مبام ١٢ / ٦ / ١٩٧٦

في الجلسة الختامية لحزب مبام والذي انعقد في ١٢ / ٦ / ١٩٧٦، تمت الموافقة على قرارات حددت خطوطا سياسية لتسوية شاملة مع الدول العربية، وجاء في تلك القرارات: –

١ – هضبة الجولان: من اجل ضمان امن وسلامة مستوطنات الجليل الاعلى وغور الاردن ستستمر الحدود مع سوريا في هضبة الجولان، وبعد تعيين الحدود النهائية يتم تجريد الجزء الباقي من السلاح.

٢ – صحراء سيناء: تقوم التسوية مع مصر على اساس تجريد منطقة واسعة من صحراء سيناء، وضمان تعديلات حدود ضرورية لامن اسرائيل، ويكون التجريد من السلاح قائما على ضمانات قصوى للمحافظة عليه لئلا يتجدد تهديد حدود اسرائيل الجنوبية.

اما قطاع غزة فلن يعاد ثانية الى الحكم المصري، ويتحدد وضع القطاع السياسي عندما يحين الوقت في المفاوضات الشاملة بشأن السلام طبقا لمقتضيات امن اسرائيل وارادة السكان وستضمن الملاحة الحرة لاسرائيل في اتفاقية السلام.

٣ – الاردن: ان ارض اسرائيل على جانبي نهر الاردن هي الوطن المشترك للشعب اليهودي العائد الى بلده وللشعب العربي المقيم فيها، لذلك ستبحث اسرائيل في المفاوضات مع الاردن حلا سياسيا يكون قائما على وجود دولتين مستقلتين ذات سيادة، اسرائيل من جهة، ودولة عربية اردنية – فلسطينية من جهة اخرى. وفي هذه الدول المجاورة سيتحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

٤ – القدس: ان القدس الوحدة هي عاصمة دولة اسرائيل، وستضمن في اتفاقيات السلام الحقوق الخاصة للاماكن المقدسة للاسلام والمسيحية وفي اطار المدينة الموحدة ستضمن للسكان العرب في القدس ترتيبات ادارية على الصعيد البلدي.

١١ – مشروع رعنان فايتس، ١٩٧٦

رعنان فايتس زراعي ودكتور في الفلسفة وعضو مجلس امناء جامعة التخنيون ورئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية منذ عام ١٩٦٣، عرض مشروعا للتسوية يقوم على اساس تقسيم فلسطين الى ثمانية « الوية خمسة يهودية وثلاثة عربية »، وقد جاء في مشروع فايتس:

منذ حرب الايام الستة لم تنتهج حكومة اسرائيل سياسة حازمة وجلية ازاء عدد من المشكلات الاساسية التي يتوقف على حلها مستقبل دولة اسرائيل وربما مصيرها والمشكلات الرئيسية المعلقة هي: – علاقاتنا بالسكان العرب الفلسطينيين واستيعاب المهاجرين والوضع الاقتصادي، وفيما يلي المبادىء الاساسية لحل المشكلات الثلاث المذكورة:

أ – يجب التقليل بقدر الامكان من الاختلاط المادي وتقليل العمال من تجمعات السكان العرب الى مناطق دولة اسرائيل وذلك للمحافظة على هيكل المجتمع الاسرائيلي وتجنب التوتر الاجتماعي والطبقي.

ب – يجب المحافظة على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل.

ج – يجب البحث على حل عملي للمشكلات الاجتماعية التي تواجه السكان اليهود.

د – يجب منح السكان العرب في المناطق المحتفظ بها، تعبيرا سياسيا، فمن دونه لن يتوافر اساس لسلام بيننا وبينهم، فمن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والاعلامية من المفضل عدم الاستمرار في الحكم العسكري في المناطق المحتفظ بها على امتداد السنين.

ه – ان النظام الاقتصادي والحياة الاجتماعية في التجمعات العربية هما بحاجة الى رعاية موجهة من اجل رفع مستوى معيشتها بوتيرة ملائمة وتمكين القادة والطبقة المثقفة من القدرة الذاتية على الفعل والتعبير.

و – يجب ان يتضمن كل حل سياسي منح جميع المقيمين في اسرائيل حقوقا مدنية متساوية وكذلك حق تقرير المصير لعرب الفلسطينيين لكي يتمكنوا من اقامة سلطة ونهج حياة خاصة بهم.

ويقترح رعنان فايتس تقسيم دولة اسرائيل والمناطق المحتفظ بها الى ثمانية الوية وهي:

١ – لواء صفد – قضاء صفد، قضاء طبريا، وهضبة الجولان.

٢ – لواء حيفا – قضاء مرج بن عامر، وعكا، وحيفا، والخضيرة وغور الاردن.

٣ – لواء تل ابيب – اقضية السهل الساحلي، وبتاح تكفا، والرملة، ورحبوت، وتل ابيب، وضواحي اللطرون.

٤ – لواء اشدود – اقضية عسقلان والقدس، غوش عسيون.

٥ – لواء بئر السبع – اقضية بئر السبع ومشارف رفح وغور الاردن جنوبي اريحا.

٦ – لواء نابلس – اقضية جنين وطولكرم ونابلس ورام الله واريحا.

٧ – لواء الخليل – اقضية الخليل وبيت لحم.

٨ – لواء غزة – قطاع غزة.

اما مدينة القدس فهي وحدة قائمة بحد ذاتها.

** المشروع الصهيوني للحكم الذاتي عام ١٩٧٩ اوضح أن للأمن الصهيوني صلاحية كاملة باتخاذ القرارات بشأن القيام بعمليات الاعتقال والتفتيش وتكون له حرية الدخول الى المؤسسات،

** والشرطة الصهيونية هي التي تحدد اعتدة وتسليح افراد الشرطة الفلسطينية

** مسألة غزة تركت مفتوحة لعدم رغبة مصر في العودة اليها وتحمل مشكلة عودة مائة الف لاجىء عربي.

** قضية القدس وحق عودة الفلسطينيين عقبات يصر الكيان الصهيوني على وضعها امام أية تسوية

ويقول فايتس ان اقامة علاقات مالية واقتصادية مباشرة بين الالوية العربية ومصادر المساعدات من دول مختلفة ومؤسسات دولية والبدء في دفع تعويضات للاجئين العرب المقيمين في المناطق المحتفظ بها ستتيح توظيف اموال بصورة متواترة وهذه ستساعد على تقليص الفجوة في مستوى المعيشة بين فئات السكان في الالوية المختلفة وتوطين اللاجئين بصورة دائمة من خلال اعادة تأهيلهم.

يقول فايتس ان كل مشروع تنمية مرتبط بصورة وثيقة بالمشكلات السياسية. ان الحزام الاستيطاني اليهودي على امتداد نهر الاردن ومشارف رفح يتضمن تجريد يهوذا والسامرة وقطاع غزة بصورة فعلية دون حاجة الى وعود مكتوبة ومعاهدات فارغة ويحول دون حدود مشتركة بين المملكة الاردنية ومصر، ان الحاجز الاستيطاني اليهودي في جميع هذه الاماكن هو شرط امني لا تستطيع دولة اسرائيل تجاوزه. وانطلاقا من هذه المبادىء الاساسية وضعنا هذا المشروع المقترح واخذنا بالاعتبار ثلاثة حلول سياسية ممكنة ازاء المناطق المأهولة بالعرب وهي:

أ – في حالة التوصل الى اتفاق مع الاردن: تستطيع الالوية العربية الثلاثة نابلس والخليل وغزة الانضمام الى الاردن بأي اسلوب او صورة تستنسبها ويأخذ مشروع التنمية بالحسبان شق طريق مباشر بين الخليل وغزة، وتستطيع الاردن استخدام ميناء غزة باستثناء استيراد الاسلحة والمعدات العسكرية.

ب – في حالة عدم التوصل الى اتفاق مع الاردن تطبق تدريجيا قواعد الاستقلال في العمل على الالوية العربية ايضا وتقام في كل من الالوية الثلاثة ادارة محلية تتولى القضايا الداخلية للواء في مجالات التنمية والخدمات، وفي مرحلة لاحقة – في حال تبدد الامل فعلا بالتوصل الى اتفاق سلام قريب مع الاردن – سيكون بالامكان اختيار احد البديلين السياسيين اقامة دولة فلسطينية او اقامة دولة فيدرالية.

الدولة الفلسطينية: ويمكن اقامتها بواسطة توحيد الالوية العربية الثلاثة نابلس، الخليل، غزة في وحدة سياسية واحدة وتكون لها الحقوق الكاملة ما عدا اقامة جيش وامتلاك اسلحة.

الدولة الفيدرالية: ويمكن اقامتها على النحو التالي: –

ا – تشكل ارض اسرائيل وحدة واحدة بالنسبة الى الامن والعلاقات الخارجية تديرها حكومة مركزية وتتولى ادارة محلية في الالوية جميع الشؤون الداخلية بما في ذلك تقديم الخدمات ومبادرة اعمال التنمية.

ب – تتكون الدولة الفيدرالية من ثمانية الوية كما ذكرنا اعلاه، وستكون عاصمتها القدس وستكون خمسة الوية صفد، حيفا، تل ابيب، اشدود، وبئر السبع، ذات اكثرية يهودية بحتة وثلاثة الوية نابلس، الخليل، غزة، تتكون من سكان عرب اساسا.

ج – ستكون القدس عاصمة الدولة ومقرا للحكومة المركزية وتشكل القدس لواء قائما بذاته ولا ينتمي الى اي من الالوية الاخرى.

د – سينتخب كل لواء ممثلين بعدد محدد ومتساو « على غرار مجلس الشيوخ الامريكي » لبرلمان الدولة الذي سيتولى تشكيل الحكومة المركزية وستكون الحكومة المركزية مسؤولة عن قضايا الامن والخارجية والنقد والجمارك والتنسيق بين الالوية.

ه – وسينتخب كل لواء مجلس خاصا به، وسيشكل المجلس الحكومة المحلية للواء وستكون مسؤولة عن المجالات الداخلية ومشروعات التنمية والاستيعاب والهجرة والتربية والصحة والشؤون الاجتماعية والدين الى غير ذلك.

و – تخاض الانتخابات لعضوية البرلمان ومجالس الالوية بكتل قطرية او اقليمية.

ز – لن تكون هناك رابطة جغرافية بين مكان سكن المواطن وبين انتمائه للواء وبهذه الطريقة يستطيع العرب من مواطني اسرائيل الذين يرغبون في ذلك الانتماء الى احد الالوية العربية دون نقل مكان سكنه.

١٢ – مشروع بيغن – ١٥ / ٧ / ١٩٧٧

بتاريخ ١٥ / ٧ / ١٩٧٧ سافر بيغن الى واشنطن للاجتماع بالرئيس كارتر والبحث معه حول طبيعة السلام الذي يراد التوصل اليه، وقد حمل معه مشروعا سريا للسلام تتضمن الخطوط العريضة التالية: –

اولا – يجوز عقد مؤتمر جنيف يوم ١٠ اكتوبر من نفس العام ويستطيع الفلسطينيون الإشتراك فيه داخل إطار الوفد الأردني، وإذا تعذر التغلب على هذه المشكلة يجوز لاسرائيل ان تفاوض كل بلد عربي مجاور لها على حدة.

ثانيا – يتعين على جميع الاطراف المتنازعة ان تتوجه للتفاوض سواء في جنيف او اي مكان آخر وبدون اية شروط مسبقة.

ثالثا – ان الهدف من اية مفاوضات في جنيف او اي مكان آخر هو التوصل الى ابرام معاهدة صلح صريحة ومحددة بين اسرائيل وجاراتها، والتي تتضمن العلاقات خاصة الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية.

رابعا – يمكن اثارة جميع المشاكل بما في ذلك الضفة الغربية والقدس من جانب كل طرف كما ويجوز ان تكون موضوعات « المفاوضات مباشرة ».

خامسا – ان اسرائيل لا تفكر في الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة قبل عقد معاهدة صلح رسمية للسلام.

سادسا – في اطار السلام هذا فان اسرائيل ستكون على استعداد للقيام بالانسحاب من قطاع عريض من سيناء ومن نصف اراضي الجولان مع بقاء غزة ورفح تحت السيطرة الاسرائيلية، كما سوف تبحث تسوية لشرم الشيخ وعلى ان تصبح سيناء والجولان منزوعتي السلاح.

سابعا – بالنسبة للضفة الغربية فان المشروع يقضي بايجاد حل وظيفي، اي توزيع المسؤوليات بين سكان الضفة انفسهم الذين سيتمتعون بحكم شبه ذاتي. وتوزيع المسؤوليات هذه سيتم بين الارنيين والاسرائيليين المقيمين في هذه المنطقة وعلى ان يحتفظ الاسرائيليون باليد العليا في مشاكل الامن.

١٣ – مشروع بيغن للحكم الذاتي – ٢٨ / ١٢ / ١٩٧٧

في خطاب القاه بيغن في الكنيست يوم ٢٨ / ١٢ / ١٩٧٧ اقترح فيه تشكيل حكم اداري لسكان « يهوذا والسامرة » قطاع غزة على اساس المبادىء التالية: –

١ – الغاء الحكم العسكري في يهوذا والسامرة وقطاع غزة.

٢ – يقام في يهوذا والسامرة وقطاع غزة حكم ذاتي اداري للسكان العرب في تلك المناطق، بواسطة المقيمين فيها ومن اجلهم.

٣ – ينتخب سكان يهوذا والسامرة وقطاع غزة مجلسا اداريا يتألف من ١١ عضوا يعمل بموجب المبادىء المحددة في هذه الوثيقة.

الانتخابات: –

٤ – يحق لكل مواطن بلغ الثامنة عشر من العمر فما فوق بغض النظر عن جنسيته، وسواء يحمل جنسية ام لا ان يدلي بصوته في انتخابات المجلس الاداري.

٥ – يحق لكل مواطن بلغ الخامس والعشرين من عمره فما فوق وورد اسمه في لوائح المرشحين ان ينتخب لعضوية المجلس الاداري.

٦ – يتم انتخاب المجلس الاداري في انتخابات عامة ومباشرة وشخصية ومتساوية وسرية.

٧ – تكون مدة ولاية المجلس الاداري اربعة سنوات ابتداء من يوم انتخابه.

٨ – يكون مقر المجلس الاداري في بيت لحم.

٩ – تكون جميع المسائل الادارية المتعلقة بالسكان العرب في مناطق يهوذا والسامرة وقطاع غزة ضمن صلاحيات المجلس الاداري.

١٠ – يتولى المجلس الاداري تصريف اعمال الدوائر التاليلة: – دائرة التعليم، دائرة الشؤون الدينية، الدائرة المالية، دائرة المواصلات، دائرة البناء والاسكان، دائرة التجارة والصناعة والسياحة، دائرة الزراعة الصحة دائرة العمل، والانعاش، دائرة تأهيل اللاجئين، دائرة الادارة القضائية، والاشراف على قوة شرطة محلية، ويصدر المجلس الاداري الانظمة المتعلقة بعمل هذه الدوائر.

الامن والنظام العام:

١١ – يعهد بشؤون الامن والنظام العام في مناطق يهوذا والسامرة وقطاع غزة الى السلطات الاسرائيلية.

١٢ – ينتخب المجلس الاداري رئيسا له.

١٣ – تعقد الجلسة الاولى للمجلس الاداري بعد ٣٠ يوما من اعلان نتائج الانتخابات.

الجنسية:

١٤ – يمنح سكان يهوذا والسامرة وقطاع غزة، بغض النظر عن جنسياتهم وسواء كانوا مجنسين ام لا، حق الاختيار الحر، للحصول على الجنسية الاسرائيلية او الجنسية الاردنية.

١٥ – تمنح الجنسية الاسرائيلية للذين يطلبونها من المقيمين في مناطق يهوذا والسامرة وقطاع غزة، وفقا لقانون التجنس في اسرائيل.

١٦ – يحق لسكان يهوذا والسامرة وقطاع غزة الذين يختارون الجنسية الاسرائيلية، بناء على حق الاختيار الحر، ان ينتخبوا وينتخبوا للكنيست وفقا لقانون الانتخابات.

١٧ – يحق لسكان يهوذا والسامرة وقطاع غزة الذين يحملون الجنسية الاردنية، او اولئك الذين سيصبحون مواطنين اردنيين – بناء على حق الاختيار الحر – ان ينتخبوا وينتخبوا لبرلمان المملكة الاردنية الهاشمية وفقا لقانون الانتخابات في هذه الدولة.

١٨ – توضح المسائل المترتبة على اقتراح سكان يهوذا والسامرة وقطاع غزة للبرلمان الاردني في مفاوضات بين اسرائيل والاردن.

١٩ – تشكل لجنة من ممثلين عن اسرائيل والاردن والمجلس الاداري تنظر في القوانين المعمول بها في يهوذا والسامرة وقطاع غزة، لتحدد ما سيظل معمولا به منها وما سيلغى، كما تحدد صلاحيات المجلس الاداري في مجال اصدار القوانين وتتخذ قرارات هذه اللجنة بالاجماع.

امتلاك الاراضي: –

٢٠ – يحق لسكان اسرائيل تملك الاراضي والاستيطان في مناطق يهوذا والسامرة وقطاع غزة، كما يحق للعرب من سكان هذه المناطق الذين يصبحون مواطنين اسرائيليين، بناء على حق الاختيار الممنوح لهم تملك الاراضي والاستيطان في اسرائيل.

٢١ – تشكل لجنة من ممثلين عن اسرائيل والاردن والمجلس الاداري لتحديد انظمة الهجرة لمناطق يهوذا والسامرة وقطاع غزة وتحدد اللجنة القواعد التي يسمح بموجبها للاجئين العرب خارج يهوذا والسامرة وقطاع غزة بالهجرة بمقدار معقول الى هذه المناطق، وتتخذ قرارات اللجنة بالاجماع.

٢٢ – تضمن سكان اسرائيل ويهوذا والسامرة وقطاع غزة حرية التنقل وحرية النشاط الاقتصادي في اسرائيل ويهوذا والسامرة وقطاع غزة.

٢٣ – يعين المجلس الاداري احد اعضائه لتمثيله لدى الحكومة الاسرائيلية من اجل البحث في المسائل المشتركة ويعين عضوا لتمثيله لدى الحكومة الاردنية للبحث في المسائل المشتركة.

٢٤ – تتمسك اسرائيل بحقها ومطالبها في السيادة على يهوذا والسامرة وقطاع غزة وادراكا منها لوجود مطالب اخرى فانها تقترح – من اجل الاتفاق والسلام – بقاء مسألة السيادة في تلك المناطق مفتوحة.

الاماكن المقدسة في القدس

٢٥ – فيما يتعلق بادارة الاماكن المقدسة للديانات الثلاث في القدس يعد ويقدم اقتراح خاص يضمن حرية وصول ابناء جميع الديانات الى الاماكن المقدسة الخاصة بهم.

٢٦ – تخضع هذه المبادىء لاعادة النظر فيها بعد مدة خمسة سنوات. وفي هذا المجال يقول بيغن « على الان أن اوضح البند « ١١ » وكذلك البند ٢٤ » في هذا المشروع:

في البند « ١١ » من مشروعنا حددنا بالقول: « يعهد بشؤون الامن والنظام العام في مناطق يهوذا والسامرة وغزة الى السلطات الاسرائيلية » وبدون هذا البند ليست هناك اهمية لمشروع الحكم الذاتي الاداري.

في البند « ٢٤ » جزمنا بالقول. « تتمسك اسرائيل بحقها ومطالبها بالسيادة على يهوذا والسامره وقطاع غزة وطبعا توجد مطالب أخرى فهي تقترح من اجل الاتفاق والسلام ابقاء مسألة السيادة في تلك المناطق مفتوحة » ولذا من اجل خلق امكانية للاتفاق واحلال السلام ثمة سبيل واحد هو: لن تقرر بالاتفاق ابقاء مسألة السياده مفتوحه واهتمام بالناس والشعوب اي عرب ارض اسرائيل حكم ذاتي اداري ويهوذا ارض اسرائيل.

١٤ – المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي ٢٢ / ٥ / ١٩٧٩

يعتبر هذا المشروع صيغة معدله لمشروع بيغن الاصلي، وقد اقرت هذه الصيغة من قبل الحكومة الاسرائيلية بالاجماع وجاء في هذا المشروع: –

١ – ينسحب الحكم العسكري بعد تشكيل سلطة الادارة الذاتية.

٢ – يقوم الحكم العسكري باحالة الصلاحيات التي ستمنح لسلطة الادارة الذاتية.

٣ – تجري مفاوضات بشأن عدد اعضاء المجلس الاداري المنتخب وعدد دوائره.

٤ – تتولى اجهزة الامن الاسرائيلية، المسؤوله عن الامن الداخلي ومكافحة الارهاب والنشاط الهدام واعمال العنف.

٥ – تخضع المستوطنات اليهودية والسكان اليهود للقضاء والقانون والادارة الاسرائيلية كما يحافظ على الحق في الاستيطان في اقاليم الحكم الذاتي.

٦ – تنسحب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وتتمركز من جديد في مناطق محدده في اقاليم الحكم الذاتي.

٧ – تكون الدوله الاسرائيلية مسؤوله عن تخطيط قطاع المياه بالتشاور مع المجلس الاداري.

٨ – تكون اراضي الدوله والاراضي الصخرية في يد اسرائيل.

٩ – ستكون هناك حرية تنقل بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

١٠ – يتاح لسكان يهوذا والسامره وغزه الاختيار بين الجنسيتين الاسرائيلية والاردنية.

١١ – سيكون باستطاعة مواطني اسرائيل امتلاك الاراضي في اقاليم الحكم الذاتي، اما سكان يهوذا والسامره وغزه فباستطاعتهم امتلاك الاراضي في اسرائيل فقط بعد حصولهم على الجنسية الاسرائيلية.

١٢ – ستجري مفاوضات بشأن طريقة انتخاب المجلس الاداري.

١٣ – اعلان: بعد سنوات الحكم الذاتي الخمس، ستطالب اسرائيل بحقها في اعلان سيادتها على اراضي يهوذا والسامره وغزه.

١٤ – اعلان: لن تسمح اسرائيل ابدا باقامة دوله فلسطينية في يهوذا والسامره وغزه لانها ستشكل خطرا على وجودها وامنها.

وقد انفرد زئيف شيف « هارتس ٢١ / ٥ / ١٩٧٩ » بالكشف عن مضمون الترصيات التي تقدمت بها لجنة بن اليعازر بخصوص كيفية تنفيذ البنود الهامه التي تضمنها مشروع بيغن وكيفية الحفاظ على المصالح الاسرائيلية في كل المجالات التي تطرق اليها المشروع:

تقول التوصيات: « سيمنع الاشخاص الذين ادينوا بالقيام باعمال معادية لاسرائيل من ترشيح انفسهم ولن تكون الانتخابات على اساس قوائم انتخابية بل على اساس شخصي، دون ذكر الدائره التي يترشح عنها المرشح ».

« سيحتفظ جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الامن بأوسع الصلاحيات حيث يحتفظ بشبكه من التحصينات ومستودعات الطوارىء لمواجهة احتمال الحرب كذلك يستمر الجيش بالتدريب في المناطق ولهذا الغرض فانه سيغلق مساحة من الارض قدرها ٢٤٥ الف دونم لاغراض الرمايه و ٤٨٠ الف دونم لاغراض التدريبات العاديه ».

« لفرض السيطرة الامنية وامكان التحرك الى الحدود تنوي اسرائيل تعبيد اكثر من عشر طرق طوئلة في يهوذا والسامره وطريق أخرى في غزة اضافة الى الطرق الالتفافية وتكون للجيش الاسرائيلي السيطرة الكامله على محاور هذه الطرق ».

« بالنسبة للامن العام تقرر ان تكون للامن العام صلاحية كامله باتخاذ القرارات بشأن القيام بعمليات الاعتقال والتفتيش وتكون له حرية الدخول الى المؤسسات المحلية » وعلى الشرطه المحلية ان تسلم المعتقلين لديها اذا طلب منها ذلك، وشرطة اسرائيل هي التي تحدد اعتدة وتسليح افراد الشرطه المحليه ».

يتبع

هكذا من الأصل

هكذا أحسن الأصل

باختصار

الانكفاء نحو القطرية تحطيب في حبال التصفية !!!

■ جريس مدانات

لخطر ما افرزته مشاريع التسوية الاستسلامية حتى الآن هذا الانكفاء الفاضح نحو القطرية والاقليمية والجهر بالدفاع عن المكاسب والمغانم الذاتية لكل كيان عربي ، مفرزين الرهان الصهيوني للأجهاز على امكانية نهضة هذه الامة في ظل واقع قومي مختل التوازن .. محطبين في خندق الاعداء الهادف الى تعميق روح الاستسلام والتداعي والانهيار.

واذا كان رهان العدو وتخطيطه يتعدى هذا الطرح الى الاخطر ، وهو يدعو بكل صلافة الى تظافر جهود « المؤيدين » لمخططاته « والسائرين » في ركاب مشاريعه التصفويه الى « التعاون » والعمل – معاً – للقضاء على اعداء السلام !!

واذا كانت مثل هذه الدعوة المكشوفة تعني بكل وضوح وصراحة – بداية حرب « داحس والغبراء » بين الاخوة – داخل الوطن المحتل وخارجه – وتعني تعميق المزيد من الشروخ بين ابناء الامة الواحدة – والشعب الواحد – الى حد الاقتتال والتصفيات الجسدية ! ولعل ما تتناقله الانباء بين الحين والاخر عن عمليات التحضير للتصفيات والعزل والاغتيال وما يلوح به البعض ويجهر بالمطالبة به من عمليات التصنيف وأعادة تقييم الناس الى مهاجرين ومقيمين وأصلاء ونازحين الى غير ذلك من شعارات ما كان يجرؤ أحد على البوح بها ليس لخطورتها واستهجان طرحها في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى ترسيخ الوحدة الوطنية ليس على مستوى القطر الواحد وبين أبناء الشعب الواحد بل على مستوى لمّ شمل هذه الامة وتجميع ما تفرق من شتاتها ومعالجة كل قضاياها المصيريه في ظل الرؤية والطرح القومي لاعادة التوازن لواقع الأمة المنهار وتعزيز صمودها إستناداً الى ما يتمتع به وجدانها من زخم وقوه ارادة كانت ولا زالت تمثل الجدار الصلب والعاصم لها من السقوط والانهيار .

لقد عمل الإستعمار باشكاله القديمه والحديثة المتمثله الآن بافرازات ما يسمى بالنظام العالمي الجديد على هذه المقوله القُطريه واستطاع بسبب جهل « وجاهلية » زعاماتنا العربية ان يستعملها في الاجهاز على رائد مشروع الامة النهضوي في التحرر والتحرير عراق الارادة والصمود والبناء ولعلنا ونحن نكتشف اليوم وبكل جلاء كيف كان ضربه والقضاء على ما توصل اليه من قدرة وارادة قتال ونهوض جزءاً اساسياً مما يجري العمل على ترسيخه الان من مشاريع استسلاميه ستطال بقية اجزاء الوطن ضمن المخطط الهادف الى تحويل وحدة الامة الى مشاريع اقاليم اقتصادية ، تفتت أي توجه نحو مستقبلها . ويبدو أنه رغم ضخامة المؤامرة ووضوحها لم تصل « رسالتها » بعد لكثير من منظرينا وكتابنا وقادتنا فباتوا يحطّبون في نفس النهج « القطري والطائفي والتفتيتي » لتعميق التبعية وترسيخ المشروع الاستعماري بالانتقال الى خندق الاعداء لتحويلنا الى اقطار عاجزه عن أن تجتمع على حد أدنى يحمي مصالحها ... بل تتحول الى واقع احتراب فيما بينها وتفجير كل بؤر الانقسام والتمزق داخل المجتمع في القطر المجزأ الواحد !

وكما يقول رفيقنا الاستاذ الياس فرح في رؤيته القومية الثاقبة ان كل ذلك هو نتاج تخلف الوعي العربي عن ادراك خطر التجزئه يضاف اليه تناقض داخل التجزئة الوحدويه ذاتها بحيث اصبح الفكر القومي عاجزاً عن تصحيح التجارب التي حكمت تحت لواء شعاراته ، فضلاً عن مخططات التجزيء والتفتيت الخارجية التي نجحت في استغلال واقع التجزئه لخلق مضادات الوحدة ، حيث بلغ هذا المخطط مداه عندما بدأ بطرح شعار ثقافات – لاثقافة عربية – لكي ينسف فكرة الامة ذاتها !! الأمر الذي يحتاج الى مستوى جديد من الفكر الوحدوي يستند الى مستوى جديد من النضال ... إذ ان معركة الوحدة :. أصبحت تعني في ظل الواقع العربي الراهن معركة « الهوية العربية » ... وهي تحتاج الى مستوى من الأيمان بالوحدة والوعي غير عادي في مواجهة المخطط المعادي لبقاء الأمة الحضاري بمستوى الحياه أو الموت !!.

« في العراق وفلسطين » حيث استطاعت أن تحقق صموداً خارقاً وان تعبر عن طاقة غير محدودة في التماسك الكفاحي والصبر والمطاولة والابداع في الجهاد والبناء لتقدم الدليل على حيويتها وعلى قوة ايمانها وعلى قوة تمسكها بخطها المبدئي التاريخي ...

واذا كانت مفارقات المرحلة تُظهر جوانب الضعف والاستسلام والانهيار الذي يعبر عن ضعف الصلة بروح الأمة ، ونحن نهرب الى الخندق الآخر والى اليأس والمجازفه بحقوق الأمه لتثبيت المواقع المهتزة التي تتعامل مع زمنها الشخصي الذاتي لا مع زمن المرحلة والقضية والمصير القومي .

ولو انتبه الراكضون وراء سراب الحلول للمشاكل والقضايا الوطنية في ظل واقع قومي مختل التوازن ... لوجدوا انّ الطريق الوحيد لحل قضاياهم هي في العمل لاعادة التوازن للوضع العربي وتعزيزه بخطط العمل ، مستخلصة من عبر الماضي « القريب والبعيد » فطريق التسويات هو طريق إضعاف الأمة وخلق التناقضات الجديدة داخل الحياه السياسيه العربية ... فلا يمكن الا ان تؤدي الى التصفيات وافراغ الاقطار من مضامينها المعبره عن شخصيتها الوطنية ومبادئها القومية وصالح شعبها وتطلعات جماهيرها ، وبالتالي الى ترجيح كفة عوامل الانحطاط على عوامل النهضة ولا بدّ أن تكتشف القوى السياسيه العربية هذه الحقيقة ، وأن العمل السياسي بدون عمل نضالي شعبي لا يمكن ان يحقق تكافؤاً مع المخططات المعاديه لكل تحرر وتقدم ووحدة في الحياة العربية .

اننا ونحن نقف على مفترق مفصلي لقضايا الامه ومستقبلها يُجدر بنا التوقف والتأمل قليلاً قبل ان نواصل العمل والتحطيب في حبال العدو وترسيخ وتثبيت مخططاته تحت شتى الذرائع الاقليمية والبراجماتية والواقعية !!



وزير التربية العراقي حكمت البزاز لـ « البعث » :

مطابعنا تشكو العطالة في مجال المكننة الطباعية لم يجر أي تحرير لأرصدتنا من العملة الصعبة

بغداد – مكتب البعث

• يعتقد العالم ان العراق يطالب برفع الحصار لاجل ان ياكل ويشرب ويتعافى بالطعام والادوية اضافة لمطالبته ببعض الاحتياجات لاجل العيش .. ونسي العالم هذا بان القضية لا تكمن في المطالبة بديمومة الحياة العراقية بالطعام والشراب ، فالدول المتحالفة على العدوان ضد العراق حاولت متعمدة ان تعطل نهضة العراق وتجعله يتخبط في متاهات الجهل والتخلف والمرض والفقر ، وهمهم ان يمنعوا عنه الزاد الحقيقي وهي المعرفة واكتساب العلم باتجاهاته المختلفة من اوجه الحياة التي يحاول العراقيون في ان يكونوا بمصاف الدول المتوافقة للتطور والحداثة وهذا ما تشهده مجالاتهم الحياتية في الصناعة ، الزراعة ، التربية ، والتعليم وغيرها ..... والدول الاوروبية تعلم قبل غيرها كيف يتعلم العراقي بجامعاتها وكلياتها وتعلم جيداً مقدار تفوقه وذكائه وحسه العلمي ....

لذا فالشروع في حرمان شعب من زاده الحقيقي هو القتل بعينه والعراقي لن يقبل العيش دون عقل وعلم ومعرفة من هنا ايضا يرفض العراق ان يظل ابناؤه جهلة وغير متعلمين فرغم ظروف الحصار الجائر التي ضايقت الكتاب المدرسي والعلمي لتجعله غائبا عن ايدي الطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية ، دأبت وزارة التربية العراقية على ان تكون الجهة المسؤولة عن تعلم طلبتها وتلاميذها بمختلف اعمارهم وأبت ان يكون للحصار شأن في تحضيراتها النهج والكتاب والوسيلة التعليمية ..ولبدء العام الدراسي الجديد ولدخول الآلاف من الطلبة المدارس حاورت « البعث » الاردنية وزير التربية العراقي السيد حكمت عبد الله البزاز عن المحاور المتشعبة العملية التربوية وكيف تستطيع

البقية صفحة « ٩ »

« العميل جميل العملة يحل ضيفا على مكتب المنظمة في عمان »

علمت البعث من مصادر موثوقة بان العميل جميل العملة رئيس ما يسمى بروابط القرى في الارض المحتلة قد وصل الى عمان ليحل ضيفاً على السفارة الفلسطينية في عمان حيث كان وفداً من السفارة باستقباله لدى وصوله الى جسر الملك حسين .

وكما علمت البعث ان السيد / عباس زكي يقوم بدور الوسيط بين العميل جميل العملة وعائلته ، الا ان العائلة قد رفضت هذه المصالحة واصرت علي موقفها من جميل العملة التي اعتبرته خائناً للشعب وطلبت من السيد / عباس زكي عدم التدخل في هذا الموضوع .

والمعروف عن العميل جميل العملة بانه احد العملاء الذين باعوا انفسهم للكيان الصهيوني حيث قام بادوار خيانته لخدمة الكيان الصهيوني ومن هذه الادوار والمهام :–

١ – القيام بالمتاجرة بتصاريح العمل للعمال العرب لدى الكيان الصهيوني مقابل نصف اجرة العامل

٢ – ابلاغ سلطات الاحتلال الصهيوني عن ابناء شعبنا الفلسطيني الذين ينشطون في الانتفاضة الباسلة .

ومن هذا المنطلق اتخذت عائلته قراراً منذ فترة كبيرة باعلان البراءة منه وشطبه من سجل العائلة واعتباره عدواً للشعب الفلسطيني .

ولنا كلمة ...

عاش الصومال ، وسقط الانذال ....

■ احمد النجداوي

ضحكت كثيراً – وشر البلية ما يضحك – وانا اشاهد واسمع اخبار المعارك اليومية التي يخوضها شعب فقير جائع ضد قوى استعمارية كبرى فاشمة تملك من الامكانات العسكرية والمادية ما يفوق الوصف .. اي وصف .. ، بينما يقف قادة الكاوبوي المتغطرسون في البيت الابيض والخارجية الامريكية ومن ينطق باسمهم وراء شاشات التلفاز يندبون « بارهاب » اولئك الجياع في الصومال العظيم ... واردد فعلا الصومال العظيم الذي اعتقده زعماء الغرب الامريكي الاطلسي عندما ارسلوا جيوشهم واساطيلهم وطائراتهم اليه ان ذلك مجرد نزهة او مناورة رفاهية .

وضحكت كثيراً كذلك وانا ارى تلك المروحيات العسكرية الامريكية متقدمة التكنولوجيا وهي تحوم وتسقط وتحترق كالذباب في سماء مقديشو امام الوسائل البدائية الصومالية وتحترق الجثث الامريكية بين حطامها ... وتحترق معها اكباد القابعين وراء مياه المحيط من قادة البنتاغون .

وضحكت بحزن اكبر وانا اسمع واحداً مثل بطرس غالي المسمى على انه ينتمي للقارة الافريقية ومصر ام الدنيا ، وما يتمتع به من كفاءات صهيونية اهلته ان يصبح اميناً عاماً للامم المتحدة حسب الشروط الامريكو صهيونية ... هذا الغالي جداً على اسياده كنت اسمعه يصرح بان لا بد من تشكيل جيش أممي يساعد على قهر ارادة الصوماليين وانقاذ ماء الوجه الامريكي امام العالم بعد ان غاصت تلك الجيوش الامبريالية في مستنقعات الرذيلة والموت وبعد ان تسللت باسم الانسانية والانتصار المزعوم إلى الفقراء في القرن الافريقي .

كم كان الثنائي « نبيل وهشام » موفقاً في التعبير عن ابعاد تلك القضية الكبيرة في المسرحية التي عرضها التلفزيون الاردني يوم الاسبق في المقارنة بين القطة المدللة التي ينفق عليها صاحبها الامريكي اكثر مما ينفق المجتمع الدولي على اطعام شعب وبين قوة القطة الصومالية الغالية لانها كانت في الاصل « نمر » تقلص بسبب الفقر ، لكنها بقيت رغم ذلك بقوة النمر .

لقد اثبت الصوماليون على غير ما كان البعض يعتقد انهم شعب يستحق الحياة .. شعب يثور لكرامته في هذا الزمن الرديء حيث تغط شعوب اخرى في سبات عميق وافتقدت اجسامها ردود الفعل امام كل الآلام التي خلفتها وتخلفها الجروح والسكاكين التي تعمل تمزيقاً في اطرافها ... لقد بتنا الان نتمنى ان ننتسب لاولئك العراة الجياع الذين ادموا وهشموا غطرسة جيوش الغرب والشرق المتجمعة على ارض الصومال وصحرائه القاحلة وشمسه الحارقة .

ليتنا نحن المائتي مليون عربي من المحيط الذي كان هادراً والى الخليج الذي كان عربياً ثائراً فاصبحنا بنعمة الانظمة المرسومة والموسومة علينا بالهوية انها عربية .....نعم ليتنا صوماليون يحرك الجوع والفقر فينا الاحساس بالعزة والكرامة التي كانت فينا يوماً قبل ان تصلنا برامج التنمية ومستلزمات الكوكاكولا والهامبرغر فادخلتنا في حظيرة الشعوب النائمة على الفراش الامريكي .

بمناسبة اتفاق « غزة – اريحا »

٢٤ طائرة مروحية هدية البيت الأبيض للكيان الصهيوني

أكدت مصادر مطلعة أن الادارة الامريكية قد قدمت ٢٤ طائرة مروحية كهدية بمناسبة توقيع اتفاق غزة – اريحا .

كما أكد أن الطائرات قد وصلت الى الكيان الصهيوني في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق على متن طائرات نقل عملاقة .



عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة القدس للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً